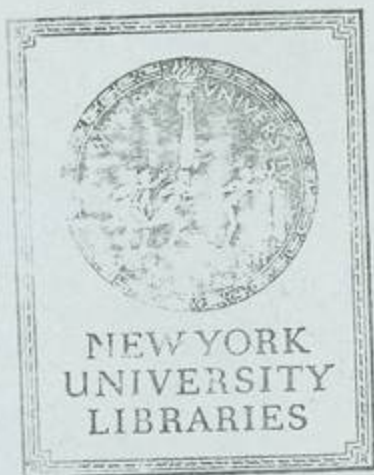


BOBST LIBRARY



3 1142 02882 8229



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

74-962704

لِقِيسِطِ اسْرِ الْمُسْتَقِيمِ

فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ

تَأليف

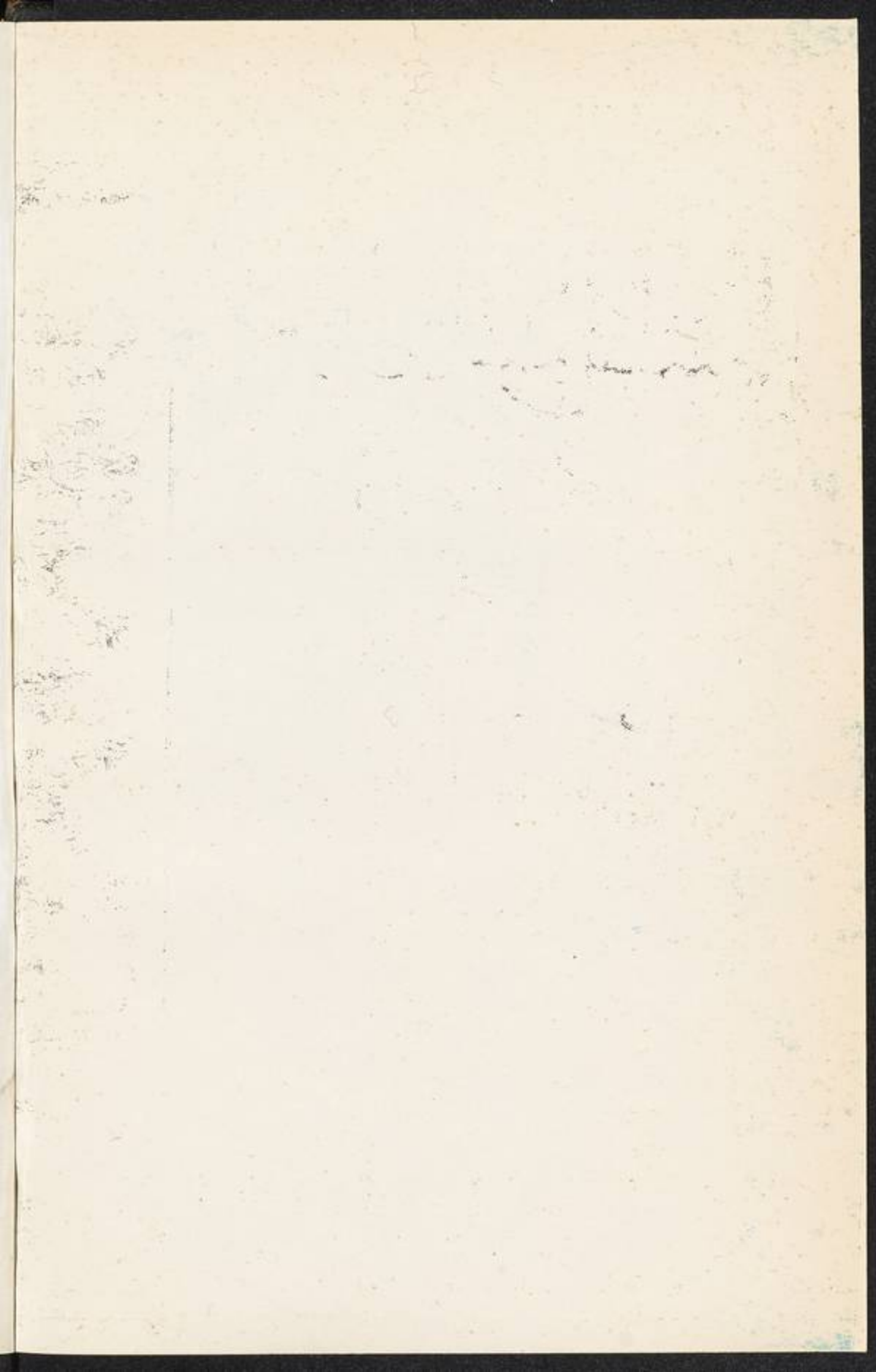
جَامِرُ اللَّهِ الرَّمَحِشِيِّ

١١٤٤/٥٣٨ - ١٠٧٥/٤٦٧

حَقَّقْتُهُ وَعَلَقْتُ حَوَاشِيَهُ

الدكتورة بهيجة الحسنی

ساعداً للمجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب



القسطان المستقيم في علم العروض

103

مكتبة جامعة القاهرة

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Umar.

al-Qistās al-mustaqim.

القِسْطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

تأليف

جَارِ اللَّهِ ابْنِ الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ
الْحَوَازِمِيِّ الرَّحْمَنِيِّ

١١٤٤ / ٥٢٨ - ١٠٧٥ / ٤٦٧

حققته وعلقت حواشيه

دكتور نورة بهجة باقر الحسيني

قدم له

الاستاذان كمال ابراهيم وصفاء خاوصي

الناشر

مكتبة الاندلس - شارع المنبجي بغداد

بغداد ١٩٦٩

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره

Near East

PJ

6171

Z3

1970

CI

١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م

مطبعة النعمان - النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧

تقديم الكتاب

للاستاذ الكبير كمال ابراهيم

كتاب « القسطاس المستقيم » هذا من نفائس ما خلف الامام جار الله الزمخشري ، في علم العروض ، والذين كتبوا في هذا العلم كثير بعد ان أخرجه الخليل بن احمد ، ونشر اصوله وفصوله ووضع قواعده ومصطلحه ، فتعاقب عليه المؤلفون منذ ظهوره الى يوم الناس هذا .

وكان التصنيف فيه بين كتب خاصة به ، مفردة له ، وبين رسائل ومقالات في فصول وأبواب جاءت ضمن كتب الادب الجامعة كما في العقد الفريد لابن عبد ربه والعمدة لابن رشيق ، وهو كغيره من علوم العربية أمثال النحو والتصريف والبلاغة واللغة والادب ، التي أتمعت فيها مجال القول وتشعبت طرائقه ، ولكنه لم ينم كما نمت ، ولم يتشعب كما تشعبت ، ذلك لأن موضوعه منحصر ضيق في هذه الاوزان الشعرية التي نظم فيها العرب والصور المختلفة في كل وزن منها .. وهذا نه مدى محدود .

وكتب الزمخشري كلها تشف عن فضل صاحبها وضلعة كاتبها ، وقد غدت من خير كتب المراجع للباحثين والدارسين ، صنف في علوم شتى عن علوم العربية والعلوم الاسلامية وما طبع منها حتى اليوم ليس الا القليل من كثير ما كتب ، وقد جاء هذا الكتاب ليضيف حلقة جديدة في سلسلة كتبه المطبوعة ، ويسد للمكتبة العربية حاجة الى مثل هذا الأثر الجليل ، ويسدى للعربية ودارسيها يداً بيضاء كانت على يد الباحثة الفاضلة الدكتورة بهيجة باقر الحسني .

وقد احسنت المحققة الفاضلة صنعا في احياء هذا الاثر ، بعد أن عفى عليه الزمن دهرأ طويلا ، فكان لها فضل السبق في هذا الاحياء ، وزادت هذا الفضل ببراعة تحقيقها ، وبالغ تدقيقها ، وحسن تقصيها ، وجميل تعليقاتها وتوضيح كل مبهم مما جاء فيه ، في طرل افاة ورحابة ذرع ، هي من صبر العلماء في بحثهم العميق الوعر لتذليل ثقباته وتيسير مشكلاته ، فقربته الى الافهام ، وجعلته على طرف الثمام . وللدكتورة بويجة الحسنى سابقة طيبة في دراستها للزمخشري بما الف وصنف ، اذ غدت من خير من تفرغ للزمخشري واختص بدراساته وبحوثه . فقد سبق ان كانت اطروحتها في « الدكتوراه » : « حياة الزمخشري وتحقيق كتابه ربيع الابرار » كما حققت له كتاب « خصائص العشرة الكرام البررة المبشرة بالجنة » وكتاب « المحاجة و متمهم مهام ارباب الحاجات » ورسالة في « التشبيهات والاستعارات والكنيات عند العرب » و « المفرد والمؤلف في النحو » و « ديوان الادب » الذي سيظهر قريبا وعمى ان نوفق في المستقبل لمخطوطات له أخرى تحققها وتحببها ، فتسدى بذلك اجزل الخدمة للعلم وللعربية بوجه خاص .

وكتاب الزمخشري هذا في علم العروض ، جرى فيه على طريقة اسلافه ممن الف فيه ؛ استوعب فيه الزحافات والعال ، بمصطاحاتها الكثيرة المعقدة ، ثم انتقل الى البحور فذكر تفعيلاتها وما يطرأ عليها ، ثم دوائر البحور ، واوضحت الباحثة الفاضلة من ذلك ما يحتاج الى التوضيح ولم تأل في التعليق والتعقيب مما دل على طرل باعها في هذا العلم ، ومراجعاتها الكثيرة لما ألف في ذلك ، من قديم وحديث .

وقد كثر القول واختلف في أولية هذا العلم ، وهل جاء به الخليل من عند نفسه ، أو ان له اصولا أو شبه اصول أو انه اقتبس من أمم اخرى كانت

قد سبقت الى مثل هذا ؟ •

والحق الذي لامراء فيه ان مقاييس الشعر أو اوزانه ، قد استخلصت من ضروب الغناء المختلفة التي كان العرب منذ عصورهم الاولى يتغنون بها ، في بواديهم وهم يتنقلون ، وفي حلهم حين يستقرون ، مستنبطة من طبائعهم ، ونزعات انفسهم ، وسلائقهم وامزجتهم ، فالبدوي يتغنى ويترنم ، وهو على ظهر بعيره او فرسه ، يساوق بين ترجيعه ورسيم ناقته او جنب فرسه ، او يحدو بناقته او قافلته ، ويتغنى ويرجع ، وهو في الحرب يصاول وينازل ، ويكر ويفر ، او يلعب الاسنة والقراءة ، زهواً وخيلاء ، وكذا هو في افراحه وفواجعه ، ومآتمه واعراسه ، يترنم جذلاً ، او يندب حزناً ، وكل ذلك غناء وألحان وشعر ، فالشعر قرين الغناء ، وجد مع الغناء ، والغناء وجد مع الانسان •

فالاوزان الشعرية ليست الا مقاييس لما تغنت به العرب ، وضبطوها فيما بعد بهذه المقاطع والحركات والسكنات ، وكان بذلك علم العروض : - وهو معرفة تلك الاوزان والمقاييس ، ووضعت له الأسماء والمصطلحات • • فهو في مفهومه ومعناه علم قديم لا يعرف له مبدأ ، مستخلص من السليقة العربية ، يعرفونه من غير تعلم ، كما عرفوا أعراب كلامهم بالسليقة والنشأة التي نشأوا عليها من غير تعلم أيضاً ، تجرى ألسنتهم وفاق ذلك ، ولو سألت احدهم : لم نطق هذه الكلمة بالرفع او النصب لم يحر جواباً ، وتعال ما قال ابو المهدي الاعرابي - كما جاء في رواية الاصمعي - حين أراده يحيى اليزيدي ان يجري لسانه بغير لغة قومه : (ليس هذا لحني ولا لحن قومي) لأنه في الحقيقة لا يعرف هذه الاسماء والمصطلحات التي تراضعوا عليها بعد ذلك ، وسوها (النحو) • قال ابن خلدون : « ان الغناء في الصدر الاول كان من اجزاء هذا الفن » (الادب) وكان الكتاب والفضلاء من الخواص في الدولة العباسية

يأخذون انفسهم به حرصا على تحصيل اساليب الشعر وفنونه » • وقال
المرحوم الرصافي : « لما كان الشعر وليد الغناء وقرينه لزم ان يكون مطابقا
لما فيه من الحان وايقاع ، ولا يكون كذلك الا اذا كان موازنا لتلك الالحان
في الحركات والسكنات ، وهذا هو الوزن في الشعر ، وبهذا تتبين لك حكمة
وجود الوزن في الشعر وفلسفته » ولهذا عرفه الاولون : بانه الكلام الموزون
المقفى ، فشرطوا له شرطين : الوزن والقافية ، ليطابق الالحان ، يطابقها في
الحركات والسكنات ، وهو الوزن ، ويطابقها في القافية ، لان القافية تمثل
ما يسميه الموسيقيون بالنقرات المتكررة او النغمات المتكررة بعد كل جزء
من اجزاء اللحن ، فاذا عدم هذا الضرب من الكلام هذين الشرطين فليس
بشعر ، الا اذا اردنا بالشعر معناه العام ، وهو التعبير الجميل المؤثر في النفس
والعاطفة ، وحينئذ يدخل في هذا المدلول ما يسمونه بالشعر الحر ، او الشعر
الرمزي ، وان كانت ضروب منه قد تتضمن وزنا او قافية لدى من يزاولون
هذا اللون من الأدب من الادباء المتأخرين ، الا انهم لا يتقيدون بشرطين للبيت
او شطرا متوازنة متكافئة من حيث التفعيلات والقوافي والمقاطع والحركات
والسكنات ، فهو في الحقيقة ليس بشعر في معناه الاصطلاحي الخاص •

فالشعر وهو صنو الغناء — كما أشرنا — وكموهبة تابعة من طبيعة
اللسان والعاطفة والحياة ، المقيس بهذه الاوزان والالحان ، مما تشترك فيه
جميع الاقوام ، فلكل أمة وشعب غناء وشعر ، وكما دوت الموسيقيون تلك
الاجاني والالحان من الناحية الصوتية ، بتلك الاشارات الرامزة والخطوط
(النوطة) للغناء والعزف بمقتضاها ، دوت اهل الادب من الناحية اللفظية
ما يتغنى به وينشد بتلك الاوزان التي وضعوها في قوالب التفعيلات العروضية ،
ولهذا فليس من الصواب ان تقول : ان وضع قوالب الاوزان في هذه الامة

مثلاً قد أخذواقتبس من أمة أخرى ، او تشكك فيه الا اذا قام دليل قاطع على ذلك ، ومن ذلك ما أورده المرحوم احمد أمين في كتابه ضحى الاسلام (ص ٢٥٧ - ٢٥٨) عن البيروني في رسالته : « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مردولة » من تشككه في تهدي الخليل بن احمد بنفسه الى وضع أوزان الشعر ، وذلك في قوله : « ومن الممكن ان يكون الخليل بن أحمد سمع ان للهند موازين للاشعار كما ظن به الناس » كما أورد الاستاذ أحمد أمين عن البيروني ما ذكره حول قصة وضع ابي الاسود الدؤلي للنحو ، وما رواه من ان ابنته قالت له : يا أبت ما أحسن السماء ، (برفع أحسن) فقال لها : نجومها : فقالت : ما هذا اردت ، بل أردت التعجب ، فقال لها : قولي اذن : ما أحسن السماء (بفتح أحسن والسماء) . اذ وجد البيروني في بعض حكايات الهند القديمة جانباً من التباس القصد في بعض الجمل المتشابهة في اللفظ في كلام بعض ابركهم الاقدمين ، مما دعا الى وضع شيء من الضوابط الكلامية تميزا لذلك ، لان التشابه في نطق بعض الالفاظ يجر الى الالتباس في المعنى المراد ، وليس هذا مما يستغرب في اللغات ، كما ان ذلك لا يقتضي حتما الاعتقاد او التشكك في علم وضعت نواته في أمة بأنه مأخوذ من أخرى .

فالداية لنشأة النحو والعروض في العربية ، دائية منبعثة من حاجة اجتماعية قوية لسانية طارئة عند العرب ، تلك هي اختلال السليقة العربية وزيف الملكات اللسانية ، بحيث وجب الأمر وضع ما يحمي الالسنه من هذا الفساد الطاريء ، ويردها الى نصابها من النصحي لغتها الاصيله ، فالخليل وجد ان ألسنة العرب او الجيل الناشيء سرى اليها الخلل في هذا الجانب أيضا كما سرى من قبل في اعراب الالفاظ ، فما حدا بالخليل الى وضع أصول

(*) رسالة البيروني المذكورة ص ٦٥ ، ٧١ .

العروض هو ما حدا بأبي الاسود الى وضع أصول النحو . كما ان هذه المقاييس تعين غير العربي على اقامة الوزن الشعري على عسوده الاصيل اذا أراد النظم أو الإنشاد .

ومما يستر على الخليل مهمته في هذا العلم معرفته بالنغم والايقاع كما هو معروف عنه ، وحاسته المرسقية المكيمة ، وقد ذكر ابن النديم ان له كتاباً في « النغم » وكتاباً في « الايقاع » .

واما ما ادعاه ابن فارس صاحب كتاب الصحابي في اللغة ، من ان النحو والعروض كانا من علوم العرب القديمة ، فنسيهما العرب وأندثرا ، فجاء ابو الاسود وأحيا النحو ، وجاء الخليل وأحيا العروض ، فادعاء لا يقوم على حجة ، ذلك لأن التدوين العلمي بسعناه النبي والاصطلاح لم يكن في الجاهلية لا الجاهلية الاولى ولا الثانية ، وليس هناك أي سند او رواية تؤيد هذا الزعم ، واذا كان العرب انفسهم قبل الاسلام وبعده لا يعلمون من هذا شيئاً ، فمن اين جاء ابو الاسود والخليل بما جاء به ؟ وكيف توصلوا الى ما لم يعلم ولم ينقل ؟ كما ان هذه الاصطلاحات العلمية والفنية وليدة حضارة فكرية وعقلية منطقية فنية ، هي نبت حضارة ومدنية اجتماعية ، وثقافة خاصة لا تتناسب وطبيعة البداوة .

والذي أعتقد ان الخليل هو أبو عذرة هذا العلم لا في مفاهيمه بل في فنيته واصطلاحاته ، وقد وضع هذه الاصطلاحات مناسبة لما تدل عليه من المعاني ، متساوقة وما تخصصت به من الخصائص ؛ فالطويل لطول اجزائه وكثرة حروفه ، والوافر لوفرة الاوتار في تفعيلاته ، والمديد لامتداد سبائيه حول خماسيه ، والكاهل لتكامل حركاته الثلاثين والرمل لسرعة النطق به ، وهكذا بقية البحور مما ذكره كثير من أهل العروض . وكذا المصطلحات الاخرى

كالحذف والقطع والجزء والبتر وغيرها ، فالبتر أكثر من الحذف والقطع لأنه
يجمعهما ، وهكذا البواقي •

وليس هذا بالمستغرب من الخليل وهو من اذكياء الدنيا ، فهو الذي
أقام للنحو أصوله وقواعده ، وفرع مسائله ، ومد الكلام على قياسه وعلمه ،
وان لم يترك من بعده كتاباً فيه ، ولكنه انفرغ ما عنده في صدور تلامذته وما
الفوه من كتب ، وهو اول من أهتدى الى طريقة وضع معاجم اللغة وحصر
ألفاظها في كتاب (العين) ، واخترع صور الشكل لحركات الحروف درءاً
للخطأ واللحن ، وقديماً قالوا في فضله : انما أكلت الدنيا بعلم الخليل وكتبه ،
وهو في خص بالبصرة لا يشعر به •

وقد رووا من صبر الخليل في استخراج حقائق هذا العلم انه كان يقضي
الساعات الطوال في حجرته ، يوقع باصابعه ويحركها ، ويقطع المقاطع ، ويوازي
بين التفعيلات في شطور الأبيات ، ويستعرض الشواهد الكثيرة من شعر
العرب ، وهو اعلم الناس واحتفظهم لهذا الشعر حتى انتهى الى ما انتهى ، وقد
ذكروا ان ابنه دخل عليه مرة وهو يحرك اصابعه ويوقع بها ، وينغم ذلك
بأصوات غير منهومة ، فظن انه قد جن ، فخرج يصرخ بذلك ، فقال الخليل :

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذلتك

لكن جهات مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتك

وجاءت الروايات ان الخليل بن احمد بعد ان استكمل قواعد هذا العلم
دونها في كتاب ، ونقل الناس هذا العلم من كتابه هذا ، ومن مجالس تدريسه ،
ولكن هذا الكتاب فقد مع الاسف مع ما فقد من كتبه ، ولا اعرف له مخطوطة
في مظنة من المظان •

ثم أكثر علماء الأدب والنحو واللغة من التأليف فيه سائرین علی نهج

الأستاذ الأول أو من عقبه ، وعقب عليه كثيرون في أزمان مختلفة كالأخفش
والجرمي والزجاج والمبرد والجوهري ، وقد عرضنا للكلام على ما أعرضوا
أو زادوا أو عدلوا أو حوروا ، في مقدمتي كتاب الأستاذ الرصافي (الأدب
الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه) وكتاب الأستاذ الدكتور صفاء خلوصي
(فن التقطيع الشعري) ، ولكن الأمر بقي في الغالب على ما وضع الخليل •
كما انهم ولدوا بحروراً من عكس دوائر بحور الخليل ونظم فيها كثير من
المولدين ، ثم قل النظم فيها وترك ، كاستطيل من الطويل فتكون التفاعيل :
مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن
وعليه قوله :

لقد هاج اشتياقي غرير الطرف أحرر ادير الصدغ منه على مسك وغنبر
وكالمتمد من المديد نحو :

قد شجاني حبيبي واعتراني ادكار ليته اذ شجاني ما شجنتني الديار
وقيل ان بعض هذه الاوزان مما ولده الخليل أيضا ، وكذلك الأوزان
التي اخترعها مسلم بن الوليد ، ثم زادت باختراع الفنون الشعبية والموشحات •
واستحدث كذلك شيء من الجديد في القافية كالشعر المسمط وهو ان
يبتدئ الشاعر بيت مصرع ثم يأتي باربعة اقسمة على غير قافية ثم يعيد
شظرا من جنس ما ابتدأ به ، وكذا الخمس والمزدوج وغيرها •

والخلاصة ان مجال القول في هذا العلم ما زال يحتل المزيد ، ونرجو
للتأليف الحديث فيه ان يتطور فينحو نحو التيسير والتسهيل والتبسيط ،
والحق ان علم العروض فيه الكثير من التوعر والتعقيد في كثرة مصطلحاته
وعلله وزحافاتهِ وتداخل بعض بحرره في بعض عند نقص التفعيلات ، وكل ذلك
يقتضي تجديدا في طريقة تقريب هذا العلم الى متناوليهِ ، لانه علم لا يستغنى

عنه المتأدب وطالب العربية •

وقد أحسنت الدكتورة الفاضلة الحسنى باخراج هذا الكتاب كل الأحرسان
في حسن تعليقاتها وتوضيحاتها وإشاراتنا لما جاء فيه فقدمت بذلك خدمة
علمية مشكورة ، ونرجو لها التوفيق المطرد •

كمال ابراهيم



المقدمة

للدكتور الفاضل صفاء خاوصي
استاذ العروض في كلية التربية

حفل التراث العربي بكتب طبقات من كل نوع فهناك طبقات الشعراء وطبقات النحاة وطبقات الاطباء الخ . . . غير انه ليس هناك كتاب واحد عن طبقات العروضيين مما يدل على ان العروضيين كانوا أفراداً قليلين معدودين لصعوبة هذا الموضوع ، فلم يتوفر منهم عدد كاف يؤلف طبقة ويحمل الباحثين على وضع كتاب فيهم ، فاذا صدق هذا القول في الرجال فهو في النساء اصدق ، واذا ما تصدت للعروض باحثة في نصرنا هذا ، دل ذلك على قدرة خاصة وباع طويل وجلد في البحث العلمي . لذلك كان اعجابي كبيراً بالدكتورة بهيجة باقر الحسيني يوم فاجأتني بتحقيق كتاب « القسطاس المستقيم في علم العروض » لجار الله الزمخشري ، وكانت دهشتي عظيمة ، لاننا لا نتوقع من المرأة عامة والمرأة العربية خاصة الا الميل الى الفنون والآداب ، اما الانصراف الى النواحي اللغوية من نحو وصرف وعروض فمن النواذر التي تثير الاعجاب والدهشة معاً وتبشر بقيام نهضة علمية حقيقية بمعنى الكلمة ، والحق اننا نعيش في عصر انبعاث عروضي - اذا صح التعبير - فقد كان هذا العلم الى عهد قريب مهملًا او اشبه بالمهمل . اما الآن فقد بدأت المخطوطات العروضية تظهر من تحت غبار القرون محققة مدققة مشروحة ، فمئذ سنوات ظهر « كتاب الاقناع » في علمي العروض والقافية للمصاحب بن عبّاد ، وعن قرب سيظهر كتاب « الوائي في علمي العروض والقوافي » للخطيب التبريزي المتوفى

سنة ٥٠٢ هـ ، وها هو ذا بين ايدينا اليوم كتاب « القمطاس » للزمخشري ،
وبذلك سنتاح للباحثين فرصة التوسع في دراسة العلم والتعمق في فهم مغاليقه .
وقد اعجبت بالمقدمة البارة التي وضعتها الباحثة لتحقيقها ، وفيها لاحظت
اتفاق كلمة METER باختلاف اشكالها في اللغات الافرنجية مع كلمة
« الميتر » العربية التي اوردنا الباتلاني في « اعجاز القرآن » ، فهل تكون
اللفظة العربية اساساً للمصطاح الافرنجي ام انها معربة من اللاتينية فهي
دخيلة ؟ ذلك ما لم يشر اليه - مع الأسف - الجواليقي في « المعرب » ولا
الخفاجي في « شفاء الغليل » ولا الجرجاني في تعريفات ، على ان المعجمات
الافرنجية تشير الى الاصل الاغريقي METRON أي المقياس ، ومن المحتمل
انها انتقلت من بعض المستوطنات اليونانية التي كانت في الجزيرة العربية في
العصر الجاهلي ، لان تركيب اللفظة لا يوحي بانها عربية الا اللهم اذا اعتبرنا
اللفظ اليوناني الصورة العربية المنونة لكلمة : « متر » (*) ومن ثم بدأ
نقطة العلاقة بين الاوزان العربية واليونانية ، واكبر الاحتمال ان كلا الشعبين
أخذ اوزانه من قدامى السومريين والبابليين مع لفظة « المتر » نفسها .

وقد كنت الى عهد قريب اعتقد أن الأبد ان يكون العروض العربي
واليوناني (الذي اشتقت منه انظمة العروض الاوربية المختلفة) من أصل
واحد وذلك لما لاحظته من تشابه في بعض الابحر والأوزان ، (١) اذ لا يعقل
ان يكون الأوريون قد أخذوا عروضهم من العرب لوجود اشعار يونانية

(١) راجع كتابنا : « فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة » ، الطبعة
الاولى ، مطبعة دار المعرفة ، بغداد ، ١٩٥٦ ، الفصل الموسوم بـ « الترجمة
الوزنية : دراسة مقارنة بين العروض العربي والعروض الانكليزي ص ٢٣٤ -
٢٦٨ .

(*) راجع مع ذلك ما ذكرناه في أدناه .

قديمة قبل انتشار الثقافة العربية خارج شبه الجزيرة العربية ، كما لا يعقل العكس وهو استعارة العرب لعروضهم من اليونانيين لوجود اشعار عربية قبل انصال العرب بسائر أتهم الأعاجم ، فالحل الوحيد للمشكلة ان يكون للعروضيين اصل ثالث عدا العربي واليوناني ، وقد ذهب ظني فترة من الزمن الى الثقافتين البابلية والسومرية كاصل للعروض العالمي اليوم ، لولا ان بهني زميل فاضل هو الدكتور احمد ناجي القيسي الى وجود نص مهم في كتاب : « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مردولة » لأبي الريحان البيروني المتوفي سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م يرجع العروض العربي واليوناني الى الاصل السنسكريتي ، (٢) وقد يكون هذا الاصل السنسكريتي بدوره مقتبساً من أصل بابلي قديم ، لعثورنا على تشابه بين البحور اليونانية والعربية من جهة وبعض البحور البابلية القديمة . على كل حال ترك هذا الشطر من الموضوع لبحوث قابلة ، وتأمل في الوقت الحاضر في امكان انتقال العروض العربي من العروض السنسكريتي .

انا لا أعتقد بان الخليل بن احمد الفراهيدي هو مخترع علم العروض ، كما لا اعتقد بان أبا الأسود الدؤلي هو واضع علم النحو ومستنبطه ، فقد يكون النحو كذلك تقليداً ومحاكاة لنظام نحري انتقل اليها من الهند أيام أبي الأسود الدؤلي ، وقد يكون النحو العربي واليوناني كلاهما حسب نسق سنسكريتي . والمعروف عند بعض الباحثين ان نظام النحو العربي وضع على (٢) لقد أبان لي الدكتور احمد ناجي القيسي كذلك ان هناك نصاً فارسياً قديماً يؤيد وجود بحر المتقارب (فعولن - فعولن - فعولن - فعولن) في الشعر الفارسي القديم ، وان الفردوسي لم يقتبس البحر لنظم شاهنامته من العربية بل رجع الى وزن فارسي قديم مالوف في آداب قومه .

أسس منطق أرسطو ؛ وهناك قصة توضح سبب وضع النحو السنسكريتي ، مشابهة لقصة سبب وضع النحو العربي ، ولعل الأخيرة محاكاة للأولى بأسلوب محلي خاص ، فقد روت المصادر العربية ان زياد بن أبيه عامل البصرة بعث الى أبي الأسود الدؤلي « ان اعمل شيئاً يكون للناس اماماً ويعرف به كتاب الله عز وجل ، فاستغفاه من ذلك ، حتى سمع ابو الأسود قارئاً يقرأ : « ان الله بريء من المشركين ورسوله » (٣) (بالكسر) فقال : « ما ظننت ان أمر الناس آل الى هذا » فرجع الى زياد ، فقال : « افعل ما أمر به الأمير » (٤) .

أما قصة وضع النحو السنسكريتي فتروى على الوجه الآتي : « ان أحد ملوكهم - أي ملوك الهند - واسمه « سلاواهن » وبالفتح « ساتباهن » كان يوماً في حوض يلاعب فيه نساءه فقال لأحدها : « ماوركندهي » أي لا ترشي عيني الماء ، فظنته انه يقول : « مودكندهي » أي « احلمي حلوى » فذهبت فاقبلت به ، فانكر الملك فعلها ، وعنفت هي في الجواب ، وخاشت في الخطاب ، فاستوحش الملك لذلك وامتنع عن الطعام كعادتهم واحتجب ، الى ان جاءه أحد علمائهم وسأى عنه بأن وعده تعليم النحو وتصاريف الكلام ، وذهب ذلك العالم الى « مهادير » مصلياً وسبحاً وصائماً متضرعاً الى أن ظهر له واعطاه قوانين يسيره ، كما وضعها في العربية ابو الأسود الدؤلي ، ووعده التأييد في ما بعدها من التروع ، فرجع العالم الى الملك وعلمه أياها ، وذلك مبدأ هذا العلم » (٥) . هذه النزعة القدسية للنحو موجودة عند الهنود وعند

(٣) السورة التاسعة « سورة التوبة » ، الآية : ٣

(٤) ابن خلكان : وفيات الاعيان (طبعة مجي الدين عبد الحميد ١٣٦٧ هـ

/ ١٩٤٨ م) ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ (رقم ٢٩٠) وهناك رواية أخرى ، راجع فيها زيدان : « تاريخ آداب اللغة العربية » ج ١ ص ٢٥٢ .

(٥) ابو الريحان البيروني : « في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في

العرب على حد سواء ، فعند الاولين مرجعها الاله « مهاديو » وعند الآخرين الامام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) (٦) .

وما يقال في النحو يقال في العروض ، فالعروض على ما تروى الروايات العربية من اختراع الخليل ، من دون أن يرجع الى نمط يحتديه ، غير ان أبا الريحان البيروني قد قدّم لنا وجوها من البراهين تدل على ان الخليل كان قد اطلع على العروض السنسكريتي قبل ان يشرع بوضع ميزان العروض العربي ، ولسنا بهذا القول نبخس الخليل حقه ، فليس قليلا ان ينقل عبقرى نابه نظاماً او أسلوباً من البحث من لغة اجنبية ويطبقه على لغته ويتوصل الى نتائج باهرة ، فقد يقبس الباحث البارع من لغات أخرى أموراً يضيف إليها أشياء من ملاحظاته الشخصية فيتكامل عنده الموضوع بشكل جديد ، وكذلك حصل للخليل ، فقد كان رياضي التفكير وكانت الرياضيات يومها تكتسب من الهند بالدرجة الاولى وقد قاده بحثه في الرياضيات الى البحث في العروض الذي جعله الهنود ضرباً من الحساب الرياضي ؛ وقد يكون الخليل لاحظ بعد اطلاعه على العروض السنسكريتي ، ضربات المطارق عند الحدادين او القصارين ، أو حركة اخفاف الجمل ، فزاد يقينا من ان الشعر مؤلف من متحركات وسواكن تتعاقب بشكل معين منتظم ، وليس غريباً او مستبعداً أن

العقل أو مرذولة « طبعة حيدر آباد الركن ، بالهند (١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م) ص ١٠٥ = طبعة ساخاو (الايزغ ١٩٢٥) ص ٦٥ ؛ وقد دلني على هذا النص الدكتور احمد ناجي القيسي .

(٦) هذا رأي اوردته الرصافي في كتابه : «دروس في آداب اللغة العربية» وهي محاضرات القاها على طلبة دار المعلمين العالية يومذاك ، راجع كتابنا « فن التقطيع الشعري والثقافية » الطبعة الثالثة ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص ٢٧ .

يكون قد رأي كتابا في العروض اليوناني (٧) الى جنب كنب في العروض السنسكريتي فقد عاش الخليل في عصر التقاء الثقافات الهندية والفارسية واليونانية مع العربية . اما ان يكون العروض قد ولد متكاملًا او اشبه بالمتكامل في ذهن الخليل ، (٨) فهو أمر بعيد عن الواقع . . . لأن ميلاده متكاملًا أو أشبه بالمتكامل هو الذي يثير الاشتباه ويحملنا على الاعتقاد بأنه محاكاة لنموذج اجنبي متكامل ، والا فكيف جاز لعلوم العربية الاخرى كالبلغة والصرف وفقه اللغة ان تنشأ وليدة وتتطور ، ولا ينشأ العروض وليدًا ويتطور بنفس الطريقة .

ان كل ما يقال في ظهور الشعر العربي واحساس العرب بوجود ايقاعات وتفاعيل فيه صحيح ، اما مسألة تصنيفه بنظام خاص يكاد يشبه النظام اليوناني والسنسكريتي فلا يمكن ان يكون اعتباراً نتيجة وحي عبقرى مفاجيء .

لقد أفاد الخليل من أصول عروضية متعارف عليها عند العرب واطاف اليها ما نقل من التراثين السنسكريتي واليوناني .

ولسنا بهذا القول ننكر على العرب كل فضل في (علم العروض والقافية) ، فكل علم من العلوم هو نتاج اسهام شعرب عديدة عبر العصور ، ويكفي العرب فخراً انهم اسهموا في تطوير تلم العروض ، وربما كانوا اول من استعمل القافية بين اهل الارض ، على رأي المستشرق الفرنسي (رينو) في كتابه : « فتوحات العرب في فرانس » اذ يقول ما ترجمته : « يُنسب الى

(٧) اخبرني الدكتور جواد علي بأنه وجد نصا في بعض المظان العربية القديمة يؤيد هذا الرأي .

(٨) راجع مقدمة الاستاذ كمال ابراهيم لكتاب « فن التقطيع الشعري » ، اسفل الصفحة ٨ .

العرب البدو أول استعمال للقافية والغزل العذري وشعر الحماسة» (٩) فالقافية كانت معروفة عند العرب قبل الخليل (١٠) ، تكلم عليهما أبو عمرو بن العلاء في كثير من مجالسه .

غير أن قصة العروض تختلف عن قصة القافية ، فقد كان العروض معروفا في اللغة السنسكريتية ذكر ذلك البيروني ، كما اسلفنا ، في كتابه : « تحقيق ما للهند من مقولة » في فصله الموسوم بـ « ذكر كتبهم في النحر والشعر » وهو الفصل الثالث عشر من الكتاب ، (١١) إذا وضع أن لدى الهند علماء يسمونه « جند » وهو أوزان « الشعر » المقابل لعلم العروض ، لا يستغنون عنه ، فإن كتبهم منظومة ، وقصدهم فيها أن يسهل استظهارها ، ولا يرجع في العلوم إلى الكتاب إلا عن ضرورة ، وذلك لأن النفس تواتية إلى كل ماله تناسب ونظام ، ومشتمزة عما لانظام له ، ومن أجل هذا ترى أكثر الهند يهترون (١٢) لمنظومهم ويحرصون على قراءته ، وإن لم يعرفوا معناه ، ويفرقعون أصابعهم (١٣) فرحا به واستجادة له ، ولا يرغبون للمشهور ، وإن سهلت معرفته ، وأكثر كتبهم « شاركات » (١٤) Sloka ؛ ويشتم البيروني بكتبهم لأنها

(٩)

REINAUD : INRASIONS DES SARRAZINS EN FRANCE
(1836) P . 306

(١٠) الجاحظ : البيان والتبيين (تحقيق عبد السلام محمد هارون) ج ١

ص ١٣٩ .

(١١) ص ١٠٤ - ١١٧ (طبعة الدكن) = ٦٥ - ٧٣ (طبعة ساخاو) .

(١٢) الهتر بمعنى فقدان العقل ، وقد تكون اللفظة في النص مصنحة من :

« يهترون » .

(١٣) يلوح لنا أن فرقة الاصابع (أو ما يسميه العامة عندنا بدق

الاصبعين) عادة هندية .

(١٤) أراجيز هندية .

على الأكثر منظومة نظما متكلفا قد يكون أحيانا لفرط صنعته غير مفهوم ،
وينعتها بـ « (شلوكات) لا يفهم منها المعنى لأن النظم محوج الى تكلف »
ويبدو ان اول من وضع اسس العروض السنسكريتي هو « پنگل »
و « چلِت » ، وأشهر كتب العروض عندهم كتاب : « گيست » بأسم
صاحبه ، حتى لقب العروض أيضا به ، وكتاب «مركلانچن» وكتاب «پنگل»
وكتاب « أولياند » ويضيف البيروني العبارات الآتية التي لها خطورتها في
تثبيت العلاقة بين العروض العربي والسنسكريتي :

« وهم يصورون في تعديد الحروف شبه ما صورّه الخليل بن احمد
والعروضيون منا ، للساكن والمتحرك ، وهما هاتان الصورتان : K فالأول
وهو الذي عن اليسار ، من أجل ان كتابتهم كذلك ، يسمى « تك » وهو
الخفيف ، والثاني الذي عن اليمين « گتر » وهو الثقيل ، ووزانه في التقدير
أنه ضعف الاول لا يسد مكانه الا اثنان من الخفيف ، وفي حروفهم ما يسمى
أيضا طويلة ووزانها وزان الثقيلة ، وأظنها التي تقل سواكها ، وان كنت الى
الآن لم استيقن حال الخفيف والثقيل بحيث أتمكن من تشيلهما في العربية ،
لكن الأغلب على الظن أن الاول ليس بساكن والثاني ليس بمتحرك ، بل الاول
متحرك فقط ، والثاني مجموع متحرك وساكن كالسبب في عروضنا » (١٥) .
يبدو أن الأوربيين قد أخذوا العروض السنسكريتي كما هو أو بشيء
قليل من التحوير فهم يرهزون للنقرات الخفيفة بركزة (د) والضربات الثقيلة
بخطيط (—) بدلا من العمود (ا) والزاوية (٧) الهنديتين للخفيف والثقيل
على التوالي ؛ اما العرب فقد استعاضوا عن الزاوية بسكون وخط شاقولي
بمعنى أن السكون يمثل حرفا متحركا والعمود حرفا ساكنا ، وهكذا

(١٥) ص ١٠٦ - ١٠٧ .

حواروا الطريقة الهندية « المقطعية » الى طريقة « حرفية » ، وكان ذلك ضروريا
لتشيل الزحافات والعلل ، وان كان الافضل الابقاء على الطريقة السنسكريتية
المقطعية ، والأشارة الى الحروف حيثما اقتضى الامر في حالات الزحاف والعلة
على الوجه الآتي : (— — —) •

ويضيف البيروني قائلا : « وأنا أتشكك في الامر مما أجدهم من جمعهم
عدة كثيرة متوالية من علامات الخفيف ، والعرب لم تجمع بين ساكنين ، (١٦)
وامكن ذلك في سائر اللغات ، وهي التي سماها عروضيو الفارسية متحركات
خفيفة الحركة ، فان ما جاوز الثلاثة منها (١٧) يصعب على القائل بل يمتنع
التلفظ بها ولا تنقاد اقياد المتحركات المجتمعة في مثل قولنا :

(بَدْنُكَ كَمَثَلِ صَفْتِكَ وَفَمِكَ بِسَعَةِ شَفْتِكَ) •

ولم يبين البيروني — مع الأسف — ما اذا كان العروض السنسكريتي
قائما على أسلوب « الكم » العربي ، ام أسلوب « الكيف » الافرنجي ، وهذا
الاخير يعتمد على النبرات اكثر من اعتماده على عدد الحروف في كل نبرة ؛
ويبدو لي من سياق كلام البيروني أنه اقرب الى أسلوب « النبرات » الافرنجي
منه الى أسلوب « عدد الحروف » العربي ، بدليل ما يذكره من « جمعهم عدة
كثيرة متوالية من علامات الخفيف » •

أما استحسانه اقياد المتحركات المجتمعة فأمر لم تستسغه العرب ، فهم
يفضلون السبب الخفيف على الثقيل دائما ، والسبب الخفيف ما كان حرفا
متحركا بعده ساكن ، اما الثقيل فهو توالي متحركين ، وهو ما نجده في بحري
(١٦) الا في القوافي المذالة والمسبغة التي تنتهي بساكنين (ص • خ •)
(١٧) وهو ما نجده في اللغة الجيكية في عصرنا هذا وفي الفاظ انكليزية
من نحو : STREET

« الوافر » و « الكامل » وكثيرا ما نجد هذين المتحركين ينقلبان الى سبب ثقيل نتيجة « العصب » في الوافر ، و « الاضمار » في الكامل ، وقد عدوا توالي اربع متحركات في تفعيلة واحدة أمراً مستهجناً ولم يسوغوه الا في الرجز ، وفي لون من مجزوء البسيط .

ويسمي البيروني ليقول : « كما ان أصحابنا عملوا من الافاعيل » (١٨) قوالب الأبنية الشعر وارقاماً للمتحرك منها والساكن يعبرون بها عن الموزون ، فكذلك سمي الهند (١٩) لما تركب من الخفيف والثقيل بالتقديم والتأخير وحفظ الوزن في التقدير دون (٢٠) تعديد الحروف القاباً (٢١) يشيرون بها الى الوزن المفروض ، واعني بالتقدير « تَكْ » (ماتر واحد) (٢٢) أي مقدار « وگر » ماتران (أي مقداران) فلا يلتفت الى التعديد في الكتابة دون التقدير مثل ما تحسب المشدّد ساكناً ومتحرّكاً ، والمنون متحرّكاً وساكناً ، وان كان كل واحد منهما في الكِتْبَةِ واحداً » (٢٣) ٥١ .

ان كل ما ذكره البيروني في هذه الفقرة منطبق على العروض العربي ، فنستنتج مما ذكر ان هناك تشديداً وتنوينا في اللغة السنسكريتية على غرار العربية ، وان الاصل في الميزان العروضي اللفظ لا الكتابة .

ثم يعدد البيروني بعض المصطلحات السنسكريتية ليعلق قائلاً : « وهذه

(١٨) يقصد بها « التفاعيل » او « الاجزاء » .

(١٩) يصنع البيروني لفظة « الهند » بمعنى « الهنود » .

(٢٠) لاحظ استعمال « دون » بمعنى « بلا » في القرن الخامس للهجرة !

(٢١) اي مصطلحات .

(٢٢) لعل كلمة ميتر METER الانكليزية و METRE الفرنسية و

METRON اليونانية «ومثري» العربية مأخوذة من هذا الاصل السنسكريتي

راجع ما ذكرناه في اعلاه عن هذه اللفظات .

(٢٣) ص ١٠٧ - ١٠٨ (طبعة الدكن)

الأسامي من أجل النظم لنفس كتب العروض ، ولذلك أكثروا الالقاب ليوافق أحدها ان لم يوافق الآخر » وهذا نفس ما حصل في العروض العربي ، فهو غارق في المصطلحات العروضية ، وبعضها - لو توخينا التفكير المنطقي السديد - لا لزوم له ، وقد اقترحنا حذف طائفة منها وتوحيد طائفة اخرى (*) .

والطريف في التفاعيل السنسكريتية انها تسمى أحيانا بأسماء قطع الشطرنج ، ففيها « الفيل » و « الرخ » و « البيدق » و « الفرس » الخ وهكذا فإن الهنود لم يطبقوا الرياضيات وحدها على العروض ، بل طبقوا لعبة الشطرنج كذلك ، ولتتنا نوفق يوماً ما الى معرفة الطريقة الشطرنجية السنسكريتية في العروض ، فان ذلك سيكون فتحاً في فهم آفاق جديدة في هذا الفن .

» وكما ان أبيات العربية ، تنقسم لنصنين بعروض وضرب ، فان أبيات اولئك (أي الهنود) تنقسم لقسمين يسمى كل واحد منهما « رجلاً » (٢٤) ، وهكذا يسميها اليونانيون أرجلاً ، ما يتركب منه من الكلمات سلاحي (٢٥) والحروف بالصوت وعدمه والطول والقصر والتوسط ، وينقسم البيت لثلاث أرجل ولأربع ، وهو الأكثر ، وربما زيد في الوسط رجل خامسة ولا تكون مقفاة ، ولكن ان كان آخر الرجل الاولى والثانية حرفاً واحداً كالفافية ، وكذلك آخر الثالثة والرابعة ايضاً حرفاً واحداً سمي هذا النوع « أرل ° » (٢٦) ،

(*) راجع فن التقطيع الشعري : ص ٤٦٠ - ٤٦٤ .

(٢٤) من هنا أخذ الأوروبيون لفظة Foot بمعنى « قدم » أو « رجل » لتدل على « التفعيلة » .

(٢٥) هي الاخرى مستعملة في العروض الافرنجي بمعنى المقطع SYLLABLE

(٢٦) أخشى ان يكون هذا رداً على المستشرق « رينو » الذي يقول بان

ويجوز في آخر « الرِجْل » ان يصير الخفيف ثقيلًا ، وان كان بناء الجنس على الختم بالخفيف ، ويجوز شعريهم وشعوبه واقسامه (٢٧) اجراً (٢٨) كثيرة جدا ، والذي هو ذو خمس ، (٢٩) أرجل فان الخامسة تتوسط فيما بين الأُولِيِّين والأَخْرِيِّين ، وبحسب حروفها تختلف الالاقاب فيه ، وبحسب ما يتبعه أيضا ، فانهم لا يحبون ان تكون أبيات القصيدة كلها من صنف واحد ولكنهم يجعلونها من أصناف كثيرة لتكون ديباجة موشاة » .

يفهم من هذا ان الاشباع الذي هو الزامي في القافية العربية يعتبر اختيارياً في العروض السنسكريتية ، ذلك لأن القافية العربية أكثر دقة واتقاناً من القافية السنسكريتية ، ان وجدت ، مع ذلك فان السنسكريتية تكره القافية المرحدة ، خلافاً للعربية ، وتلى ذلك قد تكون فكرة الموشح قد جاءت من الشعر السنسكريتي فدخلت الادب العباسي في بغداد ومن ثم انتقلت الى الاندلس ومنها الى أوروبا ، وما يقوى هذه النظرية ان الموشحات لم تظهر الا بعد عصر الترجمة والاتصال بالثقافات الاجنبية : الهندية والفارسية واليونانية .

ويعتذر البيروني بعد استعراض مثل طويل للتفاعيل السنسكريتية قائلاً « وانما طولت في الحكاية وان نزلت عائدتها ، ليشاهد اجتماع الخفاف

العرب أنفردوا باختراع القافية ، فهذا النوع الذي يشير اليه البيروني هو « المرصع » .

(٢٧) في الاصل : وشعوبها وأقسامها .

(٢٨) الصواب : « بحورا » لأن « اجراً » جمع قلة وهو يريد هنا جمع الكثرة .

(٢٩) في الاصل : « خمسة » والصواب ما اثبتناه ، لأن لفظة « رِجْل » مؤنثة فيجب ان يجرى العدد على خلاف المعدود .

فيعلم انها متحركات لاسواكن وليحاط بكيفية قوالبهم وتقطع آياتهم وليعرف ان الخليل بن احمد كان موفقاً في الاقتضابات ، وان كان مسكناً ان يكون سمع ان للهند موازن في الأشعار ، كما ظن به بعض الناس » • ١ هـ •

فبعض الناس اذن كانوا يظنون حتى في أيام البيروني ، وربما قبل ذلك بان الخليل قد سمع بالاوزان السنسكريتية ؛ اما اذا لم يكن الامر كذلك فانه يعد موفقاً لتوصله الى الرموز العروضية التي نجد أقدم أثر لها في دوائر ابن عبد ربه المتوفي سنة ٣٢٨ هـ في كتابه المشهور : « العقد الفريد » •

ويختتم البيروني بحثه المقارن في العروض السنسكريتي واليوناني والعربي بالحديث عن الشعر ذي المصارع الثلاثة فيقول : « واليونانيون على ما اتفرس من كتبهم كانوا يذهبون في أرجل الشعر مذهبهم (أي مذهب الهنود) (٣٠) فان جالينوس يقول في كتاب « قاطاجانس » ان الدواء المتخذ باللعبات التي استخراجها (ماناقراطيس) قد وصفه (ديمقراطيس) بشعر موزون ذي ثلاثة مصارع » (٣١) ١ هـ •

نستخلص من كل ذلك ان البيروني يظن بان الخليل أفاد من العروض السنسكريتي الاهور الآتية :

- (١) تقسيم الايات الى أشطر
- (٢) تقسيم الاشطر الى تفاعيل
- (٣) تقسيم التفاعيل الى مقاطع خفيفة وثقيلة ، او قصيرة وطويلة •
- (٤) الاعتماد على أصوات الكلمات دون رسمها •

(٣٠) هنا يفترض البيروني ان اليونانيين تأثروا في عروضهم بالعروض السنسكريتي •

(٣١) ص ١١٧

(٥) اصطناع المصطلحات (او الالقاب) لتحديد الزحافات والعلل •

(٦) استعارة فكرة الاشباع في المقطع الخفيف الاخير من التفعيلة وتحويله

الى مقطع ثقيل •

ويشير من طرف خفي الى ان المزدوجات والمقطوعات ذات القوافي المنوعة (بما فيها الموشحات التي دخلت الادب العربي بعد زمن الخليل) هي الاخرى من أصل سنسكريتي ، وهذه باعتقادنا اقدم وثيقة تدحض رأي اولئك الذين يقولون ان العروض العربي من اختراع الخليل دون اطلاق على أي نظام عروضي سبقه واولئك الذين يزعمون بتعصب ان الموشحات استنباط اوربي الا علاقة له بالشرق •

هذا ما أردنا ان نقوله عن اولية العروض العربي وأصوله وهي صفحة غامضة ما تزال بحاجة الى المزيد من البحث والاستقصاء وهو ما تركه لباحثي العروض ودارسيه في المستقبل •

ولقد احسنت الدكتورة بهيجة الحسني حين قامت بكل امانة علمية برد ما أخذه الزمخشري من علماء العروض الذين سبقوه الى المظان والمصادر الأولى ، ومن ذلك الزحافات النادرة التي أعتد فيها علي ابن عبد ربه والصاحب به عبّاد •

غير انه يخيل اليّ ان الزمخشري والخطيب التبريزي والزجاج والجوهري قد انصرفوا عن الطريقة الرياضية للخليل في التقطيع والتي أشرنا الى جوانب منها اثناء كلامنا عن العروض السنسكريتي ، وهي تشبه الطريقة الاخرى في التقطيع وما هي في الحقيقة الا طريقة الخليل الفراهيدي ولم يبق لها من أثر الا في الدوائر العروضية فدعوة المستشرقين في العودة اليها ليست غير دعوة الى الطريقة الخليلية القديمة في التقطيع والتي ابتعد عنها اولئك الذين جاءوا بعده

لانه لم يكن لهم التفكير الرياضي الذي كان استاذهم الخليل •

* * *

وهالك القول ان الجهد الذي بذلته الباحثة الفاضلة الدكتورة بهيجة باقر الحسيني مدعاة للخر والاعتزاز ولا سيما لاساتذتها الذين رعوا خطواتها الاولى في الدراسة والبحث الجامعي واذا لاهني نفسي قبل ان اهنتها على هذه النتائج الطيبة التي توصلت اليها في التحقيق العلمي المتمثل في هوامشها ذات المراجع العديدة القيمة وفي ملاحظاتها الدقيقة مما يجعلني اوقن بأن الرسالة العلمية تنتقل بأمانة من جيل الى جيل لتؤتي ثمارها وتسهم في بناء الصرح الثقافي في هذا البلد الذي انقطع فيه البحث العلمي أجيالاً ليعود الى الاتعاش والازدهار من جديد •

فالى الدكتورة بهيجة الحسيني تقديري واكباري •

والى دنيا البحث والتحقيق العلمي تهانيني لكسبها هذه الباحثة الفاضلة الجلدة الصبور ، فأنا كلى امل بان تتم على يديها تحقيقات علمية مهمة أخرى ، ما دامت قد بدأت هذه البداية الرائعة في أصعب موضوع من موضوعات العربية ، الا وهو علم العروض الذي عز تملك ناصيته الا على القليل النادر ، ومن هذا القليل النادر تلميذتي النابهة الدكتورة بهيجة الحسيني •

مقدمة المحققة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولشعر ميزان يسمى عروضه بها النقص والرجحان يدرهما الفتى (١)
فالعروض هو ميزان الشعر العربي ، به يُعرف صحيحه من مكسوره ،
وما يعتريه من الزخافات والعلل .

كان الشعراء قديماً ينظمون الشعر بالملكة الفطرية دون معرفة الأوزان
وأسمائها وعللها ، لأن حاستهم الفنية الذوقية تستطيع أن تحس ذلك بدون
اللجوء الى قواعد ، أو حاجة الى معرفة الزخافات والعلل لأن ذوقهم يستكره
ذلك ويستثقله وتنفره آذانهم وتنكره حتى لقد قيل :

قد كان نظم الوري صحيحاً من قبل أن يعرف « الخليل » (٢)
فقد ورد في بعض كتب الأدب : ان العرب - قبل الخليل - عرفوا
طريقةً يهتدون بها لمعرفة وزن البيت وذكروا : أن الخليل سئل :
هل للعروض أصل ؟

قال : نعم ! مررت بالمدينة حاجاً فرأيت شيخاً يعلم غلاماً ، يقول له : قل :

نعم لا • نعم لا لا • نعم لا • نعم لا لا •

نعم لا • نعم لا لا • نعم لا • نعم لا لا •

قلت : ما هذا الذي تقره للصبي ؟

فقال : هو علم يتوارثونه من سلفهم يسدونه التنعيم ، لقولهم فيه نعم •

قال الخليل : فرجعت بعد الحج فأحكمتها (٣) .

(١) المنظومة الخزرجية ورقة ٧٥ •

(٢) فن التقطيع الشعري ص (١٥)

(٣) يذكر هذا الخبر استاذنا الكبير كمال ابراهيم في مقدمته لكتاب • فن

ويذكر الباقلافي في كتاب « إعجاز القرآن » (٤) :

ان العرب تعالّم أولادها قول الشعر بوضع غير معقول ، يوضع على بعض أوزان الشعر كآته على وزن :

« قَفَا بِنِكَ مِنْ ذَكَرِي حَيْبٍ وَمَنْزَلٍ » .

ويسمى ذلك الوضع : « الميتر » ، واشتقاقه من « المتر » : وهو الجذب

أو القطع . يقال : مترت الجبل . أي قطعته وجذبتة (٥) .

وهناك طريقة ثالثة في معرفة وزن البيت : كاحتساب مقاطع البيت من

حيث توازي الشطرين وتساويهما بعقود الاصابع .

لقد استنبط الخليل * بن أحمد الفراهيدي علم العروض (٦) ، وحصره

التقطيع الشعري . أحب أن أقول ان : (نعم لا . نعم لا لا لا . الخ) تكون

اجزاء بحر الطويل عند الخليل ، وتكون اجزاء المديد هكذا :

(لا نعم لا . لا نعم . لا نعم لا . لا نعم لا . لا نعم لا)

(٤) تحقيق أحمد صقر ص (٩٦) .

(٥) من الغريب ان هذه اللفظة تنفق مع كلمة « Metre » باللغة

الانكليزية و « La Metrique » باللغة الفرنسية و « Metrik » باللغة

الالمانية و « Metrica » باللغة الاسبانية و « Metro » باللغة الايطالية .

والتي تطلق على ميزان الشعر في هذه اللغات .

(٦) ويستوفيني انكار ابن فارس في كتاب الصحابي ص (٣٨) لذلك

الرأي السائد قائلاً بجرأة :

فان قال قائل : فقد تواترت الروايات بأن ابا الاسود أول من وضع

العربية ، وان الخليل أول من تكلم في العروض ، قيل له :

نحن لا ننكر ذلك ، بل نقول : ان هذين العلمين قد كانا قديما ، وأتت

عليهما الايام ، وقلاء في أيدي الناس ، ثم جددها هذان الامامان . وقد تقدم

دليلنا في معنى الاعراب . وأما العروض فمن الدليل على أنه كان متعارفاً

معلوماً اتفاق أهل العلم على أن المشركين لما سمعوا القرآن قالوا : (أَوْ مَنْ)

في خمس دوائر (٧) ، استخراج منها خمسة عشر بحرا :

وخمسة عشر بحراً دون ما متدا ركاً وما عده الخليل بل عدلاً (٨)

ومما مرّ نستطيع ان نزعّم ان الخليل أخرج علم العروض اشبه بالمتكامل وان ما دخله طوال القرون المتعاقبة لم يكن شيئاً كثيراً ، وحتى الاوزان الشعرية التي اخترعت فيما بعد يسكن ردةً أصولها الى هذه الاوزان .

قال منهم () : انه شعر . فقال الوليد بن المغيرة منكرا عليهم :

« لقد عرضت ما يقرؤه محمد (ص) على أقراء الشعر ، هزجه ورجزه

وكذا كذا . . . فأم (أره) يشبه شيئاً من ذلك » .

أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر ؟ وقد زعم ناس أن علوماً كانت في القرون الاوائل والزمن المتقدم ، وانها درست وجددت منذ زمان قريب ، وترجمت وأصلحت منقولة من لغة الى لغة . وليس مما قالوا ببعيد ، وان كانت تلك العلوم — بحمد الله وحسن توفيقه — مرفوضة عندنا .

لا أريد ان أناقش هذا الرأي لاني لست في معرض دراسة لعلم العروض اذ هدفي اخراج كتاب « القسطاس » الى حيز الوجود ، وأترك هذا الرأي لدراسي علم العروض لاثباته أو دحضه .

(٧) أنظرها في ص (٥٤) من هذا الكتاب ، والقسم الثاني من مخطوطة

(أ) من (١٦٠ — ١٦٤) .

(٨) ان عدم ذكر الخليل بحر المتدارك قيل : لأنه لم يبلغه . وقيل : لأنه

مخالف لأصوله بدخول التشعيب أو القطع في حشوه وهما مختصان بالاعاريض والضرب . واختلف : هل منعه أصلاً أو سكت عنه لكونه مخالفاً لأصوله ؟ فقيل ، قال : لا أثبته ولا أمنعه . انظر الارشاد : (١٠٧ — ١٠٨) .

✽ الخليل بن احمد الفراهيدي :

كنيته أبو عبد الرحمان . ولد في البصرة سنة ١٠٠ / ٧١٨ .
أخذ عن أبي عمرو بن العلاء . وأخذ عنه الاصمعي ، وسيبويه

جاء الاخفش * الاوسط فزاد بحرا سواه « المتدارك » أو « الركض » (٩)
كما استدرك على الخليل زيادة عروض ثلاثة مجزوءة مقطوفة ، وضربها مثلها
والنضر بن شميل وغيرهم . وهو أول من أوجد علم العروض
وضبط اللغة ، وحصر اشعار العرب ، وجمع حروف المعجم في
بيت واحد :

صنف خلق خرد كمثل الشمس اذ بزغت

يحظى الضجيج بها نجلاء معطار
ومن كلامه : ثلاثة تسميني المصاب : مرء الليلي ، والمرأة
الحسنة ، ومحادثات الرجال .

أما مؤلفاته فكثيرة منها « كتاب العين » و « كتاب الجمل » و « كتاب
النغم » و « كتاب العروض » و « كتاب النقط والشكل » وغيره .
توفي بالبصرة يقل في سنة ١٧٠ / ٧٨٦ .
انظر (الفهرست : ٤٢ - معجم الادباء : ١١ / ٧٢ - الجاسوس على
القاموس : ٢٢ - تاج العروس : ٤٥٣ / ٢ - بغية الوعاة تحقيق محمد ابو
الفضل ١ / ٥٥٧ - الجوهر الفريد ورقة ١٠) .
(٩) انظر ص (١٥٨) من هذا الكتاب .

* الاخفش الاوسط :

هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي . درس على سيبويه ،
وخالفه في مواضع من النحو . وكان ابي العباس ثعلب بفضل
الاخفش ويقول : « كان اوسع الناس علماً وله كتب كثيرة في النحو
والعروض والقوافي » . مال الى الاعتزال والجدل . الفاء عدة
كتب منها : « كتاب العروض » و « كتاب القوافي » و « كتاب
معاني الشعر » و « كتاب تفسير معاني القرآن » و « كتاب
المقاييس » توفي سنة خمس عشرة ومائتين .

في بحر الوافر • ولم يعد مشطور الرجز ومنهوكه شعرا •

ثم استدرك عليه بعد الاخفش : أبو اسحاق الزجاج* ، والمبرد**
والجرمي*** ولكن جميع استدرأكاتهم تتصل بطائفة من المصطلحات
العروضية ، حتى جاء أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري**** فبين
الاشياء وأوضحها باختصار :

فأول ما خالف فيه : « ان جعل الخليل « الافاعيل والتفاعيل » وهي التي
يوزن بها الشعر ثمانية : منها اثنان خماسيان وهما « فعولن وفاعلن » وستة
سباعية وهي « مفاعيلن وفاعلاتن ومستفعلن ومفاعلتن ومتفاعلن ومنفعولات »
فقتض الجوهري منها جزء « منفعولات » وأقام الدليل على أنه منقول من
« مستفعلن » مفروق الوند» (١٠) •

« وعد الخليل أجناس الاوزان فجعلها خمسة عشر جنساً ، وجعل
الجوهري هذه الاجناس اثني عشر باباً - بضمنها المتدارك - سبعة منها
مفردات وخمسة مركبات •

قال : فأولها المتقارب ثم الهزج والطويل بينهما مركب منهما ، ثم بعد
الهزج الرمل والمضارع بينهما ، ثم بعد الرمل الرجز والخفيف بينهما ، ثم بعد
الرجز المتدارك والبسيط بينهما ، ثم بعد المتدارك المديد مركب منه ومن
الرمل ، قال : ثم الوافر والكامل لم يتركب بينهما بحر لما فيهما من الفاصلة ...

انظر (اخبار النحويين والبصريين : ٤٩ - وفيات الاعيان :

٢ / ١٢٢) •

(١٠) انظر العمدة : ١ / ٨٨ •

وزعم ان الخليل انما أراد بكثرة الالقاب الشرح والتقريب « (١١) » .
عاصر الجوهري^١ صاحب بن عبّاد الذي ألف في علم العروض كتاباً سماه
« الاقناع في العروض وتخريج القوافي » وافق فيه الخليل في عدم ائترافه ببحر

انظر هامش ص (٢٧) من هذا الكتاب

• (١١) المصدر السابق •

* ابو اسحاق الزجاج :

هو ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل ، الزجاج ، أخذ
الأدب عن المبرد و ثعلب • صحب الوزير تميم الله بن سليمان بن
وهب • له كتاب « الاشتقاق » و « الأمالي » و « شرح أبيات
سيبويه » و كتاب « العروض » و « القوافي » و « خاق الانمان » •
توفي سنة ٣٠٠ / ٩٢٣ •

انظر (نزهة الالباء : ٣٠٨ - تاريخ بغداد : ٦ / ٨٩ - بغية
الوعاء : ١٧٩ - وفيات الاعيان : ١ / ٣١ - تاريخ الادب
العربي : ٢ / ١٧١) •

** المبرد :

• انظر صفحة (٣٦) من هذا الكتاب

*** الجرمي :

• انظر صفحة (٣٦) من هذا الكتاب

**** الجوهري :

• انظر صفحة (٣٦) من هذا الكتاب

المتدارك (١٢) كما استشهد بأبيات الخليل ، ولكنه أقرد بالزحافات الغريبة
الشاذة التي نقلها الزمخشري عنه .

وعقد آخرون أبوابا « لعلم العروض » في كتبهم الجامعة ، كأبن عبد ربه
في « فرش كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي » في كتابه
« العقد الفريد » (١٣) جاء فيه :

« فاختصرت للفرش ارجوزة وجمعت فيها كل ما يدخل العروض ، ويجوز
في حشو الشعر من الزحافات ، وبينت الاسباب والاولاد ، والتعاقب ، والتراقب
والخروم ، والزيادة على الأجزاء ، وفك الدوائر في هذا الجزء . واختصرت
المثال في الجزء الثاني في ثلاث وستين قطعة على ثلاثة وستين ضربا من ضروب
العروض وضمنت في آخر كل مقطعة منها بيتا قديما متصلا بها وداخلا
في معناها من الابيات التي استشهد بها الخليل في عروضه ، لتقوم به الحجة
لمن روى هذه المقطعات واحتج بها » .

لقد عالج ابن عبد ربه في هذا الكتاب زحافات نادرة - أخذها عنه
الزمخشري - كما خالف الخليل في بعض المواضع وأشار الى ذلك :
وقد أجاز ذلك الخليل ولا أقول فيه ما يقول
لانه ناقض في معناه والسيف قد ينبو وفيه ماه
اذ جعل القوم القديم أصله ثم أجاز ذا وليس مثله
وقد يزل العالم التحرير والحبر قد يخونه التحبير (١٤)

(١٢) حقق الكتاب تحقيقا علميا الشيخ الفاضل محمد حسين آل ياسين
ومطبوع في سنة ١٣٧٩ / ١٩٦٠ من منشورات المكتبة العلمية ببغداد انظره .

(١٣) الجزء الخامس ص : ٤٢٤ - ٥١٨ .

(١٤) العقد الفريد ٥ / ٤٤١ - ٤٤٢ .

** المبرد :

هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس .
أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني . روى عنه نفاويه ،
والصولي . كان فصيحاً بليغاً مفوهاً ، ثقة أخبارياً تلامذة ، صاحب
نوادير وظرافة . له « معاني القرآن » و « الكامل » و « القوافي »
و « العروض » و « اعراب القرآن » و « شرح شواهد الكتاب »
الخ من المؤلفات . ولد في سنة ٢١٠ هجرية ، وتوفي ببغداد سنة
٢٨٥ هجرية .

انظر (بغية الوعاة تحقيق محمد ابو الفضل : ١ / ٢٦٩) .

*** الجرمي :

هو ابو عمر صالح بن اسحاق الجرمي البصري . كان يلقب
بالكلب ، وبالنباح لصياحه حال مناظرة أبي زيد . أخذ النحو عن
الأخفش ويونس ، واللغة عن الاصمعي وأبي عبيدة . حدث عنه
المبرد . كان جليلاً في الحديث والأخبار . ناظر الفراء وانتهى اليه
علم النحو في زمانه ، مات في سنة ٢٢٥ / ٨٣٩ هجرية .
له كتاب « العروض » و « مختصر في النحو » و « غريب
سيبويه » و « التنبيه » .

انظر (بغية الوعاة تحقيق محمد ابو الفضل : ٢ / ٨ - تاريخ
بغداد : ٣١٣ / ٩ - الفهرست : ٦٥ - تاريخ الادب العربي : ١٦٢ / ٢
الارشاد : ٤ / ٢٦٧ - زهرة الالباء : ١٩٨) .

*** أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري :

درس علي الفارابي و ابي علي الفارسي و أبي سعيد السيرافي .

وكذلك أفراد ابن رشيح القيرواني * « باباً في الأوزان » و « باباً في القوافي » و « باباً في التقفية والتصريح » و « باباً في الرجز والقصيد » و « باباً في القطع والطوال » في كتابه « العمدة » (١٥) تناول علم العروض باختصار

كان اماماً في اللغة والادب ، وخطه يضرب به المثل ، صنف كتاباً في « العروض » و « مقدمة في النحر » و « الصحاح في اللغة » .
ومن شعره :
لو كان لي بدء من الناس

قطعت جبل الناس بالياس

الغزاة في العزلة لکنه

لابداء للناس من الناس

توفي سنة ٣٩٣ / ١٠٠٣ .

انظر (بغية الوعاة طبعة محمد ابو الفضل : ١ / ٤٤٦ - شذرات

الذهب : ٣ / ١٤٢ - دمية القصر : ٣٠٠ - الادب العربي :

٢ / ٢٥٩) .

(١٥) الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ / ١٩٢٥ ، الجزء الاول من صفحة

٨٨ - ٩٩ والقوافي من ٩٩ - ١١٤ .

*** صاحب بن عباد :

كافي الكفاة أبو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس . ولد في

اصطخر ، وقيل في الطالقان سنة ٣٢٤ / ٩٣٦ . عينه مؤيد

الدولة البويهية وزيراً له ، ولقبه : « بالصاحب » وكانت مدة

وزارته ثماني عشرة سنة وشهراً ، شجع خلالها العلم والادب ،

له كتاب « المحيط » و « ديوان الشعر » و « مساويء شعر

المتنبي » و « المنظومة الفريدة » .

توفي بالري سنة ٣٨٥ / ٩٩٥ : قال عنه ابو حيان التوحيدي :

« كان حسن القيام بالعروض والقوافي » .

موجز ، مقتصر على بعض التعريفات ، والبحور ، وعلى قليل من الشواهد .
وصنف الخطيب التبريزي * معاصر الزمخشري كتابه « الكافي في
العروض » (١٦) وقد لاحظت نوعاً من التشابه بين الكتابين : « القسطاس »
انظر (الامتاع والمؤانسة : ١ / ٥٥ - الوافي بالوفيات :
٣٢ / ٢ - شذرات الذهب : ٣ / ١١٣ - النجوم الزاهرة : ٤ / ١٦٩ -
نزهة الالباء : ٣٩٧) .

* ابن رشيق القيرواني :

ولد بالمحمدية في سنة ٣٩٠ هجرية ، كان شاعراً نحوياً لغوياً ،
وأديباً حاذقاً عروضاً . له « الا نموذج في شعراء القيروان »
و « العمدة » و « الشذوذ في اللغة » . توفي بالقيروان في سنة
٤٥٦ هجرية .
انظر (معجم الادباء : ٨ / ١١٠ - بغية الوعاة تحقيق محمد
ابو الفضل : ١ / ٥٠٤) .

(١٦) ذكره السيوطي في بغية الوعاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ٣٣٨ / ٢
بذلك الاسم ، وذكره الزركلي في الاعلام ٩ / ١٩٧ باسم « الوافي في العروض
والقوافي » . توجد له نسخة خطية واحدة اشترت اليها في الهوايش بعنوان
« كتاب العروض » ويحققها اليوم السيد الفاضل حميد حسن الخالصي لنيل
الماجستير باشراف الاستاذ الدكتور صفاء خلوصي .

* الخطيب التبريزي :

هو يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي أبو زكريا . من
أئمة النحو واللغة والادب .
ولد سنة احدى وعشرين واربعمائة ، سمع الحديث وكتب

و « الكافي » وان كان الزمخشري قد انفرد ببعض الزحافات •
 جاء * الزمخشري وألف « القسطاس المستقيم في علم العروض »
 هادفاً بتأليفه هذا الكتاب ، اتمام رسالة استاذه الضبي الذي تولى نشر
 الادب على أبي الطيب الطبري ، والتنوخي والخطيب البغدادي
 وأخذ عنه الجواليقي ، وروى عنه الشلبي ، وولي تدريس الادب
 بالنظامية وخزانة الكتب بها •
 كان يدمن شرب الخمر ، ويلبس الحرير والعمامة المذهبة وكان
 الناس يقرؤون عليه تصانيفه وهو سكران ، وكان آكولاً • له
 « شرح القصائد العشر » و « تفسير القرآن والاعراب » و « شرح
 شعر المتنبي » و « المفضليات » و « شرح المقصورة الدريرية »
 الخ • •

توفي ببغداد في جمادي الاولى سنة ثنتين وخمسمائة •
 انظر (مفتاح السعادة : ١ / ١٧٥ - وفيات الاعيان : ٢ / ٢٣٣)
 ارشاد الاريب : ٧ / ١٢٦) •

* الزمخشري :

هو جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد
 الخوارزمي الزمخشري •

ولد بزمخشتر من قرى خوارزم في عائلة فقيرة محبة للدين •
 طلب العلم وهو صغير • مدح (آل سلجوق) وقال هباتهم حتى
 سنة ٥١٢ هجرية حيث اعتزل الناس لمدة أربع سنوات ، سافر
 بعدها الى بيت الله مجاورا اياه :

وجاورت ربي وهو خير مجاور

لدى بيته البيت المحرم عاكفا

العلوم الادبية في خوارزم ، هذه العلوم « التي ترتقي الى اثني عشر صنفا :
علم متن اللغة ، علم الابنية ، علم الاشتقاق ، علم الاعراب ، علم المعاني ، علم
البيان ، علم العروض ، علم القوافي ، انشاء النثر ، قرض الشعر ، علم الكتاب
علم المحاضرات » . قال : « ولعهدي بهذه الاصناف الايسمع لها صدى ولا
يرى لها عين ولا اثر ما بين اهل بلادنا ، وساكنة ديارنا ٠٠٠٠ الى ان قيض
الله للعسى ان تنكشف ضبابته ، وللجهل ان تنقشع ربابته ، بيمن تقيية سيدنا

اقتم بأذن الله خمسا كواملا

وصادفت سبعا بالمعرف واقمصا
كان إماما في التفسير والنحو واللغة والادب والبلاغة والعروض ،
واسع العلم ، كبير الفضل متقنا في علوم شتى ، تحلق الطلاب
حوله أينما سار وحيثما حل :
فتى سار في الآفاق ركبنا ذكره

مغربة طورا وطورا مشرقة

اذا حل في أرض أتاها فحولها

تفيد علوما حوله متحلقة

له مؤلفات كثيرة منها : « الكشاف عن حقائق التنزيل » لم
يصنف قبله مثله ، و « الفائق في غريب الحديث » و « أساس البلاغة »
و « المنفصل في النحو » و « ربيع الابرار » سوف يطبع الجزء
الاول منه قريبا و « ديوان شعر » تحت الطبع و « المستقصى
في أمثال العرب » . من كلامه : « ان خصال الخير كتفاح لبنان ،
كيف ما قلبتها دعتك الى نفسها ، وان خصال السوء كحسك
السعدان ، أني وجهتها نهتك عن مسها » .

توفي في خوارزم سنة ٣٥٨ / ١١٤٤ .

انظر (وفيات الاعيان طبعة الاميرية : ٢ / ١١٩ - بغية الوعاة
ط ٠ اولى : ٣٨٨ - تاريخ آداب اللغة العربية : ٤٦ / ٣ - الفوائد
البيهية : ٢٠٩ - مقدمة الفائق في غريب الحديث) .

ومولانا الاستاذ الرئيس الامام الأجل فريد العصر •• لا جرم انه فتح
 الابواب الى تلك الفضائل ، ورفع الحجاب دون أولئك المناقب » •
 ثم قال : « فمتى تفوهنا بحرف من الاصناف المعدودة فهو التقاط
 من ذلك المعدن ، والاستقاء من ذلك المصب ، وقد لاحت لي ببركة الاتساء
 الى حضرته وميامن الانضواء الى سدهه طريقة في باب العروض عذراء ما أظنها
 وطئت قبلي » (١٧) •

في مقدمته هذه يشير الزمخشري نقطة طريقة هي : ان « بناء الشعر
 العربي على الوزن المخترع الخارج عن بحور شعر العرب لا يقدر في كونه
 شعرا عند بعضهم وبعضهم أبى ذلك وزعم انه لا يكون شعرا حتى يحامي
 فيه على وزن من أوزانهم • ثم ان من تعاطى التصنيف في العروض من أهل
 هذا المذهب (الاول) فليس غرضه الذي يؤمته ان يحصر الاوزان التي
 اذا بنى الشعر على غيرها لم يكن شعرا عربيا ، وان ما يرجع الى حديث
 الوزن مقصور على هذه البحور الستة عشر لا يتجاوزها وانما الغرض حصر
 الاوزان التي قالت عليها العرب اشعارها ، وليس تجاوز مقولاتها بالحظور •
 أهدي الزمخشري كتابه هذا الى استاذه * الضبي كما اعلن في

(١٧) انظر مقدمة المؤلف من هذا الكتاب •

* * الضبي : هو محمود بن جرير الضبي الاصفهاني ، أبو مضر • كان يلقب
 بـ « فريد العصر » • أقام بخوارزم وانتفع الناس بعلومه ومكارم
 اخلاقه ، وهو الذي نشر مذهب المعتزلة هناك • ساعد الزمخشري
 ماديا ومعنويا •

توفي بمرو في سنة ٥٠٨ / ١١١٥ • وهما رثاه الزمخشري •
 وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عينك سمطين سمطين
 فقلت: هو الدر الذي قد حشابه أبو مضر عيني تساقط من عيني

مقدمته : « واوفدتها على مجلسه العالي لافخم شأنها ، واعلي مكانها ، بمد يده إليها ، واطلاع عينه عليها ، لا زالت حضرته كعبة للفضائل تطوف حولها ، وبلدنية للعلوم والآداب تهاجر إليها » .

أما تاريخ تأليف الكتاب فلا نستطيع تحديد السنة التي ألف فيها إذ لا يوجد لدينا أي خبر يشير إليه ، ولكننا نستطيع تحديده بالتقريب فنقول : بما أن الكتاب مهدي إلى الضبي المتوفي سنة ٥٠٨ هجرية فما من شك في أنه قد ألف قبل هذا التاريخ .

يذكر حاج خليفة : أن الزنجاني * قد شرح « القسطاس » وسماه « تصحيح المقياس في تفسير القسطاس » ^(١٨) وقد فرغ من شرحه سنة ٦٥٥

— انظر (بغية الوعاة تحقيق محمد ابو الفضل : ٢ / ٢٧٦ — تاريخ

حكماء الاسلام : ١٣٩ — ارشاد الارب : ٧ / ١٤٥) .

(١٨) ينفرد حاج خليفة بهذا الخبر ، وبمعنوان الكتاب في (كشف الظنون :

٢ / ١٣٢٦) .

بروكلمان في كتابه :

Geschichte der Arabischen Litteratur , Supplement . I. 498 .

والزركلي في الاعلام : ٤ / ٣٣٠ ، يذكران للزنجاني كتابا في العروض اسمه « معيار النظائر في علوم الاشعار » ، ويخبرنا بروكلمان بوجود اربع نسخ منها في مكتبات مختلفة ، أما حاج خليفة فيذكر هذا الكتاب ثانية (في المصدر نفسه : ٢ / ١١٣٥) ويقول : مؤلفه مجهول . وشاءت الصدفة أن أجد نسخة منه في مكتبة الاوقاف تحت رقم (١٧٢٢) ، والنسخة قديمة على ما يظهر لي ، ولكنها ناقصة ، كما يوجد تقديم وتأخير في ترتيب الاوراق . اسم المؤلف والناسخ لم يذكر ، والمادة مرتبة على ثلاثة أقسام : في العروض والقوافي والبديع . قسم العروض يتألف من (٣٣) ثلاث وثلاثين ورقة . واتبعت طريقة الزمخشري في تبويب المادة . لم يشر الزنجاني للزمخشري الا مرتين . أشرت اليهما في هامش ص (٨٨) و (٨٢) من هذا

هجرية (١٩) . وفي هذا دليل على ا كبار مؤلف كالزنجاني للكتاب ومؤلفه .
 وبعد ، فقد أسدى الزمخشري خدمة جليلة في تصنيفه هذا الكتاب القيم ، ذا
 الفائدة العظيمة لدارسي «علم العروض» حتى لا يستطيع ان أزعم ان الكتاب يصلح
 أن يكون من المصادر الاساسية والرئيسة لا دراسة العروض على مستوى
 جامعي ، ولئن حاول بعض المستشرقين نقد هذه الطريقة القديمة في تدريس
 العروض ، داعين الى وضع نهج جديد في تدريسه . فالمستشرق الكبير « ايشالد
 Ewald » أقام نظاما جديدا معتمدا فيه على العروض الاغريقي في كتابه :

‘ Die Metris Carminum Arabicorum Libri Duo ’ .

أما « جويارد Guyard » فقد اعتمد على الاسس الموسيقية التي
 - الكتاب . وهنا تتساءل : أيسكن ان يحمل الكتاب هذين الاسمين ؟ ولكن
 من خلال قراءتي « لمعيار النظار » استطيع القول : ان الكتاب ليس بشرح
 « للقسطاس » ولكن الزنجاني اعتمد كثيرا على « القسطاس » فمن المحتمل
 أن يكون كتاب « تصحيح المقياس في تفسير القسطاس » كتابا ثانيا له في
 العروض ولكنه مفقود .

(١٩) لقد وردت السنة رقما (٦٦٥) ، وكتابة : خمس وخمسين
 وستمائة ، وهي الصحيحة . الكشف (١٣٢٦/٢) .

* الزنجاني : ورد اسمه في كشف الظنون : ٢ / ١١٣٨ ، وفي تاريخ الادب
 العربي والملحق الطبعة الالمانية ١ / ٤٩٨) عز الدين أبي الفضائل
 ابراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن ابراهيم الخزرجي ،
 المتوفى بعد سنة ٦٥٥ هجرية ، وورد في الاعلام : ٤ / ٣٣٠ ،
 عبد الوهاب بن ابراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي ، المتوفى
 سنة ١٢٥٧/٦٥٥ .

كان من علماء العربية وخطه في غاية الجودة ، له « الغرى في
 التصريف » و « الهادي في النحو » .

أنظر (بغية الوعاة تحقيق محمد ابو الفضل : ٢ / ١٢٢) .

اوضحها في كتابه « البحور العربية » La Metrigue Arabe
وأما « هارتمان » فقد اعتمد على الاسس السابقة في كتابه :
« Das Muwashshah » الموشح
فان هذه الطريق لم تلق قبولا من دارسي العروض ولا من مدرسيه في
جامعات الدول العربية .

النسخ التي اعتمدها في تحقيق هذا الكتاب

١ - نسخة مصورة عن نسخة محفوظة في مكتبة جامعة لايدن
Bibliotheca Academiae Lugduno — Batava

تحت رقم . (Cod . or . 654)

وهي أقدم النسخ واكملها ولهذا فقد اعتبرتها النسخة الاصل ورمزتها
بـ « النسخة الام » . أنجز الناسخ عبد الوهاب بن حمزة كتابتها في (يوم
الجمعة تاسع عشر جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وستائة) .
كتب على الورقة الاولى من المخطوطة (كتاب شرح القسطاس في علم
العروض للعلامة الزمخشري) . والحال ان الكتاب هو « قسطاس »
الزمخشري وليس شرحا له .

كما توجد على الورقة الاولى بعض التملكات : (ملكه من فضل
الله تعالى فقير عفو وغفرانه والراجي مزيد منه واحسانه ابراهيم بن أبي
العمر بن عبد الرحمن المعروف بابن الشروي الحلبي العلواني اكفى عاملي
مولاه . . . هل اكفى واجراه على عوائد بره الوفي . وذلك في شهر محرم
الحرام افتتاح سنة ثمان واربعين وألف والحمد لله وحده وصلى على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه) . ويوجد التملك الثاني التالي :

(الحمد لله ملكه كثير عنو الله الصمد أحمد بن . . . السامي عفا الله

عنهما في شهور سنة ٦٩٠) .

وفي اسفل الورقة كتب البيت التالي :

(اقتنع بخبز ما دمت تسامى (كذا) واستعن فهدر أفضل من شراب)

كما تنجد بعض التعليقات القليلة في الهوامش وقد ذكرتها في الحواشي .

تتألف المخطوطة من (١٠) عشر أوراق ، تتراوح سطور كل ورقة بين

(٢١ - ٢٣) سطرا ، وتتراوح كلمات كل سطر بين (١٠ - ١٥) كلمة .

ولقد كتبت الشواهد كتابة عروضية ، والخط واضح حسن ، ولا تزال

المخطوطة في حالة جيدة رغم قدمها ، وتوجد بقعة حبر كبيرة على الورقة الثانية

منها . وقد أهمل الناسخ رسم الدوائر العروضية مع العلم أشار إليها بقوله :

« وهذه الدوائر تطلعك على كيفية الامر في فك بعضها عن بعض » ومادة

الكتاب متصلة دون عناوين .

٢ - نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٨٤

رمزتها بالحرف (د) .

وقد تم نسخها (في تسعة مضت من تشرين الاول سنة سبع واربعين

بعد الالف والثمانمائة مسيحية) .

كتب على الورقة الاولى منها العنوان التالي : (كتاب القسطاس

المستقيم في علم العروض للامام العلامة الاوحد الفهامة جار الله محمود

الزمخشري رحمه الله) .

تتألف من (٢٦) ست وعشرين ورقة . في كل ورقة (١٤) اربعة

عشر سطرا ، وتتراوح كلمات كل سطر بين (٧ - ١٠) كلمات . توجد

بعض الأخطاء القليلة ذكرتها في الحواشي . الخط جميل وواضح ، والمادة

منظمة تحت عناوين كبيرة وصغيرة •

يظهر لي ان هذه النسخة منقولة عن « النسخة الام » للأشارة التي ذكرها
الناسخ حينما رسم الدوائر العروضية - والتي أغفل ناسخ النسخة الام
رسمها - كتب بجانبها (اعلم ان هذه الدوائر لم تكن مرقومة بما قد
نسخنا عنه لكن لعدم وجودنا للدوائر برسومة رسنا هذه عوضها بقرم
مقامها بلا التباس) •

ومن المعلوم : أن الخليل كان قد حصر علم العروض في خمس دوائر
استخرج منها خمسة عشر بحرا ، وذلك لان البحور يشابك بعضها بعضا
بان ينفك احدهما من الآخر (٢٠) ، ولكن الناسخ كان قد حصر البحور
الستة عشر في ثلاث دوائر حيث جعل الدائرة الاولى « دائرة المختلف » التي
تضم بحر الطويل ، والمديد ، والبسيط في القسم الأعلى و « دائرة المؤلف »
التي تضم الوافر والكامل في القسم الاسفل منها ويفصل بينهما خط مستقيم •
ورسم الدائرة الثانية « دائرة المجتلب » التي تضم بحر الهزج ، والرجز ،
والرمل في القسم الاعلى و « دائرة المشتبه » التي تضم بحر السريع ،
والمنسرح ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتث في القسم الاسفل
منها ؛ ويفصل خط مستقيم بين الدائرتين •

اما الدائرة الثالثة فهي « دائرة المتفق » حيث حصر فيها بحر المتقارب
والركض •

٣ - نسخة مصورة عن نسخة برلين المحفوظة في مكتبة جامعة تيوبنغن

تحت رقم :

“ Tubingen — Or . Wetzstein il . 1767 .

(٢٠) معنى الفك : أنك تبثديء من موضع خاص من البحر وتقرأه
الى آخره ، وتبدأ من آخره الى ما تركته من أوله فيخرج منه بحر آخر •

رمرت لها بالحرف « آ » :

تنقسم هذه المخطوطة الى ثلاثة أقسام

القسم الاول : يبدأ بـ (قال الشيخ الامام الاجل الزاهد جار الله العلامة

رحمه الله أسأل الله ..) .

وينتهي عند نهاية (صورة المتحرك تشبه الميم ، وصورة

الساكن تشبه الالف) .

يتألف هذا القسم من (٨) ثماني أوراق مؤلفة من (١٣)

ثلاثة عشر سطرا ، تتراوح كلمات كل سطر بين (٨ - ١٤) كلمة .

كتب على الورقة الاولى العنوان التالي (كتاب القسطاس في

علم العروض للعلامة الزمخشري عفى الله عنه بسنه وكرمه) .

وبجانبه (من فضل الله تعالى على العبد الفقير لعفو ربه في

الدارين عبد المعطي بن حاج أحمد زوين سنة ١١٦٤) .

توجد فيها شروح كثيرة على الكلمات فوقها وتحتها وفي

الهوامش ، أشرت اليها في الحواشي .

الخط جميل جدا ومشكول . وهذا القسم منقول عن

« القسطاس المستقيم في علم العروض » .

القسم الثاني : يبدأ بـ (وهذه الدوائر : الدائرة الاولى تسمى المختلفة

لاختلاف افعالها واجناسها لانها مؤلفة من اجزاء ..) .

وينتهي بـ (الدائرة مؤلفة لاتلاف اجزائها الخماسية أو مجتلبة

لاجتلابها) .

القسم الثالث : يبدأ بـ (بعدها ساكن نحو « بلغكم » الخ) .

وينتهي بـ (شأنه أنه منجز وعده جانب من عناد)

هذا القسم منقول عن مخطوطة « الرسالة الاندلسية »
لقد وجدت شرحا لها عنوانه « الفوائد الالبوسية على الرسالة
الاندلسية » (٢١) في مكتبة الاوقاف تحت رقم (٥٦٦٥) .

ويقول مؤلفها السيد عبد الباقي في مقدمته : (قد التمس مني
بعض من لا تسعني مخالفته ، بل تسكنني في حال من الاحوال
مساطلته ان أشرح « الرسالة الاندلسية » شرحا مختصرا يبين
معضلاتها ، ويكشف مشكلاتها ، فاجبته لما اقترحه ، مستمدا
من المولى منحه ، فلما تم وبدا منه النفع كنار على علم سميته
بالفوائد الالبوسية على الرسالة الاندلسية) .

وكتب في آخرها (وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة لاربعة
خلون من شعبان سنة الف ومائتين واثنين وسبعين من الهجرة
النبوية على فاعلها اكمل الصلوة والسلام والتحية ،
وكانت مدة اشتغالي به ثلاثة عشر يوما ، نعم اعطيتها من
الليالي سهما) .

تتألف المخطوطة من « علم العروض » الذي يقع في (٢٢)
اثنين وعشرين ورقة ، و « علم القافية » الذي يقع في (٤) أربع
ورقات . كتب في آخرها (بلغ مقابلة على يد مؤلفه عفى عنه) .

* عبد الباقي : سعد الدين بن العلامة السيد محمد شهاب الدين الالبوسي
ولد في سنة ١٢٥٠/١٨٣٤ ، وفي سنة ١٢٩٢/١٨٧٥ ، عين قاضيا
في كركوك . توفي سنة ١٢٩٨/١٨٨١ . من مؤلفاته « المسك
الاذفر » و « أوضح المنهاج الى معرفة مناسك الحاج » .

(Gescriichte der Arabischen Litteratur ' Suppl . II . 788 — 789) .

(٢١) انظر هامش الصفحة القادمة .

الخط واضح وجميل ، لون الحبر أسود والعناوين مع مادة

« الرسالة الاندلسية » مكتوبة بلون أحمر .

لقد نقل ناسخ (مخطوطة التسطاس) البحور - التي هي من نظم أبي الجيش الانصاري نفسه ، لانه لم يستشهد بأبيات الخليل - كلها مع اكرثية شروح الالوسي اياعا . على أن طريقة تنظيمه البحور تختلف تمام الاختلاف عن طريقة « الرسالة الالوسية » (٢٢) وعما هو متعارف عليه في كتابة المخطوطات حيث نظمها بأسلوب غني جميل .

يتألف هذا القسم من ورقتين ونصف صفحة ، ولم يذكر الناسخ اسمه ولا تاريخ النسخ .

الطريقة التي اتبعتها في التحقيق

١ - حاولت ان أقيم للكتاب معالمة ، فوضعت له عناوين عامة ثم عناوين

(٢٢) الرسالة الاندلسية : سماها الحاج خليفة في كشف الظنون ١١٣٥/٢ ،

« عروض اندلسي » مؤلفها : محمد بن عبد الله بن محمد

الانصاري الاندلسي المعروف بأبي الجيش الانصاري المغربي

المتوفي سنة ٦٢٦ .

مما قاله أبو الجيش في مقدمته : (وقد قصدت ان أذكر علل الاعارض

الاربع والثلاثين والضرور الثلاثة الستين خاصة ولا أتعرض لشيء

من زحاف الحشر غالبا . وضعت ستة عشر بيتا أول لفظة البيت

تعطي اللقب اما اشتقاقا أو مضارعة تسامحا) .

وقد شرحها عبد المحسن القيصري المتوفي سنة (٨٧٢) ، والمولى

الياس بن ابراهيم السينوبي المتوفي سنة (٨٩١) وسماها

« فتح النقوض في شرح العروض » .

ومحمد بن ابراهيم الحلبي المعروف بابن الحنبلي المتوفي سنة

(٩٧٢) وسماها « الحدائق الانسية في كشف الحقائق الاندلسية » .

- صغيرة تفصل تلك العناوين العامة وتساعد القارئ على الفهم ، ولكي تميز هذه العناوين من عناوين الكتاب الاصلية حصرتها بين مستقيمين متوازيين ليعرف القارئ انها ليست من أصوله .
- ٢ - أفردت الدوائر العروضية لمخطوطة (أ) واعتبرتها قسما ثانيا للكتاب ، اما القاب العال والبحور المنقول عن « الرسالة الافدلية » فاعتبرتها قسما ثالثا .
- ٣ - لم أقتصر في التحقيق على هذه النسخ الخطية بل رجعت الى كتب العروض الاخرى ، والى معجمات اللغة ودواوين الشعر ، واشرت اليها في الهوامش .
- ٤ - كانت طريقتي في المعارضة ان اثبت من الروايات ما أرجحه ثم ثبت في هامش الكتاب الروايات الاخرى .
- ٥ - خرجت كل شاهد بما عندي من كتب العروض سواء منها القديمة أو المؤلفة حديثا .
- ٦ - شرحت الكلمات التي حسبتها صعبة الفهم على غير المختصين .
- ٧ - وضعت التقطيع العروضي للنسخة الام كما هو ، تارة الكلمات مزوجة واخرى منفصلة .
- ٨ - نقلت الشواهد من نسخة (د) ووضعتها فوق (التقطيع) الذي هو في « النسخة الام » وكتبت الوزن من عندي للايضاح والافهام .
- ٩ - صنعت للكتاب فهرس للموضوعات ، وللعلام ، وللقوافي ، وللمراجع .

الرموز التي استعملتها

- ١- وضعت العلامة // للدلالة على نهاية ورقة المخطوطة ، وفي الهامش حصرت الرقم مع الحرف (واو) لوجه الورقة ، والحرف (ظ)

لظهرها بين القوسين المعقوفتين [] •

٢ - رمزت للزيادة بالمستقيمين المتوازيين || •

٣ - رمزت للكلمة الساقطة ثلاث نقاط •

٤ - رمزت أحيانا لبعض الكتب :

العقد = العقد الفريد

اللسان = لسان العرب

الارشاد = الارشاد الشافعي

الكشف = كشف الظنون

المعيار = معيار النظار في علوم الاشعار

المفتاح = مفتاح العلوم

شكر وتقدير

لا يسعني هنا إلا أن أقدم جزيل الشكر لاستاذي الكبير الدكتور صفاء خلوصي مدرس العروض في كلية التربية على مساعداته الثمينة في حل بعض ما استعسر عليّ من صعوبات ، والاستاذ الجليل فؤاد عباس على ملاحظاته وتنبهاته القيمة وافادتي من كتب خزائنه الثمينة . كما أشكر العاملين في مكتبة جامعة لايدن (هولندا) ومكتبة تيوبنكن (المانيا الغربية) ومكتبة دار الكتب المصرية في (القاهرة) على تكريمهم بارسال المايكروفلم للمخطوطات وبالسعة المطاوعة .

كما أقدم جزيل شكري الى العاملين في مكتبة كلية التربية ومكتبة الاوقاف ومكتبة الادارة المحلية في الكاظمية على همتهم العالية في مساعدة القراء ، والله ولي التوفيق •

بغداد - كلية التربية

الدكتورة بهيجة باقر الحسني

١٩٦٧ / ١٠ / ١

Handwritten header or title at the top of the page.

First line of the main handwritten text.

Second line of the main handwritten text.

Third line of the main handwritten text.

Fourth line of the main handwritten text.

Fifth line of the main handwritten text.

Sixth line of the main handwritten text.

Seventh line of the main handwritten text.

Eighth line of the main handwritten text.

Ninth line of the main handwritten text.

Tenth line of the main handwritten text.

A large block of handwritten text, possibly a paragraph or a list of items, occupying the middle section of the page.

A second block of handwritten text, continuing the content from the previous section.

Handwritten text at the bottom right, possibly a signature or a date.

Another line of handwritten text at the bottom right.

Handwritten text at the bottom left, possibly a date or a reference.

A small handwritten mark or signature at the very bottom center of the page.

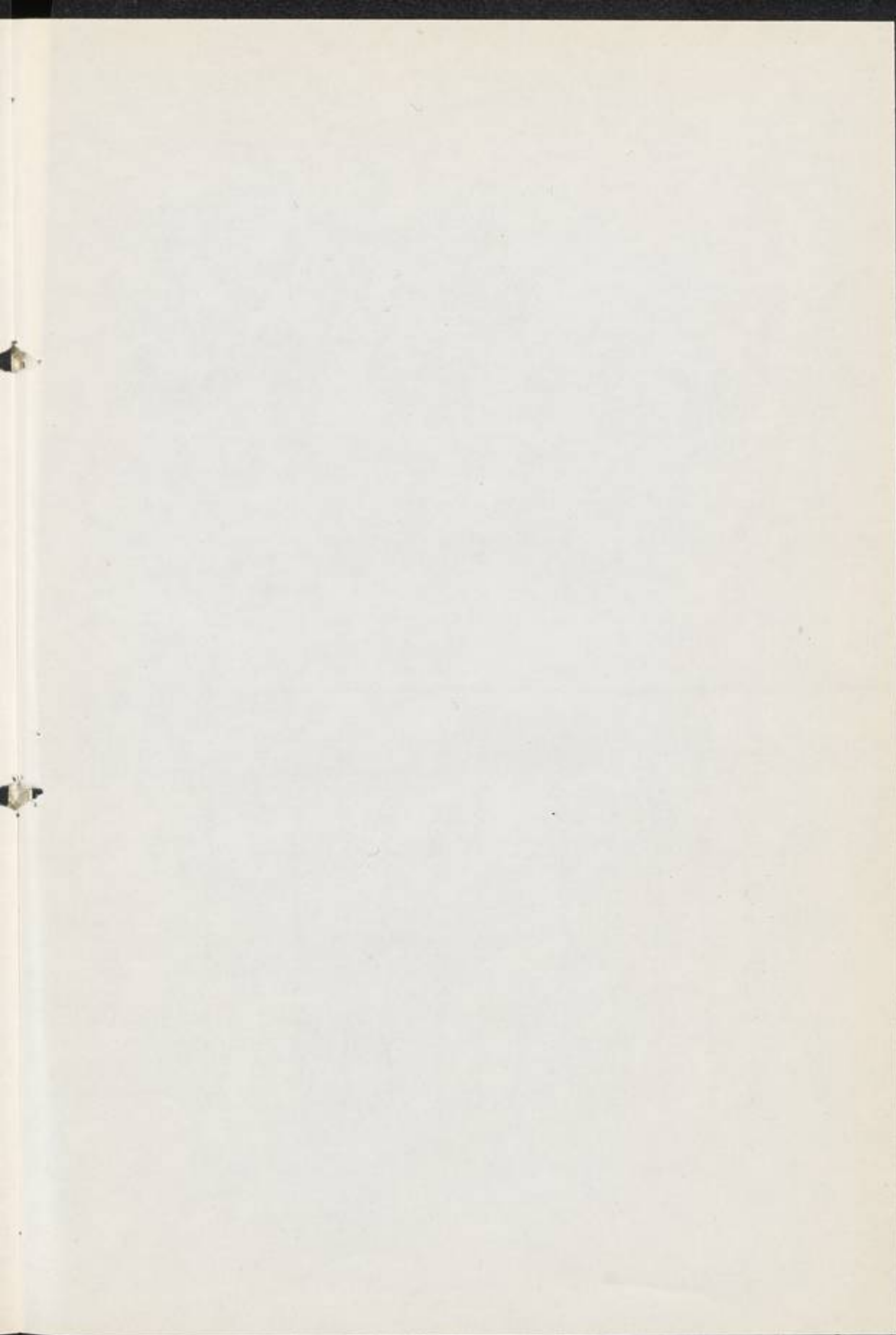
كتاب الترمذي

قال العلامة في كتابه الامارة الله من النار والار
الذي على طريقتين فطه و عار كما قيل في قوله
و دعا في كتابه بالبر على اللطيفين في كبر و كره ليه
السنة و الخمس و حفظ عليهم الشغل و الكسبان
يخفى على سوية فيما ورد و اهدى و الاقضية و على
طال و اوز و ياخذ بيدي في من الامور يتناول
المتل فانها للعلماء المعتدلة و القياس المستقيم
صلى الله على القايين على الحق و به و الراجح من الصواب
و اليه و التمس و اصل على غير تيمية محي و السه و جود
فاننا مناه في العلم الا و به ترقى لا تفتخر صنف
الذكر علم من اللغة التي تعلم الابنية التي اتت علمها تتلاق
الراج علم الالاب التي تعلم اللسان التي علم البيان
الراج علم العروض التي تعلم القوافي التي اتت اشياء

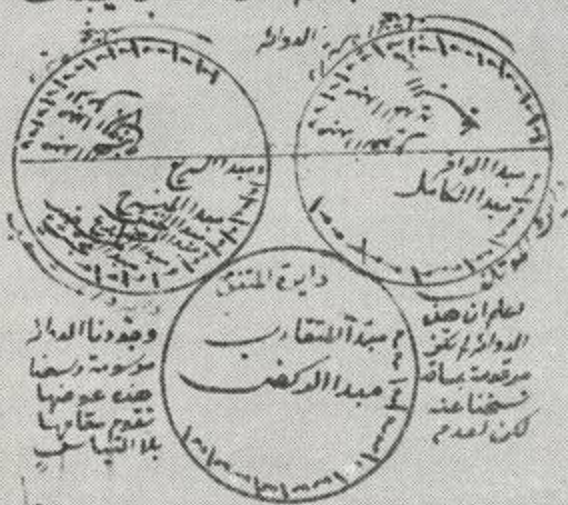
"الورقة التي ذكرى من نسخة كتاب الترمذي المصري"

كتاب الترمذي
المعروف بالامام العلامة
اللازم الفهم من جاز
الله على الزكري
رحم الله

والجرح المنه انما الراس لص الله
الركبة لينة لكي لم يجرى م بعده
هو انها سر و شرح الراجح
من الراجح التي ذكرى من نسخة



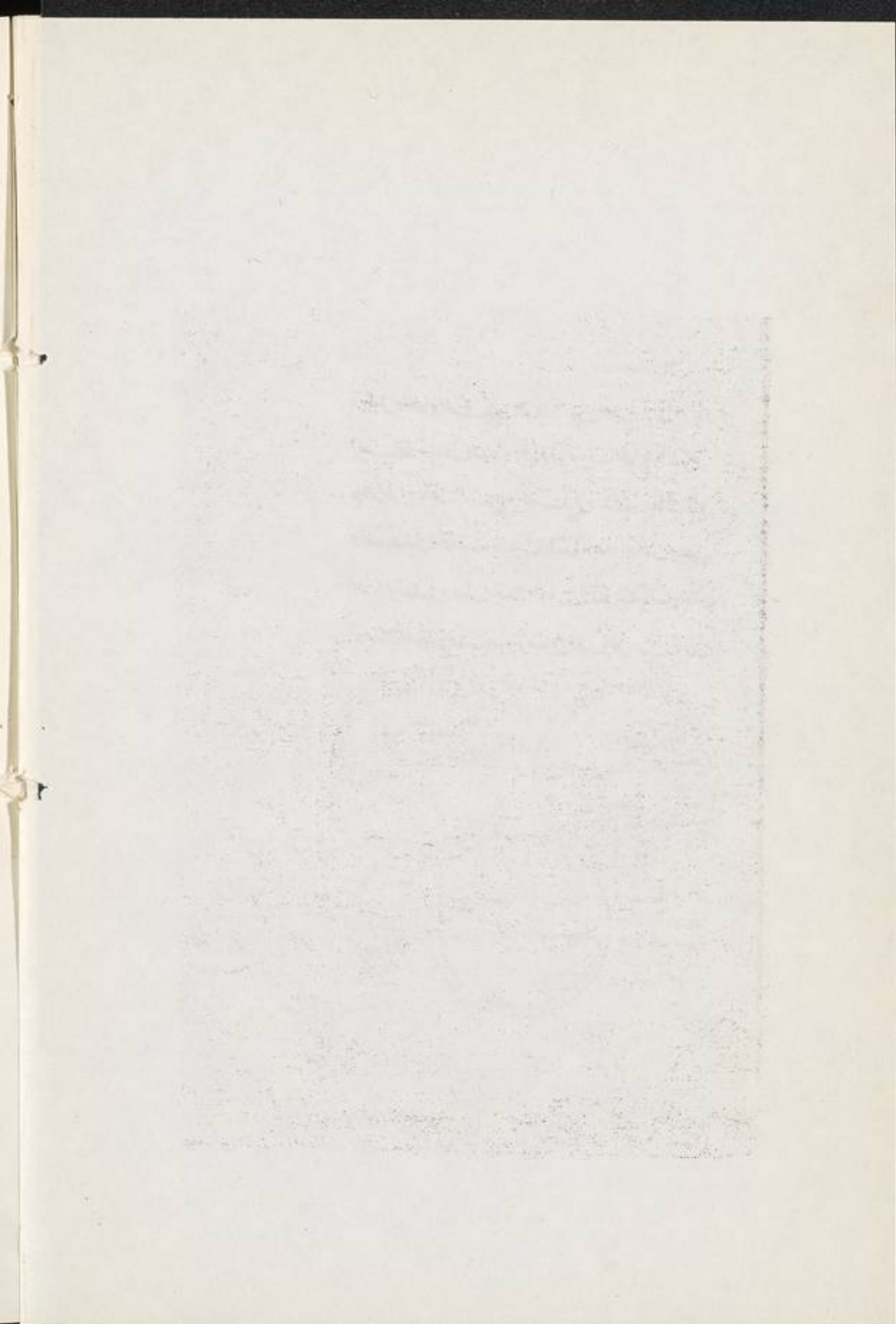
الكمال وهذه الشبكة العنقبة بين الطير والديدان
 البسيط وبين الوز والكمال وبين الخنق والدرج
 والارط وبين السرج والمنسج والحنيف والفضاع
 والمتقنب والمجنت وبين المقارب والركض وهذه
 الدوائر تظلمك على كيفية الامر في كل بعضها من بعض
 وعبارة الممر لا تشبه ميم وعبارة السان تشبه الف

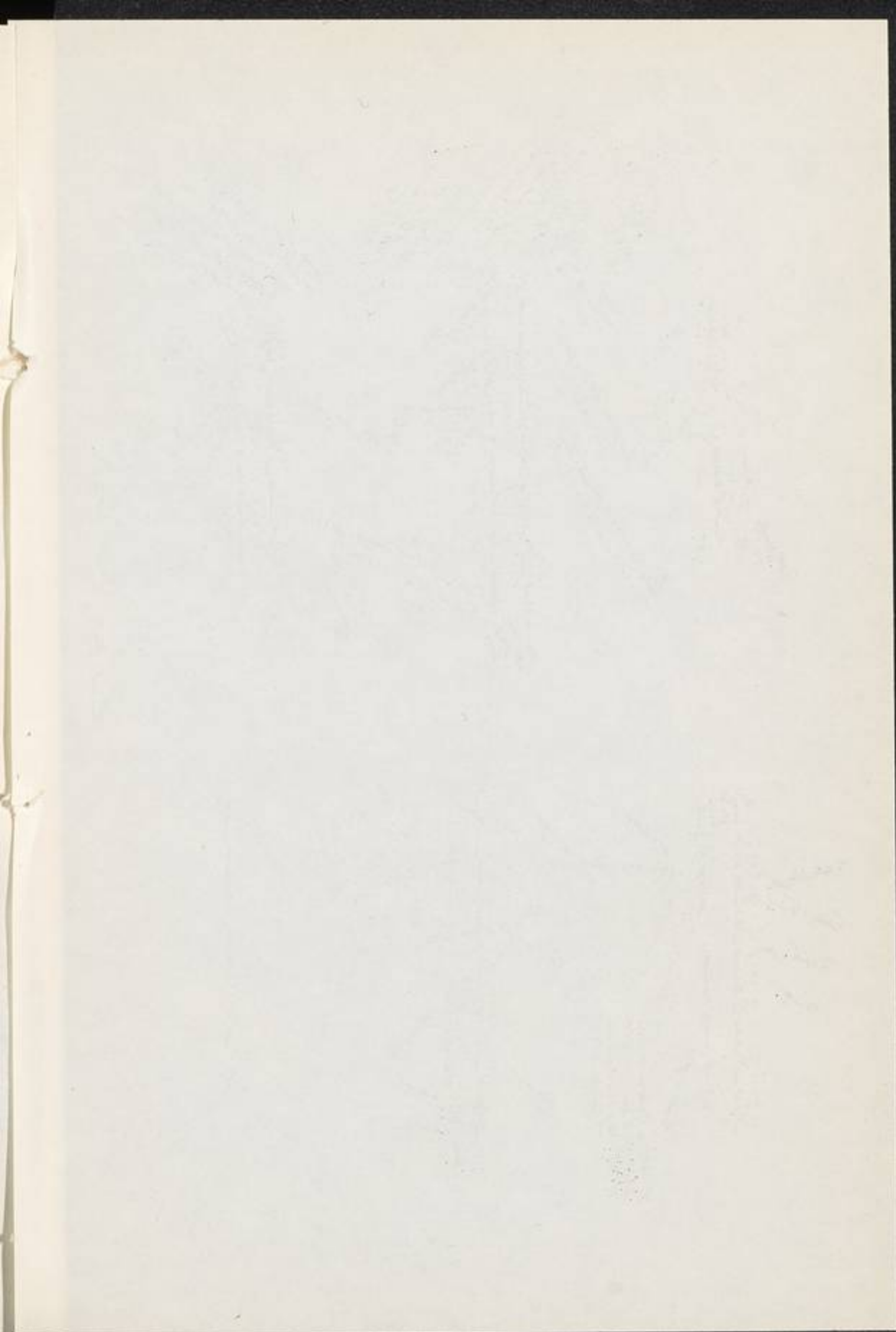


وقد دنا الدوائر
 من بعضها وسماها
 هذه عن بعضها
 تقدم مقارباتها
 بلا التباس

تعلم ان هذه
 الدوائر لم تكن
 مرقومة بمائة
 شخصاً عند
 كون لعدم

"الدوائر العروضية في نسخة دار الكتب المصرية"





كتاب القسطاس المستقيم في علم
العروض

للإمام

العلامة الأوحد الفهامة تبارك الله

محمد الزمخشري

رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ربي يسرّ وأعِنّ (١)

قال الامام الزاهد العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٢) : أسأل (٣) الله الذي عدل (٤) موازين قسطه (٥) ، وعائر مكاييل قبضه وبسطه ، ودعا في كتابه بالويل على المطففين في الكيل ، وكره لعباده السرف والبخس ، وحظر (٦) عليهم الشطَطَ (٧) والوكس (٨) ، أن يحملني على السوية فيما أورد واصدر، والاقتصاد على

- (١) غير واردة في آ . د : (ربي يسر وأعِن)
- (٢) في د : (قال العلامة جار الله اجاره الله من النار) . وفي آ (قال الشيخ الامام الاجل الزاهد جار الله العلامة رحمه الله)
- (٣) في د : (نسأل)
- (٤) في آ تحتها (أي قوّم)
- (٥) في آ تحتها (أي عدله)
- (٦) تحتها في آ (أي حرّم)
- (٧) (الشطَط) : مجاوزة القدر والحد . ومنه قول السيدة عائشة رضي الله عنها : « لقد كلفتنني شطاطا » أي ذا شطط . اللسان مادة (شطط) .
- (٨) (الوكس) : النقص .

ما (٩) أتمى ووذِرَ (١٠) ، وبأخذ بيدي الى وزن الامور بميزان العقل ، فأثته
المعيار المعتدل ، والقسطاس المستقيم (١١) ، حتى أكون من القائمين على الحق
وبه ، والذاهبين في (١٢) الصَّواب وإليه ، وأحمده وأصلي على خير خلقه
محمد وآله .

وبعد : فأنَّ أصناف العلوم الادبية ترتقى الى اثني عشر صنفاً .

- الاول : علم متن اللغة .
- الثاني : علم الابنية .
- الثالث : علم الاشتقاق .
- الرابع : علم الاعراب .
- الخامس : علم المعاني .
- السادس : علم البيان .
- السابع : علم العروض .
- الثامن : علم القوافي .
- التاسع : انشاء || النثر || (١٣) .
- العاشر : قرض الشعر .
- الحادي عشر : علم الكتابة .
- الثاني عشر : || علم || المحاضرات (١٤) .

-
- (٩) في الاصل : (فيما) ، والتصويب من د .
 - (١٠) في آ تحتها : (اي بمعنى ترك) ، في د : (أذر) .
 - (١١) في آ تحتها : (أي ميزان كبير) .
 - (١٢) في النسخة الام (عن) .
 - (١٣) الزيادة من آ .
 - (١٤) في آ عددها التامخ دون تصنيف .

ولعهدي بهذه الاصناف لا يسمع لها صدى^(١٥) ، ولا يرى لها عين
 وذا أثر ما بين (١٦) أهل بلادنا ، وساكنة ديارنا ، اللهم إلا^(١٧) متنز اللغة
 بقي (١٨) هكذا غفلا (١٩) الا يسميه (٢٠) التحقيق ، وعريانا لا يشتمل
 بالاتقان (٢١) .

الى أن قيّض الله للعمى أن تنكشف ضبابته ، وللجهل أن
 تنقشع (٢٢) ربابته (٢٣) يئسن نقيبة سيدنا ومولانا (٢٤) الاستاذ ، الرئيس ،
 الامام الاجل « فريد العصر » فخر العرب (٢٥) والعجم ، جمال الزمان (٢٦) ،
 أدام الله عزه الفضل وأهله ، بأطالة (٢٧) بقائه ، وأدامة علائه ، لاجرم انه فتح
 الابواب الى تلك الفضائل ، ورفع الحجاب (٢٨) دون أولئك (٢٩) المناقب ،

- (١٥) في آ تحتها : (صوت)
- (١٦) في آ : (فيما)
- (١٧) في آ : (علم)
- (١٨) (بقي) غير واردة في د ، والنسخة الام .
- (١٩) في آ تحتها : (مستورا)
- (٢٠) تحتها في آ : (أي لا يلحق)
- (٢١) فوقها في آ : (أي احكام) • وفي د والنسخة الام الرواية :
 (بالاتفاق) ، تحريف .
- (٢٢) الزيادة من د ، تحت (تنقشع) : (أي ترفع) في أ .
- (٢٣) في آ تحتها : (أي سلطته)
- (٢٤) في آ : (تقيه) تحريف • والزيادة من د .
- (٢٥) في د : (والعجم) محذوفة .
- (٢٦) في د : بعد جمال الزمان (نجم الدين) • وفي آ كتب تحتها
 اسم (عمر) • واسمه الصحيح أبو مضر محمود بن جرير الضبي الاصفهاني .
 انظر ترجمته في هامش الصفحة (٤١) من هذا الكتاب .
- (٢٧) في آ تحتها : (متعلق أدام)

مفهماً وموقناً ، ومرشداً ، ومطرفاً (٢٠) ومرغباً (٢١) ، حتى انهجت المسالك
 واثلايت الاساليب ؛ وهزء الادب مناكبه ، وارخى (٢٢) الفضل ذوابه ، وغادر
 بذلك آثاراً أبقى من المسند (٢٣) لا ينمحي رقمها ، ولا ينطمس رسمها ، فمتى
 تفوهنا (٢٤) بحرفٍ من الاصنافِ المعدودة فهو // التقاط [و : ١]
 من ذلك المعدن (٢٥) واستقاء من ذلك المصب .

وقد الاحت لي ببركة الاتناء الى حضرته ، وميامن الانضواء الى سدته
 طريقة في باب العروض عذراء (٢٦) ما أضنها ووطئت قبلي ، فعملت على
 تجريد هذه النسخة منها ، وأوفدتها (٢٧) على مجلسه العالي ، لافخم شأنها
 وأعلّي مكانها ، بمدّ يده اليها ، واطّلاع عينه عليها ، لا زالت حضرته
 كعبة (٢٨) للفضائل متطاف (٢٩) حولها ، ومهدينة للعلوم والآداب تهاجر اليها
 فصل أقدمه بين يدي الخوض فيما أنا بصدده :

(٢٨) في آ : (الحجب) .

(٢٩) في آ فوقها : (متعلق تفتح) . جاء في هامش د : « يجوز أن
 تشير بأولئك الى ما لا يعقل كقوله تعالى «ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك » .
 (٣٠) في آ كتب تحتها : (أي مزينا) . وفي د الزيادة : (ومرشحا)
 بعد (ومطرفاً) .

(٣١) في آ كتب فوقها (في العلم) .

(٣٢) في آ فوقها (أي أرسل) .

(٣٣) فوقها في آ (الضبي وولده) .

(٣٤) في آ تحتها (أي تكلمنا) .

(٣٥) فوقها في آ (أي الشيخ) .

(٣٦) في د . (بمنزلة) تحريف .

(٣٧) في آ تحتها : (أي ارسلتها) .

(٣٨) في آ تحتها : (أي مالا وماخذا) .

(٣٩) في د : (تطوف) .

بناء الشعر العربي على أوزن المخترع

انخارج عن بحور شعر العرب

لا يقدح في كونه شعرا عند بعضهم ، وبعضهم أبى ذلك (١) وزعم أنه لا يكون شعرا حتى يحامي فيه على وزن من أوزانهم ، والذي ينصر المذهب الأول أن حده الشعر :

« لفظ موزون مقفى يدل على معنى »

فهذه أربعة أشياء : اللفظ ، والمعنى ، والوزن ، والقافية (٢) .

فاللفظ وحده : هو الذي يقع فيه (٣) الاختلاف بين العرب والعجم .

فإن العربي يأتي به عربيا ، والعجمي عجميا .

فأما الثلاثة الأخر : فالأمر فيها على التساوي بين الأمم قاطبة . ألا

ترى أنا لو عملنا قصيدة على قافية لم يقف بها أحد من شعراء العرب ، ساغ

ذلك مساعا لا مقال فيه . وكذلك لو اخترعنا معاني لم يسبقونا إليها ، لم

يكن بنا بأس ، بل يعد ذلك من جملة المزايا ، وذلك لأن الأمم عن غيرها

متساوقة إلى المعاني ، والقوافي ، والافتنان فيها إلا اختصاص لها (٤) بأمة

دون أمة (٥) .

فكذلك الوزن يتسارى الناس في معرفته ، والاحاطة به ، فإن الشينين

(١) في آ : (ذاك) .

(٢) في د : (اللفظ ، الوزن ، القافية والمعنى) .

(٣) في النسخة الأم (به) .

(٤) في آ (فيها) .

(٥) في د : (غيرها) بدلا من (أمة) . هذا الرأي يماثل رأي ابن

خلدون في مقدمته الفصل الخامس والخمسين : «في صناعة الشعر ووجه تعلمه» .

إذا توازنا وليس لاحدهما رجحان إلى الآخر ، فقد عادل هذا ذلك ككفتي
الميزان •

ثم^(٦) ان من تعاطى التصنيف في العروض من أهل هذا المذهب ،
فليس غرضه الذي يؤمه : أن يحصر الاوزان التي اذا بني الشعر على غيرها
لم يكن شعرا عربيا •

وان ما يرجع الى حديث الوزن مقصور على هذه البحور الستة عشر
لا يتجاوزها ، وانما الغرض حصر الاوزان التي قالت عليها العرب أشعارها •
وليس // تجاوز مقولاتها بمحظور^(٧) في القياس على ما ذكرت^(٨) [ظ : ١]
فالحاصل : ان الشعر العربي - من حيث هو عربي -^(٩) ما يفتقر
قائله فيه الى أن يظأ أعقاب العرب فيه الا^(١٠) فيما يصير به عربيا ، وهو

(٦) في آ فوقها (اشارة الى توضيح المذهب الاول) •

(٧) نرقها في آ (أي بحال) •

(٨) في آ فوقها (أي ترجيح المذهب الاول) •

أعتقد ان الزمخشري بتصريحه هذا يناصر المجددين في اختراع
أوزان شعرية جديدة فهو يدع الباب مفتوحا امامهم ، فهو
يتفق مع قول القائل :

لقد وجدت مكان القول ذا سعة فان وجدت لسانا قائلًا فقل

ويناصره في هذا الرأي السكاكي (المتوفي سنة ٦٢٦ هجرية)

في كتابه « مفتاح العلوم » باب « العروض » ص ٢٤٥ ، انظره •

فنحن نحمد الله ان نجد من المتقدمين من عارض المتعصبين

الذين أوصدوا الباب أمام المجددين في كل الميادين واخصها

باب موسيقي الشعر الذي هو « علم العروض » •

(٩) في د : (ما) محذوفة •

(١٠) في د الجملة (فيما به يصير) •

- اللفظ فقط • لانهم هم المختصون به (١١) ، فوجب تلقيه من قبلهم •
- فأما اخواته البواقبي (١٢) فلا اختصاص لهم بها البتة لتشارك العجم
- والعرب فيها والله أعلم •



-
- (١١) علق فوقها في آ (كناية عن التسبع والاقتران بهم)
 - (١٢) في د : (الباقية)
 - (١٣) في د : (العرب والعجم)
 - (١٤) (والله اعلم) غير واردة في د

أبنية الشعر

اعلم أن أساس بناء الشعر شيان (١) :

أحدهما : مركب من حرفين :

أ - أما متحرك وساكن ، واسمه : « سبب خفيف » ك (لثن°)

من (فَعُولِثْن°) •

ب - وأما متحركان ، واسمه : « سبب ثقيل » ك « كَلَّ »

من « مُفَاعَلِثْن° » •

والثاني : مركب من ثلاثة أحرف :

أ - أما متحركان يعقبهما ساكن ، واسمه : « وتد مجموع »

ك « عَلِثْن° » من « فَاِعَلِثْن° » •

ب - وأما متحركان يتوسطهما ساكن ، واسمه « وتد مفروق »

ك « آلَات° » من « مَفْعُولَات° » •

وإذا اقترن السببان متقدما الثقيل منهما على الخفيف سمي ذلك

« الفاصلة الصغرى » ك « مُتَفَعَا » من « مُتَفَعَا عَلِثْن° » •

(١) جاء في ارجوزة ابن عبد ربه : ٥ / ٤٣١ :

وبعد ذا الاسباب والاوتاد	فانها لقولنا عماد
فالسبب الخفيف اذ يعد	محرك وساكن لا يعدو
والسبب الثقيل في التبيين	حركتان غير ذي تنوين
والوتد المفروق والمجموع	كلاهما في حشوه ممنوع
وانما اعتل من الاجزاء	في الفصل والغائي والابتداء
فالوتد المجموع منها فافهم	حركتان قبل حرف قد سكن
والوتد المفروق من هذين	مسكن بين محركين
فهذه الاوتاد والاسباب	لها ثبات ولها ذهاب

وإذا اقترن السبب الثقيل والوترد المجموع متقدما السبب على الوترد سمي ذلك « الفاصلة الكبرى » كـ « فمعلن » •
 ومنهم من سى الأولى « فاصلة » والثانية « فاضلة » بالفساد
 المجمعة •

الوترد



منفروق

متحرك كان بينهما ساكن

« متفتوحات » من « لايت »

مجموع

متحرك كان وساكن

« علتن » من « فاعلتن »

الفاصلة

السبب



ثقل

متحرك كان

« عل » من « مفاعلتن »

خفيف

متحرك وساكن

« لن » من « فعملن »

الكبرى



اربعة متحركات وساكن

(٢) « فمعلن »

صغرى



ثلاثة متحركات وساكن

« متعا » من « متعاعلن »

(٢) الرسم منا •

« الإفاعيل وانتفاعيل » (١)

هي

فَعُولَتْنِ ، فاعِلنْ ، مُسْتَفْعِلَتْنِ ، فاعِلَاتِنِ ، مفاعِلَتْنِ ، مفاعِلَتْنِ ؛

مُتَمَاعِلنِ مفعولاتٌ (٢) .

« اثنان منها خماسيان ، وستة سباعية » .

وأحد الخماسيين متركب من وتد مجموع ، بعده سبب خفيف ، وهو :

« كَفَعُولَتْنِ »

والثاني : عكس هذا : أعني أن سببه متقدم (٣) على وتدّه ، وهو :

« فاعِلَتْنِ »

ألا ترى أنك لو قلبت فعولتْنِ (١) فقلت « لَتْنِ كَفَعُولَتْنِ » .

كأن (٥) بوزن « فاعِلنِ » .

(١) سهاها ابن عبد ربه في العقد الفريد ٤٣٢/٥ : « الفواصل » ونظما

بالايات التالية :

هذي التي بها يقول المنشد	في كل ما يرجز أو يقصد
كل عروض يعتزى إليها	وانما مداره عليها
منها خماسيان في الهجاء	وغيرها مسبع دلبناء
يدخلها النقصان بالزحاف	في الحشو والعروض والقوافي
وانما تدخل في الاسباب	لانها تعرف باضطراب

(٢) الزيادة من المصدر السابق .

(٣) في آ (مقدم) .

(٤) (فعولن) محذوفة في د .

(٥) في د : (لكان) .

وكذلك لو قلت « فَاَعْلَنُ » فقلت :
 « عِلْنُ فَا » كان على وزن (٦) « فَعُولُنُ » •
 وأما السباعية فأنها على ثلاثة أصناف :
 أولا - منها ما هو مركب من سبعين خفيفين ، ووتد مجموع ، وهو
 ثلاثة أجزاء :

أحدهما - سببها متقدمان على وتد مجموع (٧) وهو « مستعملن » •
 والثاني - عكس هذا • أعني أنْ وتده متقدم على سببها ، وهو
 « مَفَاعِلُنُ » •

ألا ترى أنك لو قلت :

« عِلْنُ مَفَا » كان بوزن « مُسْتَعْلِنُ » •
 وكذلك لو قلت :

« عِلْنُ مُسْتَفُ » كان بوزن // « مَفَاعِلُنُ » • [و : ٢]

والثالث : سببها يكتنفان وتده ، وهو « فاعلاتن » •
 ومنها ما تركب من سبب (٨) : خفيف وثقيل ، وهو الذي يسمونه
 « الفاصلة » ومن وتد مجموع ، وهو جزءان :

أحدهما : وتده مقدم على فاصلته ، وهو « مَفَاعِلُنُ » •
 والثاني : عكس هذا ، أعني : أن فاصلته مقدمة على وتده وهو
 « متفاعلن » •

ألا ترى أنك لو قلت :

(٦) في د : (لكان بوزن) •

(٧) الزيادة من •

(٨) في النسخة الام : (سبب) • والتصحيح من آ •

« عَلِّنْ مُتَّفَاً » وازنَ « مُتَّفَا عَلِّنْ » ؟ •
 وكذلك لو قلت « عَلِّنْ مُتَّفَاً » لوازنَ « مُتَّفَا عَلِّنْ » ؟ •
 ومنها ما تركب من سببين خفيين ووتد مفروق ، وهي : « مَفْعُولَات »
 وحده (٩) •

فهذه هي الاصول التي بنيت أوزان العرب عن آخرها عليها ،
 لا يشذ منها شيء عنها ولكل واحد من هذه الاصول فروع تشعب منه :
 « فَعُولَات »

له ستة فروع :

فَعُولٌ ، فَعُولٌ ، فَعَلَّنْ ، فَعَلَّنْ ، فَعَلَّ ، فَعَلَّ ، فَعَّ ، فَعَّ •

فالاول : المقبوض (١٠) :

والتقبُّض : اسقاط الخاءس الساكن

والثاني : المقصور :

والمقصر : اسقاط ساكن السبب ، وتسكين متحركه •

الثالث : الاثلم :

والثلم : أن يخرم سالما •

والخرم : أن يسقط أول الوتد المجديع في أول البيت | السالم | (١١) •

(٩) في د : (وحدها) •

(١٠) في ارجوزة ابن عبد ربه : ٤٣٢/٥ ؛

وان يزل خامسه المسكن فذلك المقبوض فهو يحسن

(١١) الزيادة من آ •

والسالم : الجزء الذي لا زحاف فيه فيصير « عَوْلُنْ ° » ويُرَكَّدُ
الى « فَعْلُنْ ° » .

والرابع : الاثرم (١٢) :

والثرم : أن يخرم مقبوضا ، فيصير « مُثْرَمٌ ° » فيرد الى « فَعْلٌ ° » .

والخامس : المحنوف :

والحنف : اسقاط السبب من آخر الجزء فيصير « كَفْعُو ° » ، ويردُ
الى « كَفَعْلٌ ° » .

والسادس : الأبتَر :

والبتر : أن يجتمع عليه الحذف والقطع والقطع في الوتد كالتصريف في السبب .
« وَفَاعِلُنْ ° »

له فرعان :

فَعْلُنْ ° ، وَفَعْلُنْ ° .

فالاول المخبون :

والخبْن : أن يسقط ثاني سببه .

والثاني المقطوع :

صار « فاعِلٌ » فرُدَّ الى « فَعْلُنْ ° » .

« وَمُسْتَقْعِلُنْ ° » :

(١٢) في تحتها : (من ثرم بمعنى نقض) .

له أحد عشر فرعا :

مُفَاعِلُنْ ° ، مُفْتَعِلُنْ ° ، فَعِلْتُنْ ° ، مُسْتَفْعِلٌ ° ، مُفَاعِلٌ ° ،
مَفْعُولُنْ ° ، فَعْوَلُنْ ° ، مُسْتَفْعِلَانٌ ° ، مُفَاعِلَانٌ ° ، مُفْتَعِلَانٌ ° ،
فَعِلْتَانٌ ° .

فالاول : المخبون :

وقد ذكرنا الخبن صار « متفعِلُنْ ° » فردء الى « مفاعِلُنْ ° » .

والثاني : المطوي :

والطَّيُّ : اسقاط ساكن ثاني سببيه وهو النفاء فيصير « مُسْتَعِلُنْ ° »
ويُرد الى « مُفْتَعِلُنْ ° » .

والثالث : المخبول :

والخَبْلُ : أن يجتمع عليه الخبن والطوي فيصير « مُتَعِلُنْ ° » فيرد
الى « فَعِلْتُنْ ° » .

والرابع : المكفوف :

والكفءُ : اسقاط السابع (وذلك اذا كان ساكنا) (١٣) .

والخامس : المشكول // : [ظ : ٢]

والشكل : أن يجتمع عليه الخبن والكف فيصير « مُتَفْعِلٌ ° » فيرد
الى « مُفَاعِلٌ ° » .

(١٣) الزيادة من د .

والسادس : المقطوع :

- صار « مستفعل ° » فرداً الى « مفعولن ° »

والسابع : المكبول وهو :

المخبون المقطوع :

- صار « متفعل ° » فرداً الى « فعولن ° »

والثامن : المذال :

- والاذالة : أن يزداد على تعريته (١٤) حرف ساكن
- والمثعري : لقب الجزء (١٥) السالم من الزيادة

والتاسع : المذال المخبون :

- صار « مُتَفَعِّلَان ° » فرد الى « مفاعلان »

والعاشر : المذال المطوي :

- صار « مستَعِلَان ° » فرد الى « مُفْتَعِّلَان ° »

والحادي عشر : المذال المخبون المطوي :

- صار « مُتَعَلَان ° » فرد الى « فَعِلْتَان ° »
- « وَ مَفَاعِلْتَان ° » :

(١٤) فرقها في آ (أي مع تعرية الخبن) •
(١٥) في النسخة الام : (الخبر) تصحيف •

له سبعة فروع :

مفاعِلْتَن° ، مفاعِئِلٌ° ، مفاعِئِيلٌ° ، فَعَوِلْتَن° ، مَفْعَوِلْتَن° ،
فَاعِئِلْتَن° ، مَفْعَوِلٌ° .

فالاول : المقبوض :

والثاني : المكفوف :

والثالث : المقصور :

والرابع : المحنوف :

• صار « مفاعِئِي » فنقل الى « فَعَوِلْتَن° » .

والخامس : الاخرم :

والخرم : أن يخرم سالما • صار « فاعِئِلْتَن° » فردء الى « مفعولتَن° » .

والسادس : الاشتر :

والشتر : أن يخرم مقبوضا فيصير فاعِئِلْتَن° (١٦) .

والسابع : الاخرب :

والخرب : أن يخرم مكفوقا فيصير « فاعِئِلٌ° » ويرد الى « مفعولٌ° » .

« وفاعِئِلَاتِن° »

له أحد عشر فرعا :

فَعِئِلَاتِن° ، فَاعِئِلَاتٌ° ، فَعِئِلَاتٌ° ، فَاعِئِلَانٌ° ، فَعِئِلَانٌ° ، فَاعِئِلْتَن° ؛

(١٦) (فيصير فاعِلن) محذوفة في د .

فَعْمِلُنْ ، فَعْمَلُنْ ، مَنَعُولُنْ ، فَاَعْلِيَانْ ، فَعْلِيَانْ •

فالاول : المخبون :

والما يسمى « مخبونا » اذا وقع في أول البيت • فأما اذا وقع في حشوه فاسمه « الصدر » •

والصدر : هو الذي مخبئ بالمعاقبة •

والمعاقبة : ان يجوز انبات الحرفين - أي الساكنين من السبيين - معا • ولا يجوز اسقاطهما معا ، فالالف من « فاعلاتن » والنون من « فاعلاتن » أو غيره (١٧) الواقع قبله (١٨) متعاقبان ، فلك أن تقول « متن فا » أو « ت فا » أو « متن فف » (١٩) •

وليس لك أن تقول : « ت فف » • والجزء السالم من المعاقبة يسمى « بريئا » (٢٠) •

والثاني : المكفوف :

وإذا كان بالمعاقبة فاسمه « العجز » •

والثالث : المشكول :

ولا يخلو « فَعْلَاتُنْ » من أن يقع في أول البيت أو في حشوه • فان وقع في أول البيت سمي (٢١) « المشكول العجز » • وان وقع في الحشو

(١٧) في آ فوقها (أي من نحو فاعل) •

(١٨) فوقها في آ (كما في المد) •

(١٩) فوقها في آ (هكذا فاعلاتن فعلاتن) •

(٢٠) جملة (والجزء السالم من المعاقبة يسمى بريئا) ساقطة في د •

(٢١) في آ فوقها : (أي الصدر والعجز) •

سُمي « المشكول الطرفين » لأنه عوقب بحسنه وكفته قبلا وبعدا • وقد أجاز الخليل * وأصحابه المعاقبة (٢٢) بين ساكني السبيين الملتقيين من آخر المصراع الاول ، وأول المصراع الثاني ، وأباها (٢٣) غيره •

والرابع : المقصور :

صار « فاعلات° » فرد الى « فاعلان° » •

[و : ٣]

والخامس : المقصور // المخبون :

|| صار « فَعِلَات° » فرد الى « فَعِلَان° » || (٢٤) •

والسادس : المحذوف :

صار « فاعِلا° » فرد الى « فاعِلن° » •

والسابع : المحذوف المخبون :

|| صار « فَعِيلا° » فرد الى « فَعِيلن° » || (٢٥) •

والثامن : الإبتز :

صار « فاعِل° » فرد الى « فَعِلن° » •

(٢٢) في آ فوقها : (أي اثباتهما او اثبات احدهما مع عدم جواز حذفهما) •

(٢٣) في د : (أبي دنا) •

* الخليل : انظر ترجمته في هامش (٢٤) من هذا الكتاب •

(٢٤) الجملة كلها محذوفة في النسخة الام ، آ : (صار « فعوت » فرد

الى « فعلان ») •

(٢٥) الزيادة من د •

والتاسع : المشعّث :

والتشعّيث : أن يسقط أحد متحركي وتده فيصير « فاعانن° » أو
« غالاتن° » ويرد الى « مفعولتن° » .

أو أن يخبن فيصير « فعلاتن° » ثم يسكن العين فيصير « فعلاتن° »
ثم يرد الى « مفعولتن° » .

والعاشر : المسبغ :

والتسبيغ في السبب كالأذالة في الوتد . صار « فاعلاتان° » فرد
الى « فاعليان° » .

والحادي عشر : المسبغ المخبون :

|| وهو فعّلاتان فرد الى فعليّان || (٢٦) .

« ومفاعلتن° »

له ثمانية فروع :

مفاعيلن° ، مفاعلن° ، مفاعيل° ، فعولن° ، مفاعلتن° ، مفعولن فاعلن°
مفعول° .

فالأول : المعصوب :

والمعصّب° : تسكين الخامس حتى يصير « مفاعلتن° » ويرد الى
« مفاعيلن° » .

(٢٦) الزيادة من د .

والثاني : المعقول :

والعقلُ : اسقاط خامسه بعد اسكانه فيصير « مُفاعِلْتَنٌ ° » ويرد الى
« مفاعلِنٌ ° » .

والثالث : المنقوص :

والنَقْصُ : الكف بعد العصب حتى يصير « مفاعلَتٌ ° » ويرد الى
« مفاعلِئِلٌ ° » .

فالحاصل ان بين ساكني سببيه بعد ما عصب معاينة ، فاسقاط الاول
يسمى « عقلاً ° » . واسقاط الثاني **||** أي مع العصب **||** (٢٧) يسمى « نقصاً » .

والرابع : المقطوف :

والقَطْفُ : الحذف، بعد العصب حتى يصير « مفاعلٌ ° » ويرد الى
« فعولِنٌ ° » .

والخامس : الاعضب (٢٨) :

والعَضْبُ : أن يخرم سالماً فيصير « فاعلِئِنٌ ° » ويرد الى « مفاعلِئِنٌ ° » .

والسادس : الاقصم :

والقَصْمُ : أن يخرم معصوباً فيصير « فاعلِئِنٌ ° » ويرد الى « مفعولِنٌ ° » .

والسابع : الاجم :

والجَمَمُ : ان يخرم معقولا فيصير « فاعلِئِنٌ ° » ويرد الى « فاعلِئِنٌ ° » .

• (٢٧) الزيادة من د

• (٢٨) في آ فرقها (أي القاطع)

والثامن : الاعقص :

والعقص : ان يخرم مفتوحا فيصير « فاعَلَّتْ » (٢٩) ويرد الى « مفعُولٌ » •

« مُتَّفَاعِلِيْنٌ »

له خمسة عشر فرعا :

مستفعلن ، مفعِلن ، مفتعلن ، فعلاتن ، مفعولن ، فعِلن ، فعَلن° ،
متفاعلان ، مستفعلان ، مفاعلان ، مفتعلان ، متفاعلاتن ، مستفعلاتن ،
مفاعلاتن ، مفتعلاتن •

فالاول : المضمَر :

والاضمار : أن يسكن الثاني فيصير « متفاعِلنٌ » ويرد الى « مستفعلِنٌ » •

والثاني : الموقوص :

والموقَص (٣٠) : اسقاط الثاني بعد اسكانه •

ولالثالث : المخزول :

والمخزل : اسقاط الرابع بعد اسكان الثاني حتى يصير « مُتَّفَعِلِيْنٌ » ويرد الى « مفتعلنٌ » •

فالحاصل انه يلتقي بعد الاضمار سببان // فيتعاقب ساكناهما [ظ: ٣] •

(٢٩) في د : (فينقل) •

(٣٠) أصل « الوقص » في اللغة ان يسقط الرجل من دابته فتدق عنقه •

والرابع : المقطوع :

• صار « متفاعِلٌ ° » فرداً الى « فعلاَتِن ° »

والخامس : المقطوع المضمَر :

• صار « متفاعِلٌ ° » فرد الى « مفعولتِن ° »

والسادس : الاحذُّ :

والحذُّ : سقوط الواو في المجموع حتى يصير « متفا » ويرد الى « فعِلتِن ° »

والسابع : الاحذ المضمَر :

• صار « مُتَّفَعًا » فرداً الى « فَعَلتِن ° »

والثامن : المذال :

والتاسع : المذال المضمَر :

والعاشر : المذال الموقوص .

والحادي عشر : المذال المخزول .

والثاني عشر : المرفل :

والترفيلُ : زيادة السبب الخفيف على تعريته حتى يصير « متفاعِلاتِن ° »

والثالث عشر : المرفل المضمَر :

والرابع عشر : المرفل الموقوص :

والخامس عشر : المرفل المخزول :

« وَمَفْعُولَاتٍ »

له أحد عشر فرعاً :

فعولات ، فاعلات ، فعيلات^٢ ، مفعولات ، فعولان ؛ فاعلان ،
مفعولتن^٣ ، فمعلتن^٤ ، فاعلتن^٥ ، فعيلن ، فععلن^٦ .

فالأول : المخبون :

• صار « مفعولات » فرد إلى « فعولات^٢ » .

والثاني : المطوي :

• صار « مفعولات^٣ » فرد إلى « فاعلات » .

والثالث : المخبول :

• صار « معلات » فرد إلى « فعلات » .

والرابع الموقوف :

والوقف : ان يسكن (٣١) آخر متحركي الوند المفروق فيصير

« مفعولات » ويرد إلى « مفعولان^٧ » .

والخامس : الموقوف المخبون .

والسادس : الموقوف المطوي .

والسابع : المكسوف :

• صح بالسين غير المعجمة • والشين تصحيف

• (٣١) في آ (ان تسكن)

والكسف : ان يسقط (٣٢) متحرك وتده المفروق فيبقى «مفعولا» ويرد الى « مفعولن » •

والثامن : المكسوف المخبون .

والناسع : المكسوف المطوي .

والعاشر : المكسوف المخبول .

والحادي عشر : الاصلم :

والصَّلم : أن يسقط الوتد المفروق فيبقى « مفعو » فيرد الى « فعلتن ° » •

|| فصل (٣٣) ||

ولا نريد أن الفروع المذكورة عند كل أصل أينما (٣٤) وقعت جازت فيه وانما يجوز فيه بعضها أو كلها في بعض المواضع دون بعض ، ويتضح لك جلية (٣٥) ذلك ، اذا استقرت (٣٦) أبيات الشواهد •

لكن المراد : ان كل أصل منها هذه فروع على الاطلاق ، ولا يكون له فروع وراءها • وقد سلكوا في ترتيب « بحور الشعر » في هذه الاجزاء الثمانية أربع طرق :

الأولى : انهم كرروا انجزء الواحد // بعينه كما هو من غير أن [و : ٤]

(٣٢) في د : (تحذف) •

(٣٣) الزيادة من آ •

(٣٤) التصحيح من آ ، في الاصل (وقع) •

(٣٥) في آ فوقها : (الجلية : الخبر اليقين) •

(٣٦) فوقها في آ (كذا في ديوان الادب) •

يصحوبه غيره ، وذلك في جميعها ما خلا واحداً وهو « مفعولات » •

كـ « فعولن » - ثمان مرات يسمى « المتقارب » (٣٧) •

و « فاعلن » - ثمان مرات يسمى « الركض » •

و « مستفعلن » - ست مرات يسمى « الرجز » •

و « مفاعيلن » - ست مرات يسمى « الهزج » (٣٨) •

و « متفاعلن » - ست مرات يسمى « الكامل » •

و « فاعلاتن » - ست مرات يسمى « الرَّمَل » •

و « مفاعلتن » - ست مرات يسمى « الوافر » (٣٩) •

والثانية : - أنهم ازوجوا بين جزئين ، كأن كل واحد منهما هو الآخر •

وذلك ازواجهم بين « مستفعلن » و « مفعولات » لأنها على نسق واحد

في تقدم السببين ، وتأخر الوجد ، لا فرق بينهما الا ان وتد ذلك مجموع

ووتد هذا مفروق ، وهو بمنزلة تكريرهم الجزء الواحد كما هو « مفعولات »

وان فارق سائر الاجزاء ، في انه لم يكرر وحده ، فقد كرر مع جزء لا يكاد

يباينه •

ف « مستفعلن مستفعلن^(٤٠) مفعولات » - مرتين يسمى « السريع » •

و « مستفعلن مفعولات مستفعلن » - مرتين يسمى « المنسرح » •

و « مفعولات مستفعلن مستفعلن » - مرتين يسمى « المقتضب » •

والثالثة : أنهم ازوجوا بين خماسي وسباعي • لو حذف من السباعي

• (٣٧) في د : (الركض) •

(٣٨) من (الهزج) الى (وفاعلات ست مرات يسمى) كتبت في الهامش

في النسخة الام وكتب بجانبها (صح) •

(٣٩) من (مفاعلتن) الى (الوافر) ساقطة في د •

(٤٠) (مستفعلن) الثانية ساقطة في النسخة الام •

ما طال به الخماسي لما تباينا في الوزن ، وذلك ازواجهم بين « فعولن »
و « مفاعيلن » .

ألا ترى أنك لو حذف « لئن ° » من « مفاعيلن » لوجدت « مفاعي »
جاريا على وزن « فعولن » .

وبين « مستفعلن » و « فاعلن » . ألا ترى أنك لو حذف « مس »
من « مستفعلن » لوجدت « تفعلن » جاريا على « فاعلن » .

وبين « فاعلاتن » و « فاعلن » . ألا ترى أنك لو حذف « تن » من
« فاعلاتن » لجرى « فاعلا » على « فاعلن » .

ف « فعولن مفاعيلن » - أربع مرات يسمى « الطويل » .

و « فاعلاتن فاعلن » - أربع مرات يسمى « المديد » .

و « مستفعلن فاعلن » - أربع مرات يسمى « البسيط » .

والرابعة : - أنهم أزوجوا بين سباعيين لو رددتهما الى خماسي بحذف

سبب من كل واحد منهما لتوازنا . وذلك ازواجهم بين :

« فاعلاتن » و « مستفعلن » . لأنك لو حذف « تن » من « فاعلاتن »

و « مس » من « مستفعلن » لبقى « فاعلا » و « تفعلن » متوازنين . وبين

« مفاعيلن » و « فاعلاتن » لأنك لو حذف « لئن ° » من « مفاعيلن »

و « فا » من « فاعلاتن » لبقى « مفاعي » و « فاعلاتن » متوازنين .

ف « فاعلاتن مستفعلن // فاعلاتن » - مرتين يسمى « الخفيف »

[ظ : ٤]

و « مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن » - مرتين يسمى « المجتث » .

و « مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن » - مرتين يسمى « المضارع » .

ثم ان بعض هذه البحور يشابك بعضها بعضا : بان ينفك هذا من

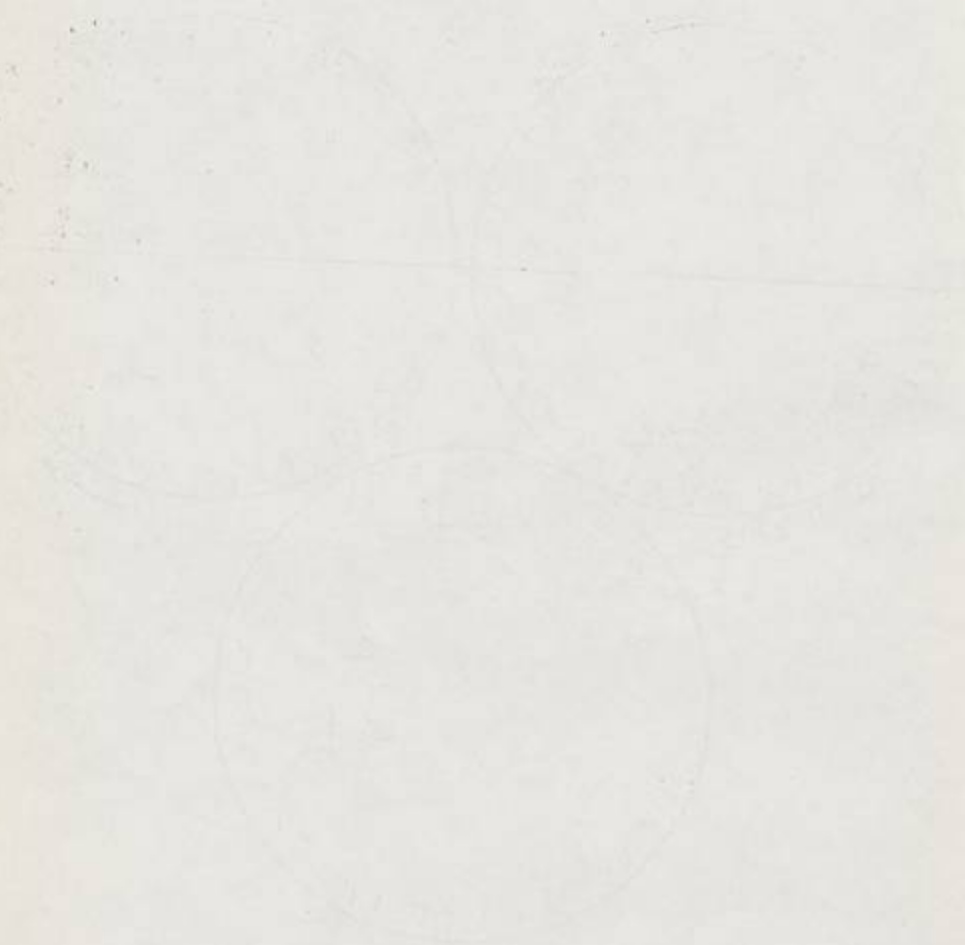
ذاك ، وذاك عن هذا • ومثال ذلك : أنك لو عمدت الى « الوافر » فزحلت
« وتده » الواقع في صدر البيت الى عجزه فقلت : « علتن مفاعلتن مفاعلتن
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفا » •

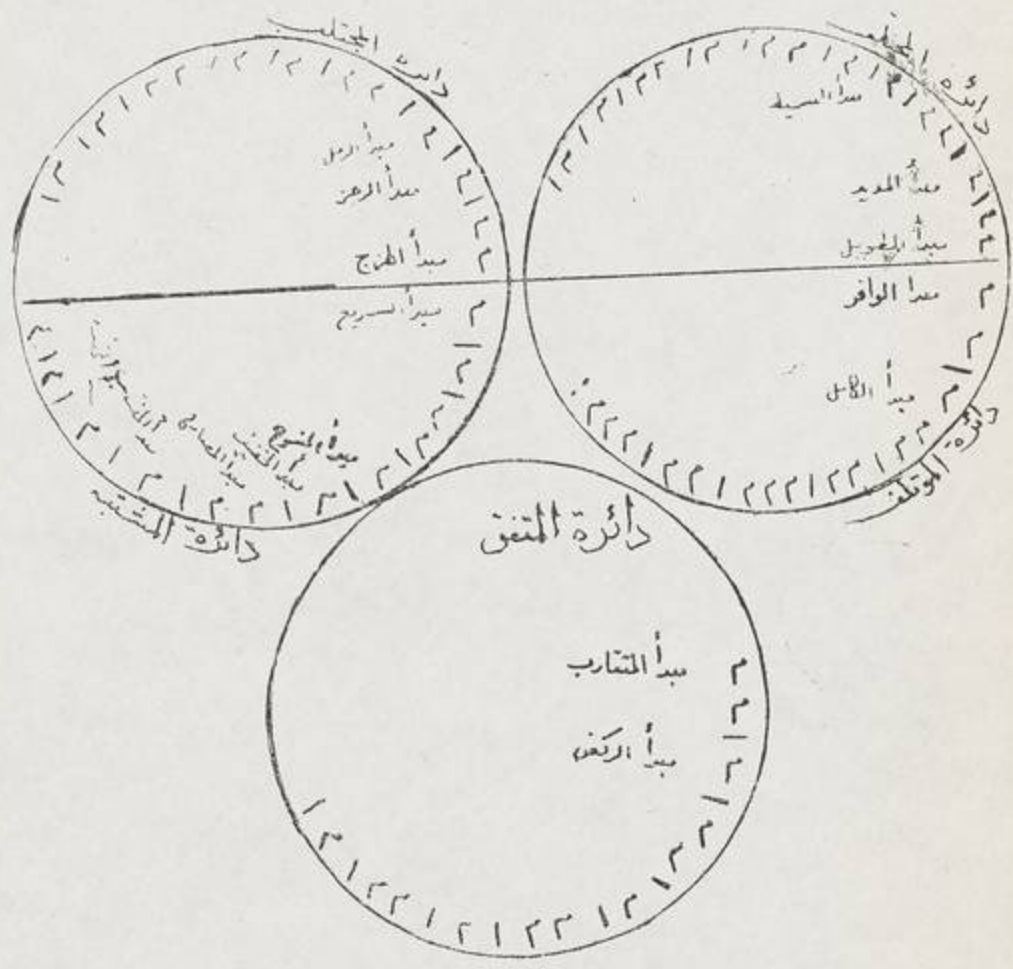
لوجدت الكامل قد انفك عن الوافر • كذلك لو زحلت « الفاصلة
الاولى » من « الكامل » الى « العجز » فقلت :
« علن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفا » وجدت
« الوافر » منفكا عن « الكامل » •

وهذه الشبكة الفلكية بين « الطويل والمديد والبسيط » وبين « الوافر
والكامل » ، وبين « الهزج والرجز والرمل » ، وبين « السريع والمنسرح
والخفيف والمضارع والمقتضب والمجث » ، وبين « المتقارب والركض » •
وهذه الدوائر تطلعك على كيفية الامر في فك بعضها من بعض •
صورة المتحرك : تشبه الميم •
وصورة الساكن : تشبه الالف (٤١) •



(٤١) في النسخة الاصل لم ترسم الدوائر العروضية •





« كيفية تقطيع الابيات » ! (١)

وكيفية تقطيع الابيات : أن تتبع اللفظ وما يؤديه اللسان من أصل الحروف ، وتنبك عن اصطلاحات اللفظ جانبا ، فلا يلغى التنوين ، ولا الحرف المدغم ؛ ولا واو الاطلاق ويأؤه ، لانها اشياء ثابتة في اللفظ .
وتلغى ألفات الوصل الواقعة في الدرج ، وألف التثنية التي لاقاها ساكن بعدها نحو قوله تعالى :

« اتينا داود سليمان علما وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين » • وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير » (٢) •

وغير ذلك مما لا يلفظ به ، وان تنظر الى نفوس الحركات مطلقة دون أحوالها •

« طريقة التقطيع » !

هذه أبيات البحور السالمة الاجزاء المعراتها لنثبتها على الصورة التي

- (١) قال ابن عبد ربه في ارجوزته في العقد : ٢٣١/٥ :
أولسه والله استعين ان يعرف التحريك والسكون
من كل ما يبدو على اللسان لا كل ما تخطه اليدان
ويظهر التضعيف في الثقيل تعدد حرفين في التفصيل
مسكنا وبعده محركا كنون كنا وكراء سركا
وجدير بالذكر رأي المعري في « اللزوميات » فيما يخص التقطيع :
وبيت الشعر قطع لا لعب ولكن عن تصحيح ووزن
(٢) سورة النمل الآية : ١٥ ، ١٦ •

يجب أن يكون عليها التفجيع اختصاراً للطريق إلى الوقوف على كنيته :

« التطويل »

سقى الله ربعي (٣) أمّ معمرٍ وانسحت مغانيهما سحا من الوبل (٤) هطّالا
سقللا هربعي أمّ معمر رونسحت مغاني هساسحجن منلوب لهطظالا
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن (٥) فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

« المديد »

بينهم مشوية يصطليها فتية (٦) ماخفوا فيها ولا مثل شخب الشائل (٧) |
بينهمش ويبتن يصطليها فتيتن ماخفو في هاولا مثل شخبش شائلي
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن |

« البسيط »

نار القرى أوقدوا قصداً لغاشيكم نيرانكم خيرها نار القرى موقده (٨) |
نار لقرى أوقدو قصدن لغاشيكو نيرانكم خيرها نار لقرى موقده

(٣) في د (ربعا) .

(٤) (الوبل) والوابل : المطر الشديد الضخم القطر ، قال جرير :

« ويضرين بالاكباد وبلا وابلا » . انظر اللسن مادة (وبل) .

(٥) جاءت (رونسحت) على (مفاعلن) مقبوضة ، والمفروض أن البيت

شاهد للسالم الأجزاء .

(٦) في د : (قنية) .

(٧) في د : (السائل) .

(٨) البيت في المعيار وجه ورقة (١١) وقد علق عليه الزنجاني قائلا :

وهو مصنوع فان العرب لم تستعمله .

|| مستفعان فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ||

« الوافر »

	وعندكم مصادق من وقائعنا فما لكم لدى حملاتنا ثبت (٩)	
	وعندكم مصادقين (١٠) وقائعنا فما لكم لدى حملاتنا ثبتو	
	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن	

« الكامل »

	وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائي وتكرمي	
	وإذا صحو تقما أقص صرعن نذن وكما علم تشمائي وتكررمي	
	مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن	

« الهزج »

	لقد شاقتك في الاحداج أظعان كما شاقتك يوم البين غربان		// [و:ه]	
	لقد شاقك كالأحداء جأظعانو كما شاقك كيوملبي نغربانسو			
	مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن			

« الرجز »

|| دار لسلي إذ سلمي جارة قفر ترى آياتهما مثل الزبر || (١١)

(٩) المصدر نفسه ، والتعليق نفسه .

(١٠) في النسخة الام (مصارع) . وقد فضلت رواية نسخة د .

(١١) انظر الصفحة (١٦٣) من هذا الكتاب .

دارن لسل ما إذ سلبى ماجارتن قفرون ترى أياتها مثلزبر
| مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن |

« الرمل »

| آفسات فاعسات في خدور قاتلات بالعيون الفاترات | (١٢)
| أنساتن فاعساتن في خدورن قاتلاتن بليونسل فاتراتي
| فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن |

« السريع »

| إن ابن عبد القيس عن نجد سار ما أنجدت أصحابه إلا غار |
| اننعب دلقيسعن نجد سار ما أنجدت أصحابه إلا غار
| مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات |

« المنسرح »

| أنت الهمام القرم الذي زرته ألقيته كالبحر الذي يزخر |
| أتلهما ملقرمائل ذيزرتهو ألقيتهو كلبحرلائل ذيزخرو
| مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن |

« الخفيف »

| حل أهلي ما بين درنا فبادو لى وحلت علوية بالسخال | (١٣)

(١٢) البيت في المعيار ورقة ١٩ •

(١٣) انظر الصفحة (٢٠١) من هذا الكتاب •

حللاهللي مابينندر نافبادو لى وحلت علوفيتن بسسخالي
 فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

« المضارع »

رمت قلبي يوم حزوى^(١٤) بعينها فأصمته نافذات من النبيل
 رمتقلبي يوم حزوى بعينها فأصمتهو نافذاتن مننبلي
 مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

« المقتضب »

خفت عبس عن أرضها فاستبدلت قوما جارهم بالعشايا ساغب
 خفتعبس عن أرضها فستبدلت قومنجار هملعشا ياساغبو^(١٥)
 مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن

« المجتث »

لا تسقني خمر عام واسقنيها دهريّة عتقت في عهد آدم
 لا تسقني خمر عامن وسقنيها دهريتين عتقت في عهد آدم
 مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

(١٤) (حزوى) ، بضم أوله ، وتسكين ثانيه مقصورا : موضع بنجد في ديار تميم . وقال الأزهري : جبل من جبال الدهناء مررت به . انظر معجم البلدان (٢ / ٢٥٥) .
 (١٥) في النسخة الام كتب هذا البحر في الهامش .

« المتقارب »

فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روي نياما (١٦)
 فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روي نياما
 فاعولن فعولن فعولن فعولن فاعولن فعولن فعولن فعولن

« الر كضى » | المتدارك |

حاربوا قومهم ثم لم يراعوا لاصطلاح الذي خيره راهنوا |
 حاربوا قومهم ثم لم يراعوا لاصطلاح الذي خيره راهنوا
 فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن |
 وإذا قد فرغت من ذكر الاصول وفروعها ، وتراكيب البحور والدوائر
 والاشعار ، وكيفية التقطيع ، لم يبق علي إلا سوق آيات الشواهد ليعرف
 بها الجائز في بناء كل بحر من غير الجائز ، ولتستبين مواقع الفروع المذكورة
 من الاصول ، وأقدم قبل ان أسوقها ألقابا شتى لا بد من الاحاطة بها .

(١٦) انظر الصنحة (٢٢٢) من هذا الكتاب .

مصطلحات عروضية |

- ١ - أول أجزاء المصراع الاول : « صدر » ، وآخرها « عروض » •
 - ٢ - أول أجزاء المصراع الثاني « ابتداء » ، وآخرها « ضرب » •
 - ٣ - المتوسط من الاجزاء في المصراعين : « حشو » •
- ولا يجوز « الخرم » ^(١) عند الاكثر إلا في الصدر ، وقد جوز في
الابتداء ، كقوله :

فلما أتاني والسماء تبلىه قلت له : أهلا وسهلا ومرحبا
فلما أتاني وس سماء تبلىه

فعلون مفاعيلن فعول مفاعلن

قلتمو ^(٢) : لهو أهلن وسهلن ومرحبا

[ف | فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن]

وقد جمع الآخر الأمرين جميعا في قوله :

لكن عبيد الله لما أتته أعطى عطاء لا قليلا ولا نذرا ^(٣)

(١) جاء في أرجوزة ابن عبد ربه : ٥ / ٤٣٤ :

والخرم في أوائل الاييات يعرف بالاسماء والصفات

نقصان حرف من أوائل العدد في كل ما شطر يفك من وتد

خمس أشطار من الشطور يخرم منها أول الصدر

(٢) البيت في معيار النظار ورقة : ٣ • يحتم علينا الذوق الا نجيز

الخرم هنا في بداية العجز • يخبرنا ابن رشيق في العمدة ، ١ / ١٤٠ : «وقد

يقع قليلا في أول عجز البيت ، ولا يكون أبدا الا في وتد ، وقد أنكره

الخليل لقلته فلم يجزه ، وأجازه الناس » •

(٣) البيت في معيار النظار ورقة : ٣ • وانظر الصفحة (١٠١) من

هذا الكتاب •

لاكن عبيد للا هلمما أتيتهو
|| [ف] حولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

أعطى عطاءن لا قليلن ولا نورا
|| [ف] حولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ||

والموفور : الذي لا خرم فيه
واما الخزم : - بالزاي - فلا يكون بالاتفاق إلا في الصدر : وهو
زيادة حرف ، كقوله :

وإذا أنت جازيت أمراً سوء فعلمه

أتيت من الاخلاق ما ليس راضيا (٤)

|| [و] إذا أن تجازيتم رءن سو ء فعلهي
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

أتيت منأ خلا ق مالي سراضين
|| فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن ||

أو || زيادة || حرفين ، كقوله :

قد فاتني اليوم من حديد شك ما لست مدركه (٥)

|| [قد] فاتسل يو م من حديد

فاعلاتن متفع لن

شك ما لست مدركه

فاعلاتن متفع لن

أو || زيادة || ثلاثة أحرف كقوله :

(٤) البيت في معيار النظار ورقة : ٤

(٥) المصدر السابق .

إذا خدرت رجائي ذكرك يا فوز كيما يذهب الخدر (٦)
[إذ] خدر ترج لي ذكر تك يا
فعلاتن فاعلن فعلن

فوز كيما يذهب خدرو

فعلاتن فاعلن فعلن

أو زيادة [أربعة أحرف كقول علي - رضی الله عنه] :

أشدد حيازيمك (٧) للموت فان الموت لايكا

[اشدد] (٨) حيازيمك للموت

مفاعيل مفاعيل

(٦) المصدر السابق .

(١) جاء في اللسان مادة (حزم) : الحزيم : موضع الحزام من الصدر والظهر كله ما أستدار . يقال : قد شمر وشد حزيمه . واستشهد بيت الامام علي - كرم الله وجهه - وفي الهامش علق المحقق قائلاً . هذا بيت من الهزج مخزوم وبعده :

ولا تجزع من الموت اذا حصل بناديكا

والبيتان في المعيار ورقة : ٤ ، وفي العمدة ١ / ١٤٢ ، وذكر المبرد هذين البيتين في الكامل : ٢ / ١٢٨ وفيه « بوادিকা » وقال : « والشعر انما يصح بأن تحذف « أشدد » فتقول :

حيازيمك للموت فان الموت لايكا

(٨) قال ابن رشيقي في العمدة : ١ / ١٤١ : (وليس الخزم عندهم بعيب ، لان أحدهم انما يأتي بالحرف زائدا في أول الوزن ، اذا سقط لم يفسد المعنى ، ولا أخل به ولا بانوزن ، وربما جاء بالحرفين والثلاثة ، ولم يأتوا بأكثر من أربعة أحرف) .

فأفن ل مو ت لاقىكا

مفاعيلن مفاعيلن |

• وإذا خالف الصدر سائر أجزاء البيت بخزم أو زحاف سمي : «ابتداءً» •

• وإذا خالف العروض سائر // أجزاء البيت بنقصان أو زيادة [ظ:ه]

لازمه سميت : « فصلا » •

• والضرب إذا كان كذلك سمي : « غاية » •

• وإذا زيد على آخر الضرب زيادة ليست منه سمي : « زائداً » •

• وإذا لم تلحقه هذه الزيادة سمي : « معرى » •

• وإذا توالى في الضرب أربعة متحركات واقعة بين ساكنين ك « فعلتن » ،

• وإذا وقعت ضرباً بعد جزء آخره نون ساكنة كقولك « مستفعلن » « فعلتن »

فقلت : أربعة متحركات متوالية قد توسطت بين نونين ساكنين سمي :

« المتكاوس » •

• وإذا توالى فيه ثلاثة متحركات بين ساكنين ك « مفاعلتن » و

« مفعلتن » سمي : « المترابك » •

• وإذا توالى فيه متحركان بين ساكنين ك « متفاعلتن » | (٩) سمي :

« المتدارك » •

• وإذا كان فيه (١٠) متحرك بين ساكنين سمي : « المتواتر » •

• وإذا أجمع فيه ساكنان | ك « مستفعلان » | (١١) سمي : « المترادف » •

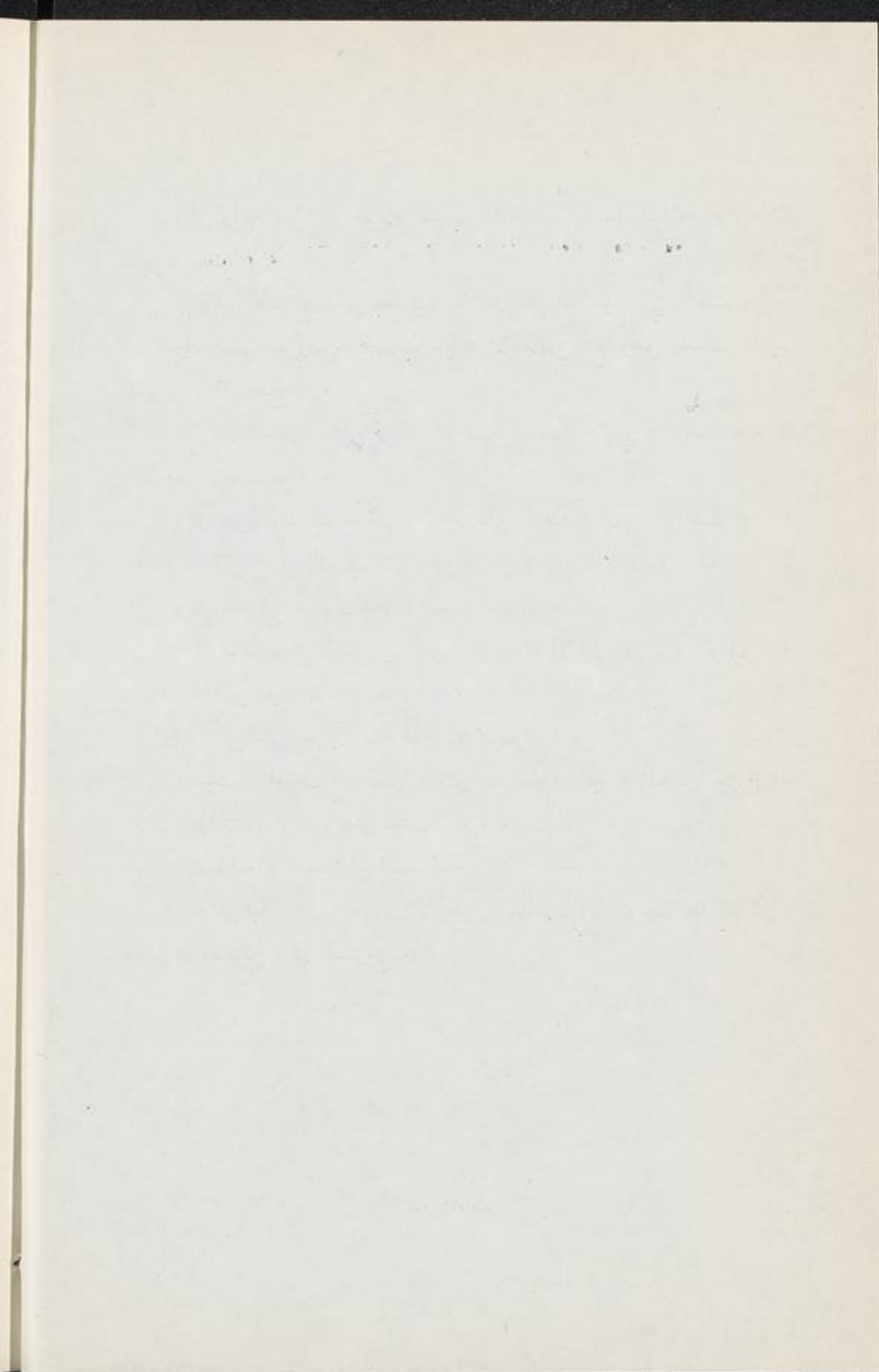
(٩) الزيادة من د •

(١٠) في الاصل (توالى فيه) ، هذا التعبير ادق مسا في الاصل ، ولم

يذكر المؤلف له مثالا كبقية أنواع القافية ويكون في مثل « فاعلاتن » •

(١١) الزيادة من د •

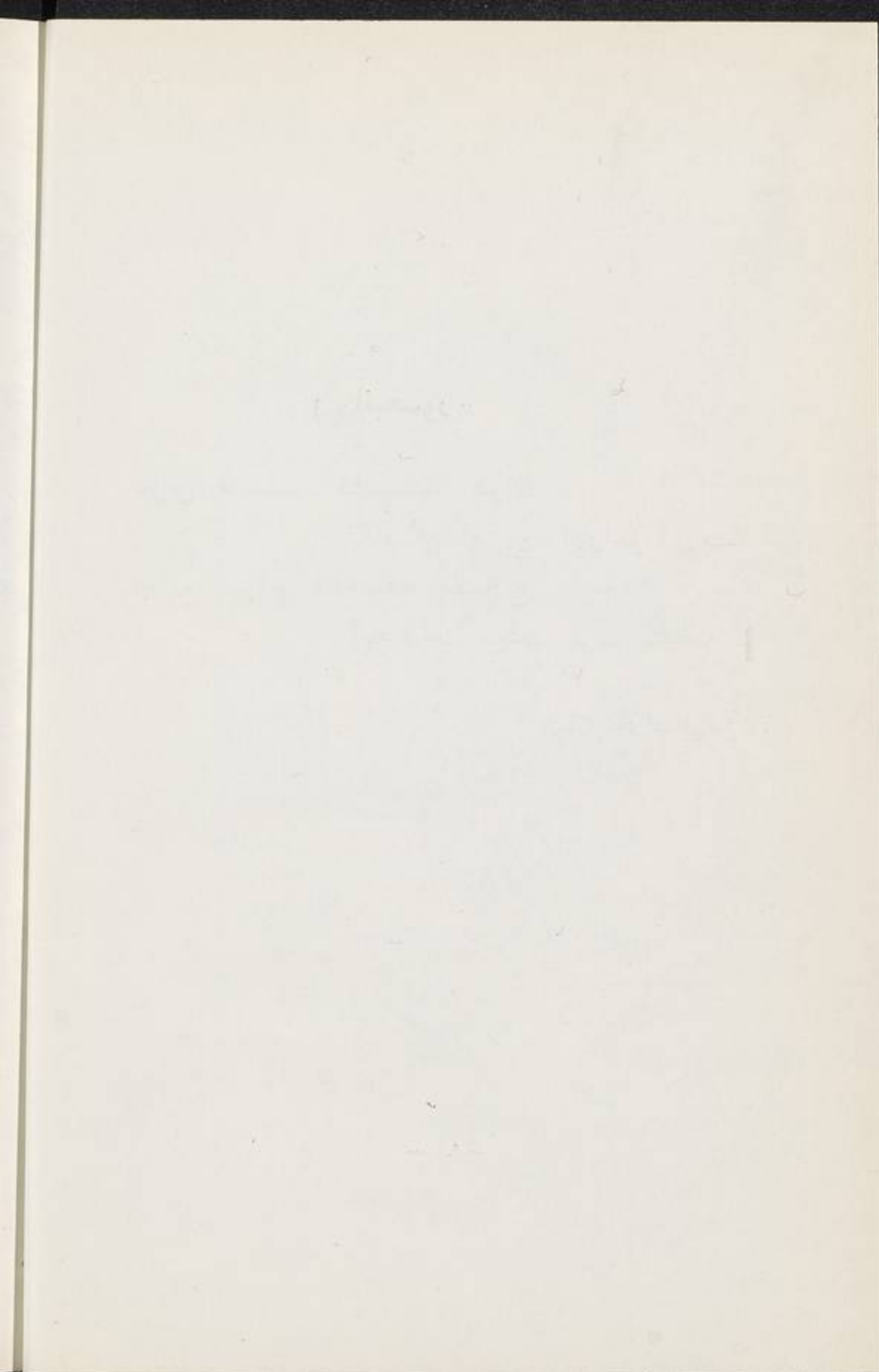
- وكل واحد من العروض والضرب اذا خالف الحشو بسلامة أو زحاف سمي « معتلا » •
- وكذلك المصراع الذي يقع فيه اذا كان مثل الحشو سمي « حشوا » •
- واذا سلم العروض والضرب من « الانتقاص » : وهو الحذف اللازم سمي : « الصحيح » •
- وكل جزء سقط ساكن سببه ، أو سكن متحركه سمي « مزاحفا » •
- والا فهو « سالم » •
- وكل جزء ترك فيه حرفان زائدان على الاعتدال فهو : « المتسم » كما جاء « فاعلاتن » في الضرب الاول من الرمل وعروضه « فاعلن » •
- وكل مصراع استوفي دائرته فهو « التام » •
- واذا لم يأت « الانتقاص » على كل جزئه الاخير فهو : « الوافي » •
- واذا أتى عليه فهو « المجزوء » •
- فاذا أتى على جزئين منه فهو : « المنهوك » •
- والبيت « المعتدل » : الذي استوى مصراعه من غير خلاف بين أجزاءهما •
- « والمشطور » : الذي ذهب شطره •
- « والمخلع » : مسدس البسيط •
- « والمراقبة » بين الحرفين الا يجوز أسقاطهما ولا ثبوتهما معا كما بين سببي « مفاعيلن » في المضارع •



« البحور » |

طويل مديد فالبسيط فوافر
فكامل أهزاج الارجز أرملا
سريع سراح فالخفيف مضارع
فمقتضب مجتث قرب لتفضلا |

« الارشاد الشافي ص ٥٧ »



« اندائرة الاولى » |

« دائرة المختلف »

وتشمل

« الطويل »

« المديد »

« البسيط » |

| قال ابن عبد ربه في ارجوزته

في هذه الدائرة

أولها دائرة الطويل	وهي ثمان لذوي تفضيل
مقسم الشطر على ارباع	بين خماسي الى سباعي
حروفه عشرون بعد أربعة	قد بينوا لكل حرف موضعه
تنفك منها خمسة شطور	يفصلها التفعيل والتقدير
منها الطويل والمديد بعده	ثم البسيط يحكمون سرده

| « العقد الفريد : (٥ / ٤٣٨) »

« البحر الاول »

« الطويل »

طويل مدى الهجران من كنت أهواه
أذابَ فؤادي والتصبر أفساه
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

« انطويل » (١)

هو في البناء مثنى كما في الدائرة • وله عروض واحدة ، وثلاثة
أضرب (٢) •

« المقبوض العروض سائم الضرب »

بيته

أبا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي (٣)

(١) جاء في العمدة : ١ / ١١٥ : ذكر الزجاج ان ابن دريد أخبره عن
أبي حاتم عن الاخفش قال : سألت الخليل - بعد ان عمل كتاب العروض -
لم سميت الطويل طويلا ؟ قال : لانه طال بتمام اجزائه • وذكر التبريزي في
« كتاب العروض » ورقة ٢ : سمي طويلا لمعنيين :

أحدها : انه أطول الشعر لانه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية
وأربعين حرفا •

والثاني : أن الطويل يقع في أوائل أبياته الاوتاد ، والاسباب بعد ذلك
والوتد أطول من السبب ، فسمي لذلك طويلا •

ويقال : ان العرب كانت تسمي الطويل « الركوب » لكثرة ما يركبونه
في اشعارهم •

(٢) جاء في « كتاب العروض » ورقة : ٢ وعن الاخفش : أن الطويل له
أربعة أضرب ، والذي زاده الاخفش « مقصوراً » وهو « مناعيل » باسكان
اللام ، وبيته الذي رواه الاخفش مقيدا ، ورواه الخليل مطلقا باقواء ، فصار
عنده من الضرب الاول • وكذلك رواه أبو عمرو الشيباني مطلقا • ورواه
الفراء مقيدا كما رواه الاخفش :

أحفظل لو حامتم وصبرتم لاثنيت خيرا صادقا ولأرضان

ثياب بني عوف طهارى نقيية وأوجههم بيض المشافر غران

انظر الصفحة (٩٩) من هذا الكتاب •

(٣) نسب ابن الرشيقي البيت في العمدة : ١ / ١٢٩ الى طرفة بن العبد

أبامن ذرن كانت غرورن صحيفتي ولم أع طكم فظطو عمالي ولاعرضي
|| فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

« المقبوض العروض والضرب »

|| بيته ||

	ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود (٤)	
	ستبدي لكلاييا مساكن تجاهلن ويأتي كباخبار من لم تزوودي	
	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	

« المقبوض العروض المحذوف انضرب »

|| بيته ||

|| أقيموا بني النعمان عنا (٥) صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا (٦) ||

ورواه مع البيت التالي :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض
والبيت في الفصول والغايات : ٩٥ ، والاقناع : ٥ ، والمفتاح : ٢٥١ ،
وأمالي المرتضى : ١٨٥ / ١ .

(٤) البيت لطرفة بن العبد وهو من معلقته المشهورة التي مطلعها :

لخولة اطلال ببرقة شهد تارح كباقي الوشم في ظاهر اليد

ورد البيت في المفتاح : ٢٥١ ، والاقناع : ٥ .

(٥) في د : (عني) .

(٦) البيت في اللسان مادة « قوم » ، وبغية المستفيد : ٤٨ ، والارشاد

الشافعي : ٦٤ ، والاقناع : ٦ ، وكتاب العروض ورقة : ٢ ، والمفتاح : ٢٥١ ،

غير منسوب . وورد في معجم البلدان : ٢ / ٢٧٢ ، والفضليات : ٧٩ ،

أقيموا بنينا نعنا صدوركم وإسلا تقيموصا غرينر رؤوسا
 [فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعِلن فَعولن مفاعيلن فَعولن فَعولن]
 « فَعولن » (٧) الواقع قبل الضرب المحذوف لا يكاد يجيء إلا مقبوضا //
 [٦٠ و]

منسوبا ليزيد بن حذاق ، والبيت الذي بعده :
 أكل لثيم منكم ومعالج يعد علينا غارة فجبوسا ؟
 (٧) جاء في كتاب العروض ورقة : ٣ : واختلف الخليل والاختش في
 عروض الطويل ، فكان الخليل لا يجيز فيها غير « مفاعِلن » ، وكان الاختش
 يجيز فيها « فَعولن » على جهة الزحاف ، لا على جهة البناء والاصل .
 ومعنى هذا : انه كان يجيز في قصيدة واحدة أن تكون بعض الاعاريض
 على « مفاعِلن » والبعض على « فَعولن » على أي ضرب كانت القصيدة
 من ضروبه . وكان يقول : « مفاعِلن » من جنس « فَعولن » ، وهو فرع
 له ، وأوله مضارع لاوله ، فقياسه به أولى ، ولهذا كان كذلك . فقد وجدنا
 المتقارب باتفاق منا ، يجتمع فيه عروض محذوفة ، وعروض غير محذوفة
 ويكون ذلك في قصيدة واحدة ، فبنينا عليه الطويل ، وأجزنا فيه مثل مأجزنا
 في المتقارب ، وذلك كقول النابغة :

جزى الله عبسا عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
 وكان الخليل يقول : لِرَ أجزنا مثل هذا ، لكان قد أجريناه مجرى
 الزحاف ، وقد علمنا ان الزحاف لا يكون الا على هذا الوجه ، لانه لو
 جاء مثل هذا ، وجرى مجرى الزحاف ، لم تكن العروض أولى به من الحشو ،
 فلما لم يدخل هذا في الحشو ، لم يدخل في العروض .
 وجاء في الارشاد ص ٦٥ : اعلم ان القبض في « فَعولن » حسن لاعتماده
 على وتدين : قبلي وبعدي . واما القبض في « مفاعيلن » فصالح لاعتماده
 على وتد واحد قبلي . وكفه عند الخليل قبيح . وزعم الاختش : انه أحسن
 من قبضه لاعتماده على وتد بعدي . والله در بعض الاندلسيين حيث يقول :
 كفتت عن الوصال طويل شوقي اليك وأنت للروح الخليل
 وكفك للطويل فدتك نفسي قبيح ليس يرضاه الخليل

كقوله :

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه ولا (٨) كل مؤت نصحه بليبي (٩) |
وما كل لذي لبن بمؤتي كنصحهو ولا كل لمؤتن نص جهوب بليبي |
فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن فاعولن |
ولا يجوز الحذف في سائر الاجزاء ، إلا ان يكون البيت مصرتا ، فيقع
في عروضه • وقد جوز في عروض البيت غير المصرع ، كقوله :
جزى الله عبسا عبس (١٠) آل بغيض جزاء الكلاب العاويات (١١) وقد فعل (١٢)
| فالعروض « بغيض » محذوفة ، والضرب « وقد فعل » مقبوض على
« مفاعلن » (١٣) •

(٨) في د : (وما) •

(٩) البيت من جملة أبيات تجدها في ذيل ديوان أبي الاسود الدؤلي ،
وفي رسالة الغفران ص ١٤٠ : ان أصحاب بشار تن برد يروون البيت له •
والبيت في الارشاد الشافي : ٦٤ ، والاقناع : ٩ ، وكتاب العروض ورقة : ٤
ومعيار النظار ورقة : ٧ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٤٤ •

(١٠) في الاصل (عيشا عيش) والتصويب من د •

(١١) في د : (النابحات) •

(١٢) البيت للنابغة الديقاني مطلع قطعة من أربعة أبيات ، وروايته في
الديوان - تحقيق الاستاذ شكري فيصل - :

جزى الله عبسا في الماطن كلها جزاء الكلاب
وعلق عليه : و يروى :

جزى الله عبسا عبس آل بغيض جزاء الكلاب

وبهذا النص ينسب لابي الاسود الدؤلي ، انظره في ديوانه تحقيق
الاستاذ الدجيلي ، والبيت بهذا النص من شواهد النحو في « باب الفاعل » وفي
الخصائص : ١ / ٣٠٢ منسوبا للنابغة ، وكذلك في العمدة - تحقيق محمد
عبد الحميد - ١ / ١٤٤ •

(١٣) الزيادة مني •

وقد روي عن المفضل ، البيت التالي ، مقبوض العروض مقصور

الضرب :

ثياب بني عوف : طهاري نقيّة وأوجههم بيض المشاهد غران (١٤)
بالتقييد .

وهذا البيت من الضرب الثاني ، بيت المقبوض « فعول » وهو :

أطلب من أسود بيثة دونه أبو مطر وعامر وأبو سعد
أطل بمن أسو ديش تدونهو أبو طرن وعامر أبو سعدي
فعول مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن

(١٤) البيت في ديوان أمريء القيس تحقيق أبي الفضل ص ٨٣ ، من
مجموعة أبيات يمدح بها عوير بن شحنة بن عطار من بني تميم ، وبني عوف
رهطه ، والبيت الذي بعده :

هم أبلغوا الحيّ المضلل أهلهم وساروا بهم بين العراق ونجران
لقد ذكر ابن رشيقي العنودة : ١ / ٩٧ البيت ضمن أربعة أبيات هي :
أحنظل لو حاميتم وصبرتم لاثنت خيرا صالحا ولارضان
ثياب بني عوف طهاري نقيّة وأوجههم عند المشاهد غران
عوير ومن مثل العوير ورهطه وأسعد في ليل البلابل صفوان
فقد أصبحوا والله أصفاهم به أير بأيمان وأوفى بجيران
وعلق عليها :

« هذا شيء لم يذكره العروضيون ، وهو عندهم مطلق محمول على
على الاقواء . . . » ثم قال : « الا الاخفش والجري فانهما يرويان هذا
الشعر موقوفا ، ولا يريان فيه اقواء ، وهذا عند سيبريه لا بأس به . . . وقد
صوّب الناس قول الخليل في مخالفة هذا المذهب ، وأنشد بعض المتعقنين ،
أظنه البازي العروضي :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
بالتقييد على أنه من الضرب المحذوف المعتمد ، قال : الا أنه يدخله
عيب لترك اللين ، وهو كثير جدا » .

« المكفوف الأثلم »

|| بيته ||

|| شاقنتك أحداج سليمي بعامل فعيناك للين تجودان بالدمع (١٥) ||

شاقنت كأحداج سليمي بعاملن

|| فعلن مفاعيل فعولن مفاعلن ||

فعينا كلل بين تجودا نبدد معي

|| فعولن مفاعيل فعولن مفاعيلن ||

« الأثرم »

|| بيته ||

|| هاجك ربع (١٦) دارس الرسم باللوى لأسماء عفى آيه المور والقطر (١٧) ||

هاج كربعن دا رسرس مبللوى

[ف] حول مفاعيلن فعولن مفاعلن

لأسماء عفى آيهلمو رو لقطرو

|| فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ||

(١٥) البيت في الاقناع : ٨ ، وكتاب العروض ورقة : ٤ ، والمفتاح :

٢٥٢ ، والجواهر ورقة : ٥٣ ، وتحفة الخليل : ١٠٠ .

(١٦) في الاصل (رسم) والتصويب من د . وقد فضلت (ربع) على

(رسم) لتجنب التكرار .

(١٧) البيت في اللسان مادة « عفا » والاقناع : ٩ ، وكتاب العروض

ورقة : ٤ ، والمعيار ظهر ورقة : ٨ ، والجواهر ورقة : ٥٧ ، والفصول

والغايات : ١٣٧ .

« الأتلم »

| بينه |

| لكن عبيد الله لما أتيتنه أعطى عطاء لا قليلا ولا نذرا (١٨) |

لاكن عبيد للا هلمما أتيتهو

|| [ف] هولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ||

أعطى عطاء لا قليلن ولا نذرا

| [ف] هولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن |

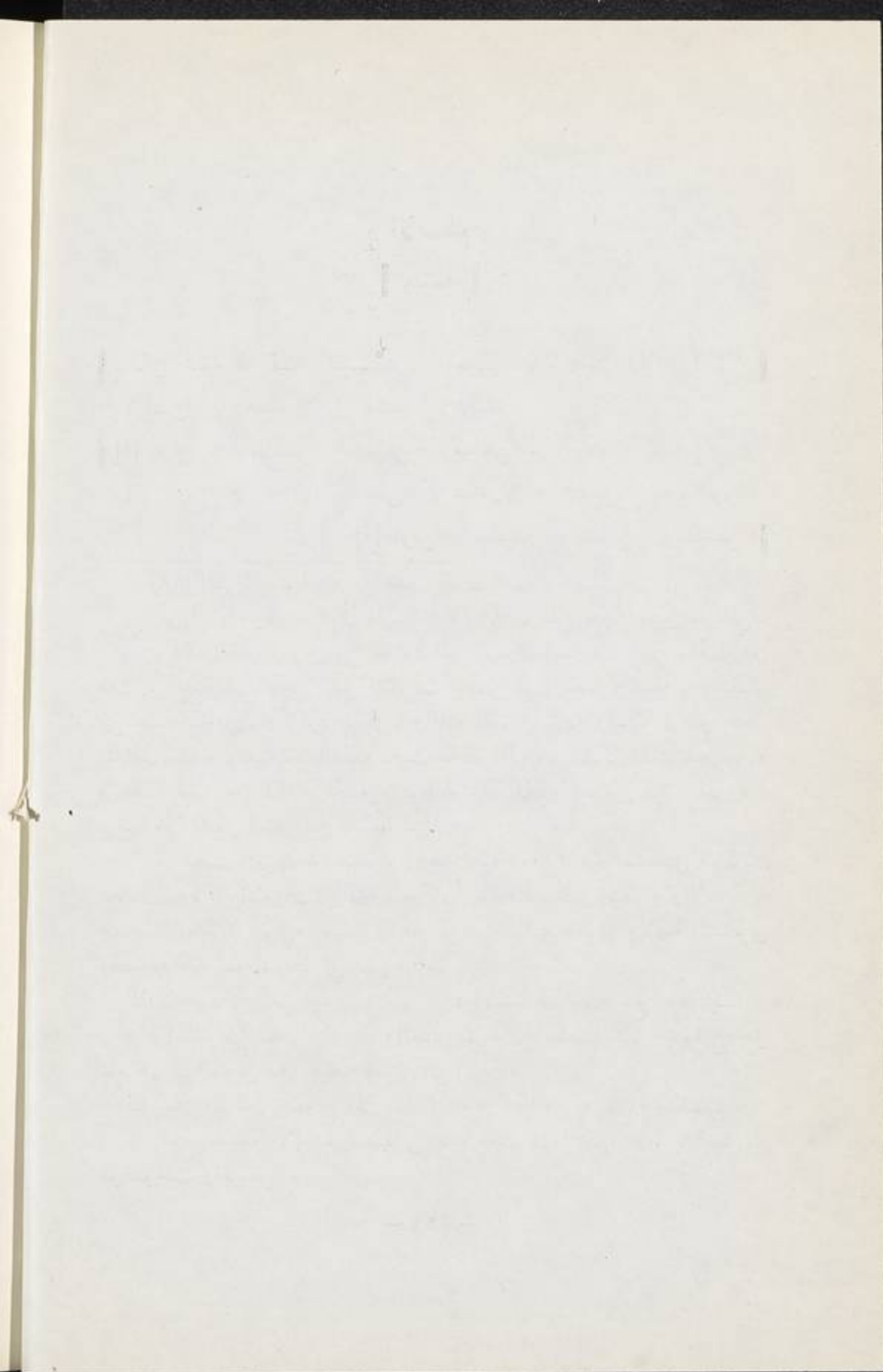
(١٨) انظر الصفحة ٨٥ من هذا الكتاب .

علق الدكتور عبد الله في المرشد : ٣٩٢/١ ، على بحر الطويل ما يأتي :
 « وقد أخذ الطويل من حلاوة الوافر دون ابتاره ، ومن رقة الرمل دون لينه المفرط ، ومن رسل المتقارب المحض دون خفته وضيقه ، وسلم من جلبة الكامل ، وكزازة الرجز ، وأفاده الطويل أبهة وجلالة ، فهو البحر المعتدل حقا . ونعمة من اللفظ بحيث يخلص اليك وأنت لا تكاد تشعر به . وتجد دندنته مع الكلام المصوغ فيها بمنزلة الاطار الجميل من الصورة ، يزينها ولا يشغل الناظر عن حسنها شيئا » .

لقد أحببت العرب هذا البحر ، ووجدت فيه مجالا أوسع للتفصيل مما كانت تجد في غيره من الاوزان ، ولهذا فقد كان صالحا لتسجيل الاخبار والاساطير . خذ مثلا معلقات أمريء القيس وزهير بن أبي سلمى وطرفة ولامية الشنفرى وقصيدة عبد يفيوث الحارثي التي مطلعها :

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم نفع ولا ليا
 وكذلك في صدر الاسلام والعصر الاموي ، كما نظم الخوارج جل شعرهم في الطويل نحو ميمية قطري بن الفجاءة :

فيا كبدا من غير جوع ولا ظما ويا كبدا من حب أم حكيم !
 راجع مقدمة الياذة للبيستاني فقد بحث في البحور وما يلائمها من موضوعات واغراض .



« البحر الثاني » |

« المديد »

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن يالبكر انشروا لهي كليبيا |

« المديد » (١)

وهو في البناء على نوعين : مسدس ، ومربع

« المسدس السالم العروض والضرب واحد »

| بيته |

يا لبكر أنشروا لي كلييا يالسكر أين أين الفرار (٢)
 يالسكر أنشرو لي كلييا يالسكر أين أين نلفرارو (٣)
 فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

(١) جاء في كتاب فن التقطيع الشعري والقافية ص ٥٦ : سمي المديد مديدا لامتداد سباعيه حول خماسيه ، وخماسيه حول سباعيه ، وقيل : سمي مديدا لامتداد سبعين خفيفين في كل تفعيله من تفعيلاته السباعية . وقيل : بل سمي كذلك لامتداد المجموع في وسط اجزائه السباعية . وقد قال عنه المعري في لزومياته

إذا ابنا أب واحد ألفيا جوادا وعيرا فلا تعجب
 فان الطويل ، نجيب القريض أخوه المديد ولم ينجب
 (٢) ورد البيت في كتاب سيويه : ١ / ٣١٨ ، والارشاد الشافي ص : ٦٦ منسوباً لعدي بن ربيعة التغلبي الملقب « بالمهلل » حين طلب ثار أخيه كليب بن ربيعة من بني تغلب وقد قتله جساس من آل بكر .
 وورد في الاقناع ص : ١١ ، وكتاب العروض ورقة : ٤ ، والغايات : ٢١٢ ، وفن التقطيع الشعري والقافية ص ٥٧ ، وفي العقد الفريد ٥ / ٢٢٠ ، والبيت الذي بعده :

تلك شيبان تقول لبكر : صرح الشر وبان السرار

« المعذوف العروض المقصور الضرب »

بيته

لا يفرن امراء عيشه كل عيش صائر للزوال (٣)
لا يفررن نمران ، عيشهو
فاعلاتن فاعلن فاعلن

كل لعيشن صائر للزوال
فاعلاتن فاعلن فاعلان (٤)

• وورد في المعيار وجه ورقة ٩ •

لقد علق الاستاذ الفاضل حكمة فرج البدرى في كتابه العروض ص ٦٣
على بيتي المهلهل المذكورين :

قد طفحت هذه النفثات العميقة على ثغره على شكل زفرات ، ولو
طفحت عليه في الاوزان الغنائية لاختل الغرض التوافقي بين الحزن العميق
والانغام الصارخة ، وكان منافقا كأغلب الشعراء في مراثيهم - في اظهار
حزنه مدعيا له ، وهذا ما يترجم ان البحور الشعرية ذات علاقة وثيقة بصدوح
النفس واهتزازها ، لا بالصناعة والشعر المقالي •

(٣) ورد البيت غير منسوب لقائل في اللسان مادة (قصر) ، وفي بغية
المستفيد : ٥٠ ، وفي مجموع المتون : ٥٥٣ ، والاقناع : ١٢ ، والارشاد
الشافى : ٦٧ ، وكتاب العروض ورقة : ٤ ، والمعيار ظهر ورقة : ٩ •

(٤) يقول الزجاج فيه : « انه لا يوجد له بين أشعار العرب التقدماء
سوى قصيدة للطرماح أولها :

شت شعث الحى بعد التنام فعليك لا عليها السلام

انظر « العيون الغامزة » للدماميني •

« المحذوف العروض والضرب »

| بيته |

اعلموا أني لكم حاغظ شاهدا ما كنت أو غائباً (٥)
اعلمو أن نيلكم حافظن
فاعلاتن فاعلن فاعلن |

شاهدنا كنت أو غائبن
فاعلاتن فاعلن فاعلن |

« المحذوف العروض أبتز الضرب »

| بيته |

| انما الذلفاء (٦) ياقوتة أخرجت من كيس دهقان (٧) |

(٥) ورد البيت غير منسوب لقائل في بغية المستفيد : ٥٠ ، ومجموع المتون : ٥٥٣ ، وكتاب العروض : ورقة ٤ ، والاقناع : ١٣ ، والارشاد الشافي : ٦٧ .

(٦) (الذلفاء) : الذلف ، بالتحريك : قصر الالف وصغره . تقول رجل أذلف وأمرأة ذلفاء من نسوة ذلف ، ومنه سميت المرأة . اللسان مادة « ذلف » .

(٧) (دهقان) : الدهقان والدهقان : التاجر ، فارسي معرب . انظر اللسان مادة (دهق) . وورد هذا البيت في المصدر السابق مادة « ذلف » غير منسوب لقائل . كما ورد في كتاب الاقناع : ١٣ ، والارشاد الشافي : ٦٨ ، وكتاب العروض ورقة : ٥ . جاء في المعيار ظهر ورقة ٩ : وهذا الضرب والذي قبله لم يثبتهما الاخفش زاعما انهما لم يسمعا عن العرب ، واثبتهما الخليل .

انمذذل فاءيا قوتن
فاعلاتن فاعلن فاعلن

أخرجتمن كيسده قاني
فاعلاتن فاعلن فاعلن

« المحذوف العروض والضرب مخبونهما »

بيته

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه (٨)
للفتى عق لن يعي شبيهي
فاعلاتن فاعلن فاعلن

حيث تهدي ساقه قدمه
فاعلاتن فاعلن فاعلن

« المحذوف العروض مخبونهما أبتز الضرب »

بيته

رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا (٩)
(٨) البيت لطرفة بن العبد كما في الارشاد الشافي ص : ٦٨ ، ولسان
العرب مادة (هدى) .
ورد غير منسوب في مجالس ثعلب : ١ / ١٩٧ ، كما ورد في الاقتناع
ص : ١٣ ، وكتاب العروض ورقة : ٥ ، والمفتاح : ٢٥٢ ، والمعيار ظهر
ورقة : ٩ .
وهو من قصيدته التي أولها : « أشجاءك الربع أم قدمه » وتجدها في
ديوانه تحقيق « مكس سلقسون » .
(٩) ورد البيت في اللسان مادة (غور) ، والارشاد الشافي ص : ٦٨ ،

ربنارن بتأر مقها تقضم لهن ديول غارا
| فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن |
وعن الكسائي :

ان هذين البيتين | من البسيط | ^(١٠) بالقاء « مستفعلن » من صدره •

« المسدس المزاحف »

« المخبون »

| بيته |

| ومتى ما يع منك كلاماً يتكلم فيجيبك بعقل | ^(١١)
ومتى ما يعمن ك كلامن يتكلمم فيجب كبعقلي
| فاعلاتن فعلن فاعلاتن فعلن فاعلاتن |

« المكفوف »

| بيته |

| لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا | ^(١٢)

وسمط اللاليء : ١ / ٢٣١ ، منسوباً لعدي بن زيد ، وقبل هذا البيت :
يالبينى أوقدي النارا فالذي تهوين قسد حارا
وورد في الجوهري ورقة : ٥٧ ، والمرشد الى فهم اشعار العرب : ١ / ١٥٠
(١٠) في النسخة الام (من البيتين) ، والتصويب من د •
(١١) ورد البيت في بغية المستفيد : ٨٨ ، والاقناع : ١٤ ، والعقد الفريد :
٥ / ٤٤٥ ، وكتاب العروض ورقة : ٥ ، والمفتاح : ٢٥٣ ، من دون نسبة
لقائل •

(١٢) ورد في بغية المستفيد : ٨٨ ، والمفتاح : ٢٥٣ ، والمعيار ظهر ورقة

لن يزال قومنا مخصيين
فاعلات فاعلن فاعلات

صالحين مستقو وستقامو
فاعلات فاعلن فاعلاتن

« المشكول »

بيته

لمن الديار غير هن كل جون المزن داني الديار (١٣)
لمندد يارغي يرهنن
فاعلات فاعلن فاعلات

كل لجونل مزندا ندديارى
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

« المربع » (١٤)

جاء لاهل الجاهلية عليه (١٥) غير شعر ، الا ان الخليل أغفله (١٦) .

١٠ ، ولم ينسب لقائل .

(١٣) في د : (كل داني المزن جون الرباب) . وورد في الاقناع : ١٥ ،
والمفتاح : ٢٥٣ ، والجوهر ورقة : ٥٨ ، وبغية المستفيد : ٨٨ ، ولم ينسب لقائل
كما ورد في المعيار ظهر ورقة : ١٠ ، وقد علق الزنجاني عليه بقوله : (فقوله :
« لمندد » و « ويرهنن ») « فاعلات » مشكول ، نغميه زحاف العجز في
موضعين . وأخطأ الزمخشري حيث قال : انه طرفان لان خبن « فاعلات »
فيه في الموضعين لغير معاينة .

(١٤) المقصود بـ « المربع » : البيت المؤلف من أربعة اجزاء أو تفاعيل .

(١٥) الزيادة من د .

(١٦) أورد السكاكي الشواهد في كتابه مفتاح العلوم ص : ٢٦٠ ،

يا لبكر لا تنوا | ليس ذا حين ونا |

يا لبكرن لا تنو | ليس ذاهي نونا |

فاعلاتن فاعلن | فاعلاتن فاعلن |

دارت الحرب رحى | فادفعوها برحى |

دارتل حر برحن | فدفعوها برحى |

فاعلاتن فاعلن | فاعلاتن فاعلن |

بؤس للحرب التي | تركت قومي سدى |

بوس للحر بللتي | تركت قو مي سدى |

فاعلاتن فاعلن | فاعلاتن فاعلن |

لمجزوء الرمل المحذوف العروض والضرب • وقد علق عليها : « ثم قوله ، بؤسا للحرب ، هذا قول أبي اسحاق في هذا الوزن ، ولم يذكره الخليل أصلا • وأما البهرامي فقد عده من مربع المديد ، وتبعه جار الله • فالقول الاول اذا تأملت ، مبني على أنه مجزوء أصله ، والقول الثاني مبني على أنه مشطور أصله فكن الحاكم بينهما » •

ولقد أورد الاستاذ الرازي شواهد أخرى في كتابه « شرح تحفة الخليل »

ص : ١١١ ، وهي ثلاثة أبيات لابن المعتز من قصيدة عدتها (٣٥) بيتا :

إنما شيب الفتى | ناصح إن فعلا

ما على الناصح أن | ينتهي من جهلا

غير أن حذره | وأراه السبلا

وذكر أيضا بيتين للزهاوي :

إن هذا بلد | ليس فيه رعد

يقع الظلم ولا | تدفع الظلم يد

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك (١٧)

طاف يبغي نجوتن من هلاكن فهلك

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلمن

وهو عند الزجاج // من مجزوء الرمل المحذوف [ظ ، ٦] •

العروض والضرب •

قال : واكثر ما رأيتته جاء في هذه العروض « فعلمن » •

(١٧) البيت مطلع قصيدة عدتها اثنتي عشرة بيتا منسوبة لام ثابت بن جابر بن سفيان المعروف بـ « تأبط شراً » في رثائه ، والاييات التي بعده :

ليت شعري ضلّة أي شيء قتلتك

أمريض لم يعد أم عدو خلتك

أم تولى بسك ما غال في الدهر السلك

انظر « شرح ديوان الخنساء : ١٢١ »

وبعد فيجدر بنا ان نقل ما قاله المعري في الفصول والغايات ص ٢١٢

فيما يخص المديد :

« والمديد وزن ضعيف لا يوجد في أكثر دواوين الفحول ، والطبقة

الاولى ليس في ديوان أحد منهم مديد ، أعني أمراً القيس ، وزهيرا ، والتابغة ، والأعشى في بعض الروايات • وقد جاءت لطرفة قصيدة من المديد وهي :

أشجاك الربع أم قدمه أم رماد دارس همسه

وربما جاءت منه الايات الفاردة (المفردة) كقول مهلهل :

يا لبكر أنشروا لي كلييا يالبكر أين أين الفرار

و « إن بالشعب الذي دون سلع لتقتيلا دمه ما يطل

مختلف في قائلها ولم يجسموا على أنها قديمة • وتوجد هذه الاوزان القصار في

أشعار المكيين والمدنيين كعمر بن أبي ربيعة ومن جرى مجراه كوضاح اليمن ، والعرجي ، ويشاكلهم في ذلك عدي بن زيد لانه كان من سكان المدر بالحيرة

وله قصيدة في المديد من سادسه وهي :

يا لبيني أوقدي النارا •

وقال فيه الاستاذ الهاشمي في ميزان الذهب : ٣٨ :

« واعلم أن استعمال هذا البحر قليل لثقل فيه »
ولقد أعجب بالمديد المستشرق نيكلسون في كتابه « تاريخ الادب العربي »
اثناء حديثه عن تأبط شرا ، وقد حاول تقليده باللغة الانكليزية ولكنه لم
يوفق .

وبالرغم من ثقل هذا البحر فان جورنا فيه قليلا أعطانا ضروبا أقرب
الى القصر منها الى الطول ، لذا لم ينع الشعراء من النظم على هذا البحر ،
إذ لم ينع ابن قيس الرقيات من نظم ابياته على هذا البحر :

حبذا الادلال والغنج والتي في طرفها دسج
والتي إن حدثت كذبت والتي في وصلها خلج
تلك إن جادت بنائلها فابن قيس قلبه تلج
ولم ينع أبا نؤاس من نظم رائيته على هذا البحر :

أيها المنتاب من غفره لست من ليلي ولا سمره
لا أوذود الطير عن شجره قد جنيت المر من ثمره
وكذلك لم ينع العكوك من نظم رائيته التي أجاد فيها كل الاجادة
هاك منها :

ذاد ورد الغي عن صدره وارعوى والهو من وطره
ندمي أن الشباب قضى لم أبلغه مدى أشبره

« البحر الثالث »

« البسيط »

يسـط في أملي أني أداهنهم خوفا من الجور لما أن أعاينهم
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم |

of the ...

...

...

« البسيط » (١)

وهو في البناء على نوعين : مشن ، ومسدس وهو « المُخَلَّع » (٢) الذي ذكرناه .

« المثمن السالم »

المخبون العروض والضرب

بيته

يا حار ! لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك (٣)

(١) جاء في اللسان مادة « تسط » : سمي به لانبساط اسبابه . قال أبو اسحاق : انبسطت فيه الاسباب ، فصار أوله « مستفعلن » فيه سببان متصلان في أوله .

(٢) في د (وهو المخلع) غير مذكورة .

وجاء في اللسان مادة « خلع » : والمخلع من الشعر « مفعولن » في الضرب السادس من البسيط مشتق منه ، سمي بذلك لانه خلعت أوتاده في ضربه وعروضه ، لان أصله « مستفعلن مستفعلن » في العروض والضرب ، فقد حذف منه جزءان لان أصله ثمانية ، وفي الجزئين وتدان ، وقد حذف من « مستفعلن » فونه فقطع هذان الودان ، فذهب من البيت وتدان فكأن البيت خلع ، الا ان اسم التخليع لحقه بقطع فون « مستفعلن » لانهما من البيت كاليدين ، فكأنهما يدان خلعتا منه .

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى ، وهو من جملة قصيدة نظمها حينما أغار بنو الحارث على قومه ونهبوهم ، وكان من جملة ما أخذوه إبل زهير وراعيه ، ثم إفه أخبرهم بأنهم ان لم يردوها عليه هجاهم عند جميع العرب ،

يا حار لا أرمين منكم بدا هيتين لم يلقتها سوقن قبلي ولا ملكو
 مستفعن فاعلن مستفعن فعلمن مستفعن فاعلن مستفعن فعلمن

« انخبون العروض المقطوع الضرب »

بيته

« قد أشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروفة اللحين سرحوب » (٤)

قد أشهدل غارتش شعواء تح ملني
 مستفعن فاعلن مستفعن فعلمن

جرداء مع روقتل لحيينسر حوبو

مستفعن فاعلن مستفعن فعلمن

ولا يجوز مكان العين في (فعلمن) الا التليين : وهو أن تكون الفا أو

واوا أو ياء .

فأطالوا معه حتى هجاهم ، فردوا عليه ما أخذوه . والبيت الذي بعده :
 فأردد يساراً ولا تعنف عليّ ولا تسعك بعرضك ان الغادر المعك

« الديوان : ١٨٠ »

وورد البيت في الاقناع : ١٦ ، والمفتاح : ٢٥٣ ، والارشاد : ٦٩ .

(٤) نسب الديمهوري البيت في الارشاد : ٧٠ لعمر بن ابراهيم
 الانصاري ، وينسب الى امرئ القيس وهو في ديوانه في قسم الزيادات ،
 وورد غير منسوب في اللسان مادة (عرق) ، والمفتاح : ٢٥٣ ، والمعيار ظهر
 ورقة : ١١ ، وهو الشاهد (٢٨٠) من شواهد المعني .

ومعنى . السرحوب : المجرب الاءور ، وتأتي بمعنى : ابن آوى ،
 والطويل المتناسب الاعضاء ، والجمع سراحيب .

« المثنى المزاحف »

« المخبون »

بيته !

لقد مضت^(٥) حقب صروفها عجب فأحدثت عبرا واعقت دولا^(٦) |

لقد مضت حقبين صروفها عجبين

مفاعلين فعلين مفاعلين فعلين |

فأحدثت عبرن واعقت دولا

مفاعلين فعلين مفاعلين فعلين |

« المطوي »

بيته !

ارتحلوا غمدوة فانطلقوا بكرا في زمر منهم تتبعها زمر^(٧) |

ارتحلوا غمدوتين فنطلقوا بكرن

مفتعلين فاعلين مفتعلين فعلين |

فيزمرون منهمو تتبعها زمرو

مفتعلين فاعلين مفتعلين فعلين |

(٥) في د (حلت) .

(٦) ورد البيت في العقد الفرید : ٥ / ٤٧٩ ، و صدره : « لقد حلت

صروفها عجب » . وورد في كتاب العروض ورقة ٢٧ ، والاقناع : ١٩ ،

والمفتاح : ٢٥٤ ، وفيه (غيراً) بدل (عبرا) .

(٧) استشهد ابن عبد ربه بهذا البيت في العقد الفرید : ٥ / ٤٧٩ ،

والصاحب في الاقناع : ٢١٩ رالتبريزي في كتاب العروض ورقة : ٧ ،

والسكاكي في المفتاح : ٢٥٤ وفيه (وانطلقوا) .

« المخبول »

| بيته |

| وزعموا أنهم لقيهم رجل فأخذوا ماله وضربوا عنقه |^(٨)

وزعموا أنهم لقيهم رجلن

| فعلتن فاعلن فعلتن فعلن |

فأخذوا مالهرو وضربوا عنقه

| فعلتن فاعلن فعلتن فعلن |

« المسدس السالم »

العروض الاولى ، وضروبها ثلاثة :

« السالم العروض مذل الضرب »

| بيته |

| انا ذمنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرو^(٩) من تميم^(١٠) |

(٨) لهم أعرش على قائل البيت في المصادر المتوفرة بين يدي • البيت في

الاقناع : ٢٠ ، وكتاب العروض ورقة : ٧ ، والمفتاح : ٢٥٤ •

(٩) جاء في الارشاد الشافي : ٧١ : وسعد : هو بن زيد مناة بن تميم •

وعمر هو بن تميم •

(١٠) البيت في لسان العرب مادة (ذيل) ، والعقد الفريد : ٤٧٩/٥ ،

ومجموع المتنون : ٥٥٤ من غير نسبة ، وورد في الارشاد الشافي : ٧١ ، ونسبه

الى المرقش • وورد في الاقناع : ١٧ ، وكتاب العروض : ٦ ، والمفتاح : ٢٥٤ ،

ومنسوب في شرح تحفة الخليل : ١٣٨ الى الاسود بن يعفر •

اناذم فاعلا ما خيلت سعد بنزي دن وعم رنمتيم
| مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن |

« اسالم العروض والضرب »

| بيته |

| ماذا وقوفي على رسم خلا مخلوق (١١) دارس مستعجم | (١٢)
ماذا وقو فاعلا رسن خلا
| مستفعلن فاعلن مستفعلن |

مخلوقن دارسن مستعجمي
| مستفعلن فاعلن مستفعلن |

« اسالم العروض المقطوع الضرب »

| بيته |

| سيروا معانا معادكم يوم الثلاثاء بطن الوادي | (١٣)

(١١) (مخلوق) : من اخلوق الرسم أي استوى بالارض .
(١٢) البيت في لسان العرب مادة (خلق) منسوب للمرقش ،
وفي المصدر نفسه مادة (خلع) منسوب الى الاسود . وورد في العقد
الفريد : ٥ / ٤٤٩ ، وقد نسيه المحقق الى المرقش نقلا عن اللسان وورد
في الارشاد الشافي : ٧٢ ، ومجموع المتون : ٥٥٤ ، وكتاب العروض ورقة :
٦ ، والبيضة : ٢ / ٧٥ والملاح : ٢٥٤ غير منسوب ، وفي الاقتاع : ١٧ وفيه
(ربع عفا) ومثله في الارشاد ، والمرشد : ١ / ٧٥ وفيه (رسم عفا) .
(١٣) ورد البيت في الارشاد الشافي : ٧٢ ، ورواية الشطر الثاني .

« يوم الثلاثاء بطن الوادي »

وورد في العقد الفريد . برواية (يوم الثلاثاء بطن الوادي) ، ولقد

سيرو معن	انما	ميعادكم
مستفعلن	فاعِلن	مستفعلن
يومثلا	ثاء بط	نلواحي
مستفعلن	فاعِلن	مفعولن

« المسدس المزاحف »

« المقطوع العروض والضرب »

وهو المخلع (١٤)

بيته

ما هيج الشوق من أطلال	أضحت قصارا كوحى الواحي	(١٥)
ما هيجش شوقن	أطلالن	
مستفعلن	فاعِلن	مفعولن

اضحتقا	رنكوح	يلواحي
مستفعلن	فاعِلن	مفعولن

علق عليه الدمهوري : (انما ميعادكم يوم الثلاثاء) بالمد على رواية « بطن » بالنصب وبياء موحدة ، أي في « بطن الوادي » ، فان قرىء بموحدتين ، كما في بعض النسخ ف « الثلاثاء » بالقصر للضرورة ، لان أصله المد . وورد في الاقناع : ١٨ ، ومجموع المتون : ٥٥٤ ، وكتاب العروض ورقة : ٦ ، وفن التقطيع الشعري : ٧٢ برواية الزمخشري ولم ينسب البيت لقائل .

(١٤) انظر هامش صفحة (١١٥) من هذا الكتاب .

(١٥) ورد البيت في اللسان مادة (خلع) ، والعقد : ٥ / ٤٨٠ ، والارشاد : ٧٣ ، وكتاب العروض ورقة : ٧ ، والاقناع : ١٨ ، ولم ينسب

« المطوي »

بيته

يا بنت عجلان ما أصبرني على خطوب كنت بالقدم (١٦) |
يا بنت عج لانسأ أصبرني على خطو بنكح تن بلقدم
| مستعلن فاعلن مستعلن متعلن ذاعلن مستعلان |

« المخبون »

بيته

اني لثمن عليها فاسمعوا فيها خصال تعد أربع (١٧) |
انني لث نتعلي هافسمعو فيها خصا لن تعد داربعو
| مستعلن فاعلن مستعلن مستعلن ذاعلن متاعلن |

لقائل • بوررد في البرهان في وجوه البيان : ١٤٠ ، بالنص التالي :
ما هيج الشوق من اطلال دارسة أضحت قفاراً كوجي خطه الوحي
(١٦) القدوم : من آلات الحفر ، وفي عامية السودان « قدوم » بتشديد
الذال •

والبيت للمرقش في المفضليات من مجموعة أبيات ، والبيت الذي يليه :
كان فيها عقاراً قرقبا نش من الدن فالكأس رذوم
والظاهر ان هذا الوزن قد مات في العصر الاسلامي ، وهجره المحدثون
في عصرنا ، اذ قد ندت اذانهم عن نعمه ، وصار الاتيابه به شيئاً عسيرا عليهم •
(١٧) لهم أعر على قائل البيت • ولهم يرد في كتب العروض المتوفرة
بين يدي •

« المخبول »

بيته

ماذا تذكرت من زيدية بيضاء حلت جنوب ملك (١٨)
ما ذا تذك كرتين زيديتين بيضاء حل لتجنو بملك
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن فاعلن

« المخبون المقطوع »

بيته

أصبحت والشيب قد علاني يدعو حيثأ الى الخضاب (١٩)
أصبحتوش شيبقد علاني يدعوحي ثنأل خضابي
مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن

(١٨) ينفرد الزمخشري بهذا الشاهد دون كتب العروض الاخرى المتوفرة

بين يدي .

(١٩) البيت في العقد : ٤ / ٤٥٠ ، وبغية المستفيد : ٥٣ ، وكتب
العروض ورقة : ٨ ، والمفتاح : ٢٥٤ ، والاقناع : ٢١ ، والارشاد الشافي :
٧٤ ، وقد علق الدهموري عليه : ولحسن الخبن ذوق في هذه العروض
وضربها ، التزمه المولدون وهرو من التزام مالا يلزم . ونقل عن الخليل
والزجاج : ان المخلع المقطوع العروض والضرب ولو من غير خبن ، وعن
جماعة منهم الزمخشري انه مجزوء البسيط . كيف كان واتفق الكل على
اختصاص التخلع بمجزوء البسيط فتنبه ؟ » .

« المخبون المذال »

| بيته |

قد جاءكم أنكم يومناذا ما ذقتل موتسو فتبعشون
 قد جاءكم أنكم يومناذا ما ذقتل موتسو فتبعشون
 | مستعلن فاعلن مستعلن مستعلن فاعلن فاعلان |

« المطوي المذال »

| بيته |

| يا صاح ! قد اخلفت أسماء ما كانت تمنيك من حسن وصال | (٢١)
 يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمنني فيكمن حسن وصال
 | مستعلن فاعلن مستعلن مستعلن فاعلن مفتعلان |

« المخبول المذال »

| بيته |

| غدا مقامي قريبا من أخي كل أمريء قائم مع أخيه | (٢٢)
 (٢٠) البيت في الاقناع : ٢٠ ، والمفتاح : ٢٥٤ ، والعقد الفريد :
 ٤٨١/٥ وفيه « فارقتهم الموت » بدل « ما ذقتهم الموت » .
 (٢١) البيت في بغية المستفيد : ٥٢ ، والعقد الفريد : ٤ / ٤٤٩ ورواية
 الشطر الثاني : « كانت تمنيك من حسن الوصال » وهو خطأ .
 وورد في كتاب العروض ورقة : ٧ ، والاقناع : ٢٠ ، والمفتاح : ٢٥٤ .
 (٢٢) البيت في الاقناع : ٢١ ، وفيه « هذا مقامي » ، وكتاب العروض
 ورقة : ٧ ، والمفتاح : ٢٥٤ ، والجهر ورقة : ٦٥ ، ولم ينسب لقائل .

غدثمقا ميقري بنمن أخى

مستفعلن فاعلن مستفعلن

كلمرئن قائمن مع أخيه

مستفعلن فاعلن فعلتان

وبعد فإن البسيط من البحور الطويلة ، ولكنه لا يستوعب ولا يتسع ما يتسعه ويستوعبه الطويل ، ولا يلين لينه للتصرف بالتركيب مع تساوي أجزاء البحرين • وقل في شعر شعراء الجاهلية • فمن الشعر الجاهلي قول تأبط شرا :

يا عيد مالك من شوق وإيراق ومن خيال على الأبواب طراق
وقول عبدة بن الطيب :

هل حبل خولة بعد الهجر موصول أم أنت عنها بعيد الدار مشغول ؟
ومن شعر المولدين قول ابن زريق :

لا تعذليه فان العذل يوجعه قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
وقول أبي تمام :

السيف أصدق أنباءً من الكتب في حدّه الحدّ بين الجدّ واللعب

ومما قال فيه المعري في الفصول والغايات ص ٢١٢ :
« اذا اعترضت الديوان من دواوين الفحول كان أكثر ما فيها طويلا وبسيطا » •

أما مجزوء البسيط فهو قليل الاستعمال حتى أن قدامة بن جعفر في كتابه (نقد الشعر : ٢٠٦) ضرب به المثل لقبح الوزن ، وتسميله الى الانكسار واخراجه عن باب الشعر الذي يعرف السامع له صحة وزنه في أول وهلة واستشهد تلى ذلك بأبيات الاسود بن يعفر :

انا ذمنا على ما خليت سعد بن زيد وعمرو من تميم
غير ان المحدثين من شعراء العصر العباسي استحسبوا « المخلع »
فأكثروا من النظم فيه •

« الدائرة الثانية »^١

« دائرة المؤلف »

وتشمل :

١ - الوافر

٢ - الكامل

١ - قال ابن عبد ربه في هذه الدائرة :

وهذه الثانية المخصوصة	بالسبب الثقيل والمنقوصه
أجزاؤها ثلاثة مسبعة	قد كرهوا أن يجعلوها أربعة
لأنها تخرج عن مقدارهم	في جملة الموزون من أشعارهم
فوي على عشرين بعد واحد	من الحروف ما بها من زائد
ينفك منها وافر وكامل	وثالث قد حار فيه الجاهل

« انعقد الفريد : ٥ / ٤٣٩ »

1. The first step is to determine the scope of the project. This involves identifying the goals, objectives, and deliverables of the project. It is important to have a clear understanding of what the project is intended to achieve and what resources will be required.

2. The second step is to develop a project plan. This involves creating a schedule, budget, and risk management plan. The project plan should outline the tasks to be completed, the resources required, and the timeline for completion.

3. The third step is to communicate the project plan to the relevant stakeholders. This involves holding a meeting with the project team and other interested parties to discuss the project plan and obtain their input and approval.

4. The fourth step is to execute the project plan. This involves assigning tasks to team members, monitoring progress, and addressing any issues that arise during the execution of the project.

5. The fifth step is to close the project. This involves evaluating the project's performance, documenting the lessons learned, and formally closing the project.

6. The sixth step is to evaluate the project's performance. This involves comparing the project's actual performance against the project plan and identifying areas for improvement.

7. The seventh step is to document the lessons learned. This involves identifying the key factors that contributed to the project's success or failure and documenting them for future reference.

8. The eighth step is to formally close the project. This involves obtaining the approval of the project sponsor and other stakeholders to formally close the project.

9. The ninth step is to archive the project files. This involves organizing and storing the project files in a secure location for future reference.

10. The tenth step is to celebrate the project's success. This involves recognizing the contributions of the project team and other stakeholders and celebrating the project's completion.

11. The eleventh step is to conduct a post-project review. This involves holding a meeting with the project team and other stakeholders to discuss the project's performance and identify areas for improvement.

12. The twelfth step is to update the project plan. This involves incorporating the lessons learned and other feedback into the project plan for future projects.

13. The thirteenth step is to maintain the project files. This involves regularly reviewing and updating the project files to ensure they remain accurate and up-to-date.

« البحر الرابع »

« الوافر »

أوافر كيد شعري في مزيد على رغم الاعادي والحسود
مفاعلتن مفاعلتن فعولن ألا بعدا لعاد قوم هود |

(١) جاء في كتاب العروض ورقعة (١٣) : سميت دائرة المؤلف لان بحريها مركبان من أجزاء سباعية مكررة ، فأجزاؤها متماثلة ولائتلاف أجزائها سميت دائرة المؤلف وقدم فيها الوافر ، وذلك ان أوله وتد ، فهو أقوى من الكامل ، لان الكامل فاصلة ، والفاصلة سببان : ثقيل وخفيف ، والتد أقوى منها . ثم ان الكامل كان ينفك منه فرتب بعده .

« الوافر » (١)

هو

في البناء على نوعين - مسدس ومربع •

« المسدس السالم العروض : واحد »

وضربهما واحد

« المقطوف العروض والضرب »

| بيته |

| لناغتم نسوقها غزار كأن قرون جلتها العصي | (٢)

(١) جاء في الارشاد الشافي ص : ٧٤ نقلا عن الخليل : سمي وافرا لوفور أو تاد أجزاءه • وقيل : لوفور حركاته لانه ليس في اجزاء البحور أكثر حركات من أجزاءه •

(٢) ورد البيت في المسان مادة (سوق) ، وكتاب الحيوان : ٤٩٥/٥ منسوبا لامريء القيس •

وورد في الارشاد اشافي : ٧٤ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٨ ، والاقناع : ٢٣ ، والمفتاح : ٢٥٥ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٨٠ برواية الزمخشري ومن دون فسبة •

ولقد ورد في الديوان : ١٩٢ « تأليف » حسن السندوبي « بالنص التالي :

ألا إلا تكن ابل فمعزى كأن قرون جلتها العصي

لنا غنمن فسووقها غزارن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

كأئنقرو نجللتهل عسيو

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ولا يجوز في « فعولن » هذا الزحاف • ومثل قول الحطيئة :

فضلت على الرجال بخصلتين ورثتهما كما ورث الولاء (٣)

فضلت على رجالبخص لتين

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ورثتهما كما ورثل ولاءو

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

شاذ (٤)

(٣) البيت في ديوان الحطيئة : ١٠٨ ، الا ان المحقق الاستاذ فعمان أمين طه ذكره في الهامش لانه ورد في نسخة واحدة وليست الام • وهو ضمن قصيدة طويلة مطلعها :

ألا أبلغ بني عوف بن كعب فهل قوم على خلق سواء

وورد في الارشاد الشافي : ٧٦ وفيه (علوت على الرجال بختين) •
(٤) جاء في هامش الارشاد الشافي ٧٦ : وحكي الاخفش لهذا البحر عروضاً ثالثة مجزوة مقطوفة لها ضرب مثلها ، واستشهد على ذلك بأبيات •
وزعم أبو الحكم : أنه شذ في عروضه الاولى القبض ، واستشهد عليه بقول الشاعر :

علوت على الرجال بختين ورثتهما كما ورث الولاء

فالعروض « لتين » وزنها « فعول » محذوفة النون بالقبض ، قال :
« لانه يمنع اشباع حركة مثل هذه النون حتى ينتفي القبض لان اشباع حركة مثلها مختص بالضرب ، ولا يجوز في الاعاريض الا بشرط التصريح » •

« المسدس المزاحف »

// « المعصوب » //

[و : ٧]

|| بيته ||

|| اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ||^(٥)

اذا لم تس تطعشياز فدعهو

مفاعيلن مفاعيلن فعولن

وجاوزهو الى ما تس تطيعو

مفاعيلن مفاعيلن فعولن ||

« المنقوص »

|| بيته ||

|| لسلامة دار بحضير^(٦) كباقي الخلق || السحق ||^(٧) ققار ||^(٨)

(٥) ورد البيت في تاريخ آداب اللغة العربية : ١ / ١٢٤ ، العقد الفريد :

٥ / ٤٥١ ، والحيوان : ٣ / ١٣٨ وقد نسبة الجاحظ الى عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، والبيت الذي بعده :

وصله بالزمام فكل أمر نسالك أو صحت له ولوع

كما ورد في المعيار ورقة : ١٣ ، والاقناع : ٢٥ ، ومعجم الشعراء : ١٦ •

(٦) (حزير) : - بالفتح ثم الكسر - : موضع بين مكة والمدينة . أنظر

معجم البلدان : ٢ / ٢٧٦ •

(٧) في الاصل (الرسم) أما رواية كتب العروض ونسخة د : (السحق) •

(٨) ورد البيت في الاقناع : ٢٥ ، وكتاب العروض ورقة : ٩ ، ومعجم

البلدان ٢ / ٢٧٦ ، والمفتاح : ٢٥٥ ، والمعيار وجه ورقة : ١٣ •

لسلام تدارب حفيرن
 مفاعيل مفاعيل فعولن
 كباقلخ لقسحق ققارن
 مفاعيل مفاعيل فعولن

« المعقول »

|| بيته ||

|| منازل لفرتنى (٩) ققار كائما رسوما سطور (١٠) ||
 منازل لفرتنى ققارن
 مفاعيل مفاعيل فعولن
 كائما رسوما سطور
 مفاعيل مفاعيل فعولن

« الاعضب »

|| بيته ||

|| إن نزل الشتاء بجار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء (١١) ||
 (٩) (فرتن) : المرأة الفاجرة : ذهب ابن جنى فيه الى أن فونه زائدة ،
 وحكى فرت الرجل يفرت فرتا : فجر ، وأما سيويوه فجعله رباعيا . (اللسان :
 مادة فرت) وفرتنى هنا علم لامرأة ومن الغريب انه قريب من اسم
 الافرنجي .
 (١٠) ورد البيت في نسان العرب مادة (عقل) ، وفي العقد الفريد :
 ٥ / ٤٨١ مع اختلاف بسيط في الرواية ، وورد في الاقتناع : ٢٥ ، وكتاب
 العروض ورقة : ٩ .
 (١١) البيت للحطيئة ، وهو من قصيدة طويلة يمدح فيها بغيض بن

إن نزلش شتاء بجا رقومن
 [م] فاعلتن مفاعلتن فعولن
 تجنبجا ربيتهمش شتاء و
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن

« الأقسام »

|| بيته ||

ما قالوا (١٢) لنا سدداً ولكن تفاحش قولهم فأتوا بهجر (١٣)
 ما قالو لنا سددن ولاكن
 [م] فاعيلن مفاعلتن فعولن
 تفاحشقو لهم فأتو بهجري
 مفاعلتن مفاعلتن فعولمن

عامر، ومطلعها :

ألا أبلغ بني كعب رسولا فهل قوم على خلق سواء
 فأبقوا - لا أبالكم - عليهم فان ملامة ، المولى شقاء
 ومروي في اللسان مادة « غضب » ، والاقناع : ٢٦ ، وكتاب العروض
 ورقة : ١٠ ، برواية الزمخشري ، وورد في سمط اللاليء : ٢ / ٧٧٣ ،
 والعقد : ٥ / ٤٨١ ، برواية الديوان « اذا نزل » .
 (١٢) في الاصل || قال || ، والتصويب من د
 (١٣) البيت في العقد : ٥ / ٤٨١ ، وروايته (لنا سييدا) ، ومروي في
 الاقناع : ٢٦ ، وكتاب العروض ورقة : ١٠ ، والمعيار وجه ورقة ١٣ ، وفي
 المفتاح : ٢٥٦ ، وفيه (تفاقم أمرهم) .

« الأجم »

بيت

أنت خير من ركب المطايا وأكرمهم أباً وأخاً ونفساً (١٤)

أنتخي رمن ركبيل مطايا

[م] فاعلن مفاعلتن فعولن

وأكرمهم ابن وأخن ونفسن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

« الأعقص »

بيت

لولا ملك رؤوف رحيم تداركني برحمته هلكت (١٥)

لولا م لكن رؤفن رحيمين

[م] فاعيل مفاعلتن فعولن

تداركني برحمتي هلكتو

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

(١٤) البيت في اللسان مادة (جهم) ، وفي الاقتناع : ٢٧ ورواية الشطر الثاني « وخيرهم أباً وأخاً وأماً » وفي كتاب العروض ورقة (١٠) ورواية الشطر الثاني فيه « وأكرمهم أباً وأخاً وأماً » وورد في المعيار ظهر ورقة : ١٣ ، وفي العقد الفريد : ٥ / ٤٨١ ، والمفتاح : ٢٥٦ .
(١٥) ورد البيت في الاقتناع : ٢٧ ، وكتاب العروض ورقة : ١٠ ، واللسان مادة (عقص) ، وفي المفتاح : ٢٥٦ ، والمعيار ظهر ورقة (١٣) ، لم يعرف القائل .

« المربع السالم »

عروضه واحدة ، والضرب : اثنان

« سالم العروض والضرب »

|| بيته ||

	لقد علمت ربيعة أن ن جلك واهن خلق (١٦)	
	لقد علمت ربيعتان ن جلكوا هنن خلقو	
	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن	

« السالم العروض المعصوب الضرب »

|| بيته ||

	عجت لمعشر عدلوا بمعمر أبا عمرو (١٧)	
	عجت لمع شرعدلو بمعمرن أبا عمرن	
	مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن	
وجاء القطف في ضرب المربع وعروضه ، قال :

(١٦) البيت في الارشاد الشافي : ٧٥ ، والاقناع : ٢٤ ، وكتاب العروض
ورقة : ٩ ، والعقد الفريد : ٤٨١/٥ ، والمفتاح : ٢٥٥ ، والفصول والغايات :
٣٣٠ . لم يعرف القائل .

(١٧) استشهد الصحاب بن عبّاد في الاقناع : ٢٤ ، والقنائي في ص
٧٥ ، ١٨٩ من الارشاد الشافي بالبيت التالي :
« أعاتبها وأمرها فتغضبني وتعصيني »
والبيت في الفصول والغايات : ٣٣٠ .

بكيت وما يرد لك البكاء على حزين (١٨)
 بكيت وما يردد لكل بكاء على حزيني
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

« المربع المزاحف »

« المعصوب ،

بيته

أهاجك منزل أقوى وغيّر آية الغير (١٩)
 أهاجك من زلن أقوى وغييرا يهل غيرو
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

(١٨) البيت في المفتاح : ٢٥٥ .

(١٩) البيت في المعيار ظهر ورقة : ١٣ . لم يعرف القائل .

والواقر من أكثر البحر مرونة يشتد اذا شدته ، ويرق اذا رققته ،
 وأجود ما يكون في المراثي والفخر والغزل ، كما في معلقة عمرو بن كلثوم :
 ألا هبي بصحنك فأصبحينا ولا تبقي خمر الاندرينا
 وكقول الخنساء :

يذكرني طلوع الشمس صخرا وأذكره لكل مغيب شمس
 وقول المهلهل :

أهاج قذاء عينك الأذكار هدوا فالدموع لها انحدار
 ومن شعر المولدين مرثية أبي الحسن الانباري للوزير ابن بقرية :
 علو في الحياة وفي المسات لحق افت احدى المعجزات
 ومرثية المتنبى :

نعد المشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بلا قتال
 وكثير من نقاض جرير والفرزدق .

اما مجزؤه فيصلح للناشيد والغناء ، كسائر البحور القصار ، إذ أنه
 أقرب الى الهزج ، وكثيرا ما يشته به .

« البحر الخامس » |

« الكامل »

يا كاملا سلم وقل تعظيما للمجتيبي خير الوري تسليما
متفاعلن متفاعلن متفاعلن صلوا عليه وسلموا تسليما |

« الكامل » (١)

هو

في البناء على نوعين : مسدس ، ومربع

« المسدس السالم العروض »

ولها ثلاثة أضرب

« السالم العروض والضرب »

|| بيته ||

|| وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي (٢) ||

(١) جاء في كتاب العروض ورقة : ١٠ : الكامل سمي « كاملا » لتكامل حركاته ، وهي ثلاثون حركة ليس في الشعر شيء له ثلاثون حركة غيره ، والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل ، فإن في الكامل زيادة ليس في الوافر ، وذلك أنه توفرت حركاته ولم يجيء على أصله ، والكامل توفرت حركاته وجاء على أصله ، فهو أكمل من الوافر ، فسمي بذلك « كاملا » . وزاد الدكتور خلوصي في كتابه فن التقطيع الشعري ص ٩٥ : أن سبب التسمية : هو أن أضربه أكثر من أضرب سائر البحور ، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب كالكمال ، وهو يؤلف مع الرجز والسريع والوافر ما يقابل المجموعة الأيضية في العروض الافرنجي .

(٢) قائل هذا البيت ، عنتر بن شداد العبسي ، من قصيدته احدى

		وإذا صحو	تفما أقص	صرعن نذن
		متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
وتكررمي	تشمائلي	وكتما علم		
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن		

« السالم العروض المقطوع الضرب »

بيته

		وإذا دتوнок عمهن فأنه	نسب يزيدك عندهن خبالا (٣)
		وإذا دعو	نكعمهن نقأنهو
		متفاعلن	متفاعلن
		متفاعلن	متفاعلن
		نسبن يزي	د كعندهن
		متفاعلن	متفاعلن
		متفاعلن	فعالتن

المعلقات السبع والتي مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم ؟
والبيت الذي قبله :

فاذا شربت فأنتي مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
انظر ديوانه : ٢٤ ، وشرح المعلقة السبع : ١٦٢ ، والغايات : ١٣٧ و
٣١٨ . والبيت في كتاب العروض ورقة : ١٠ ، والاقناع : ٢٨ ، والعقد
الفريد : ٥ / ٤٥٣ ، والارشاد الشافي : ٧٧ ، والمعيار وجه ورقة : ١٤ .

(٣) البيت للاخطل من قصيدة طويلة يهجو بها جريراً ، انظرها في ديوانه :
٤٣ ، والبيت في اللسان مادة « قطع » ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٥٤ ، وكتاب
العروض ورقة : ١٠ ، والارشاد : ٧٨ ، والمعيار ورقة : ١٤ ، والمفتاح : ٢٥٦ .

« أسالم العروض الأحذ الضرب المضمهر » (٢)

|| بيته ||

|| لمن الديار برامتين (٥) فعائل (٦) درست وغير آيها القطر (٧) ||

(٤) جاء في « شرح تحفة الخليل » ص ١٦٢ : « والاضمار في هذا الضرب الأحذ لازم ، وشذ أن يأتي غير مضمهر كقوله :

فسل الديار إذا مررت بربعها . نظرت معالم ربعها الديم »

(٥) (برامتين) ، مفردها رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة الى مكة ، وقيل : هضبة ، وقيل : جبل لبني دارم ، وفيها جاء المثل :

« تسألني برامتين مسلجما » انظر « معجم البلدان : ٣ / ١٨ » .

وجاء في اللسان مادة « روم » قال ابن سيده : وانما قضينا على رامتين ، انها تشية سميت بها البلدة للضرورة ، لانها لو كانتا أرضين ل قيل : على الرامتين ، بالألف واللام كقولهم : الزيدان . وقد جاء « الرامتان » باللام ، قال كثير :

خليلي حثا العيس نصبح ، وقد بدت لنا من جبال الرامتين مناكب

(٦) (عائل) : اسم جبل ورد في بيت زهير :

لمن طلل كالوحي عاف منازلها عفا الرس منه فالرسييس فعائل ؟
اللسان مادة : « عقل »

وجاء في معجم البلدان ، ٤ / ٦٩ : عائل : رمل بين مكة والمدينة . وقيل :

ماء لبني إبان بن دارم .

(٧) ورد البيت في الارشاد : ٧٨ ، والعقد : ٤ / ٤٥٤ ، وكتاب العروض

ورقة : ١١ ، والاقناع : ٢٩ ، والمعيار ورقة : ١٤ ، والادب الرفيع : ٦٠ ، لم يعرف القائل .

علق الدكتور ابراهيم أنيس في كتابه « موسيقى الشعر » : ٦٤ ، على

الحالة الثالثة قائلا :

« فهي نادرة في الشعر العربي ، ولم أظفر بقصيدة واحدة تمثل

هذه الحال ، ولكنني عثرت على أبيات متناثرة في ثنايا عدة قصائد قديمة » .

لمندديا ر برامتي نفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

درست وغي يراً ايهل قظرو

متفاعلن متفاعلن فعلن

« الإحذ العروض والضرب »

بيته

لمن الديار محامعلمها (٨) هطل أجش (٩) وبارح (١٠) ترب (١١)

وقال فيه الدكتور عبد الله المجذوب في « المرشد » : ١ / ١٧٣ :
« لم ترد من هذا الوزن ، في الذي بأيدينا من الاصول قطعة واحدة
كاملة ، فضلا عن قصيدة - اللهم إلا القطع التي صنعها ابن عبد ربه بغرض
التشيل ، ومثل هذه لا يعتد بها . ومما يؤيد قولنا انه إنما يأتي به الشعراء
للتنويح والتغيير ليس إلا ، أنك لا تجد منه إلا الايات المفردات من ضمن
قصائد الكامل المضمرة وقطعه ... » .

والواقع خلاف ما ذكره هذان الباحثان ، حيث رد عليهما الاستاذ الفاضل
عبد الحميد الراضي في كتابه « شرح تحفة الخليل » ص ١٧١ - ١٧٥ ،
انظره .

(٨) (المعالم) : مفردها المعلم : الاثر يستدل به على الطريق . في د :
« عفا معلمها » .

(٩) (أجش) : شديد الصوت . قال الاصمعي : من السحاب الاجش
الشديد الصوت . انظر اللسان مادة (جشش) .

(١٠) (بارح) : الريح الحارة في الصيف . قال ذو الرمة :

لا بل هو الشوق في دار تخونها قرأ سحاب ، وقرأ بارح ترب
انظر اللسان مادة « برح »

(١١) البيت في الارشاد الشافي : ٧٩ ، والعقد الفريد : ٤٥٥ / ٥ ، وكتاب

لمندديا رمحامعا لمها

متفاعلن متفاعلن فعلن

هظلناجش شوبارحن تربو

متفاعلن متفاعلن فعلن

« الآخذ العروض الآخذ الضرب المضمره »

بـ بيته

ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج في الذعر (١٢)

العروض ورقة : ١١ ، ورواية الشطر الاول : (دمن غفت ومحا ٠٠٠) ، وفي
الاقناع : ٢٩ ، (معارفها) ٠ وفي المنتاح : ٢٥٦ ، (عفا مرابعها) ٠

(١٢) البيت لزهير بن أبي سلمى ، من قصيدة يمدح فيها هرم بن
سنان ، مطلعها :

لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر

ورواية الشطر الاول من البيت في الديوان : ٨٩ :

(ولنعم حشو الدرع أنت اذا)

وورد البيت في اللسان مادة (نزل) برواية الديوان ٠ وورد برواية
الزمخشري في الارشاد الشافي : ٨٠ ، وكتاب العروض ورقة : ١١ ، والاقناع :
٣٠ ، والبيت في العمدة : ٩٩/١ ، وقد علق عليه ابن رشيق قائلًا : « والذي
أعرف أنا : ان البيت لأوس بن حجر ، والحكاية عنه ، لأن زهيراً كان يتوكأ
على أوس في كثير من شعره ، وهي رواية الجمحي ، لا أظن غير ذلك ٠ فأما
بيت زهير في هذا المعنى فهو ٠

ولأنت أشجع حين تتجه إلا بطاسل من ليث أبي أجر »

والبيت ضمن مجموعة أبيات في المرشد : ١ / ١٨١ وفيه « يقع

الصراخ » بدل « دعيت نزال » ٠

ولقد علق الدكتور المجذوب : « والكامل الآخذ المضمر من الاوزان

ولأتأمن جمعنا سا متشد
 متفاعلن متفاعلن فعلن
 دعيتنزا لولجفيد ذعري
 متفاعلن متفاعلن فعلن

وقد جاء عن العرب « فعلن » في الضرب ، والعروض « متفاعلن » ،
 وأباه الخليل : قال الشاعر :

عهدي بها حيناً وفيها أهلها ولكل دار نقلة وبدل (١٣)

عهدي بها حين وفي ها أهلها
 مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ولكل لنا رن تقلتن وبدل
 متفاعلن مستفعلن فعلن

ولا تجوز « الاذالة » ، ولا « الترفيل » في المسدس ، وقد شد مثل
 قوله :

يهب المئين مع المشين وان تنا بعث السنون فنار عمروخير نار (١٤)

التي نفقت سوقها عند المعاصرين • وهو في زعمي - المجذوب - لا يلائم
 مذهب العروض والتعمق والاستعارات على الطريقة الافرنجية الغالبة على
 النظم الحديث ، لانه بحر وسط غير كثير المقاطع والانغام ، ورقة اللفظ وخفته
 أهم فيه من حشد الصور العقلية والمعاني المتكلفة » •

(١٣) البيت في المعيار ورقة : ١٤ ، وفي شرح تحفة الخليل : ١٦٤ فقط •
 لم أعر على قائل البيت في المصادر المتوفرة بين يدي •

(١٤) البيت في المصدرين السابقين فقط • وفي نسخة الام (يهب الميين
 مع الميين) •

يهلمني نعلمني فوان تنا
متفاعان متفاعن متفاعن

بعث سننو تفنارعم رن خير نار
متفاعن متفاعن مستفاعن

ومثل قوله في الترفيل :

ولنا تهامة والنجود وخيلنا في كل فج ما تزال تثير غاره (١٥)

ولنا لها مة ونجود دوخيلنا

متفاعن متفاعن متفاعن

في كمل فج جن ماتزال ل تثير غاره

مستفاعن مستفاعن متفاعلاتن

وقول حسان بن ثابت (١٦) :

لمن الصبي بجانب البطحا ملقى غير ذي مهد ؟

من الضرب الثالث محذوف الصدر متم « بمن مخبري » .

(١٥) البيت في المصدرين السابقين فقط ، ولم أعثر على القائل .

(١٦) في النسخة الام كتبت (حسان) فقط ثم مسحت ، والزيادة من د .

والبيت في المعيار ظهر ورقة : ١٣ ، برواية الزمخشري وعلق عليه الزنجاني

قائلا : « هو من الضرب الثالث ، محذوف الصدر ، متم : زيادة «من مخبري»

في اوله وهو قبيح .

والبيت في ديوان حسان بن ثابت - طبعة لايدن - ص ٩١ ، مطلع

أبيات عدتها ستة ، يخاطب بها هند بنت عتبة بن ربيعة ، وكان حفص بن

المغيرة زوجها . والبيت الذي بعده :

نجلت به بيضاء آنسة من عبد شمس صلته الخد

أما رواية البيت في شرح ديوان حسان - تحقيق عبد الرحمن البرقوقي -

ص ٢١٣ :

لمن الصبي بجانب البطحا في الترب ملقى غير ذي مهد

« السادس المزاحف »

« المضمَر »

إِيتَهُ

إني امرؤ من خير عيس منصبا شطري وأحمي سائري بالمنصل (١٧)

الظاهر ان الزمخشري تعمد زيادة تفعيلة « من مخبري » « متفاعلن » في مستهل البيت ليجعله سداسيا (أي تاما) ، فيكون من الكامل أحد مضمَر الضرب :

من مخبري لمن لصبي يجانبل بطحاء مل قن غير ذي مهدي
من مخبري لمن لصبي يجانبل بطحاء مل قن غير ذي مهدي
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

أما اذا أخذنا برواية البيت الذي في « شرح ديوان حسان » وقطعناه فيكون من الكامل عروضه حذاء ، وضربه أحد مضمَر ، هذا اذا حذفنا الهمزة وحررنا « البطحاء » بالفتح ، وحينئذ لا حاجة لاضافة « من مخبري » :

لمن الصبي بجانب البطحا في الترب ملقى غير ذي مهدي
لمن لصبي يجانبل بطحا فلتربمل قن غير ذي مهدي
متفاعلن متفاعلن فعان متفاعلن متفاعلن فعلن

والبيت في المفتاح : ٢٥٧ في باب الكامل برواية الزمخشري وعاق عليه السكاكي : « ولقد خمس الوافر من قال * * * » وردت كلمة الوافر بدل الكامل سهوا *

(١٧) البيت لعنترة بن شداد من قصيدة مطلعها :

طال الشواء على رسوم المنزل بين النكيك وبين ذات الحرمل
انظرها في ديوانه : ٥٧ ، والبيت في اللسان مادة « ضمَر » ، في كتاب العروض ورقة : ١٢ ، والاقناع : ٣٢ ، والعقد : ٥ / ٤٨١ .

إفترؤن من خير عب سمنصبين

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

شظري وأح مي سائري بلنصلي

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

« المقطوع المضمَر »

بيته

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لآحرج ولا محروم (١٨)

ولقد أبي تمن لفتا تبمنزلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فأيتلا حرجن ولا محرومو

متفاعلن متفاعلن مفعولن

« الموقوص »

بيته

يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتمي (١٩)

(١٨) لم أعر على قائل البيت •

(١٩) في د (يذب عن حريمه بنبله وسيفه ورمحه ويحتمي)

وهذه نفس رواية العقد : ٥ / ٤٨٢ ، والبيت برواية الزمخشري في كتاب

العروض ورقة : ١٢ ، والاقناع : ٣٣ ، ولسان العرب مادة « وقص » • لم

يعرف قائل البيت •

هذا البيت يلتبس بـ « الرجز » إذا خبنت جميع أجزائه •

يذيعن مفاعلن حريموي بسيفهي ورمحوي ونبلهي ويحتمي مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

« المخزول »

بيته

منزلة صم صداها وعفت أرسما ان سلت لم تجب // (١٠) [ظ : ٧]

منزلتن صم صدا هاوعفت
مفتعلن مفتعلن مفتعلن

أرسما افسلت لم تجبي
مفتعلن مفتعلن مفتعلن

« المربع السالم »

العروض واحدة ، والضرب أربعة :

« السالم العروض الرفل الضرب »

بيته

ولقد سبقتهم الي (م) فلم نزعتم وأنت آخر ؟ (٢١)

(٢٠) البيت في اللسان مادة « خزل » ، والاقناع : ٣٣ ، وكتاب العروض ورقة : ١٢ ، وفي العقد : ٤٨٢/٥ « وعفا رسما » بدل « وعفت أرسما » . ولم نعرف قائل البيت .

(٢١) البيت في الارشاد الشافي : ٨٠ ، والاقناع : ٣٠ ، والعقد : ٤٨٢/٥

ولقد سبق تهمو الي يفلم نزع توأنت الخر
| متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن |

« السالم العروض المذال الضرب »

| بيته |

| جدث (٢٢) يكون مقامه أبدا بمختلف الرياح (٢٣) |
جدثنيكو نمقامهو
| متفاعلن متفاعلن |

ابدببمخ تلفرياح
| متفاعلن متفاعلن |

« السالم العروض والضرب »

| بيته |

| واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمبل (٢٤) |
وكتاب العروض ورقة : ١١ ، ولسان العرب مادة « رفل » . لم يعرف قائله ،
والروايات متفقة .

(٢٢) (الجدث) : بمعنى القبر ، وجمعها الاجداث . قال تعالى : « فاذا
(٢٣) ورد البيت في الارشاد الشافي : ٨١ ، والاقناع : ٣١ ، والعقد
هم من الاجداث يبعثون »
الفريد ٥ / ٤٨٣ ، وكتاب العروض ورقة : ١١ ، ولسان العرب : مادة (رأل)
والجوهر ورقة : ٧٤ .

(٢٤) ورد البيت في الارشاد الشافي : ٨١ ، وانقرد برواية « متخشعا
وتحمل » . وورد في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٣ ، والاقناع : ٣١ ، وكتاب
العروض ورقة : ١١ ، والجوهر ورقة : ٧٥ .

واذ فتقر تفلاتكن
متفاعلن متفاعلن

متخششعن وتجملي
متفاعلن متفاعلن

« السالم العروض المقطوع الضرب »

بيته

واذا هم ذكروا الاساءة أكثروا الحسنات (٢٥)
واذا همو ذكر لاسا
متفاعلن متفاعلن

أتاكثزل حسناتي
متفاعلن فعلاتن

« المربع المزاحف »

« المضمهر »

بيته

واذ الهوى كره الهدى وأبى التثقى (٢٦) فاعص الهوى (٢٧)

(٢٥) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٥٧ ، وكتاب العروض ورقة : ١١
والجواهر ورقة : ٧٥ ، والاقناع : ٣٣ ، والارشاد الشافي : ٨١ ، وقد علق
الدمنهوري على هذا البيت :

« وحكى بعضهم : ان هذا البحر يستعمل مشطورا مرفلا ومعرى من
الدمنهوري على هذا البيت :

(٢٦) في د : (وأبى الهدى واعصى الهوى)

(٢٧) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٣ ، ولم ينسب لقائل .

واذ لهوى كرهلهدى
متفاعلن متفاعلن

وابتقي فحصلوا
متفاعلن مستفعلن

« المقطوع المضممر »

|| بيته ||

|| وابو الحليس^(٢٨) وربّ مكة فارغ مشغول^(٢٩) ||
وابلحلي سوربيمك كنفارغن مشغولو
|| متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعولن ||

« الموقوص »

|| بيته ||

|| ولو انها وزنت شما^(٣٠) م بحلمه شالت له^(٣١) ||

(٢٨) (ابو الحليس) . في لسان العرب مادة (حلس) : رجل .
(٢٩) البيت في كتاب العروض ورقة : ١٣ ، والاقناع : ٣٦ ، والعقد
الفريد : ٥ / ٤٨٤ ، والجوهر ورقة : ٧٥ .
(٣٠) (شمام) : جاء في اللسان مادة (شمم) : جبل له رأسان يسميان
ابني شمام ، وجاء في معجم البلدان : ٣٦١/٣ يروي شمام - مثل قطام - مبني
على الكسر ، ويروي بصيغة ما لا ينصرف ، من اسماء الاعلام . وهو اسم جبل
لاهلة ، قال جرير :

عاينت مشعله الرعال كأنها طير تغاول في شمام وكورا
(٣١) لم أعر على قائل البيت .

ولو ننها وزتشما مجلهمي شاتلهو
 متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن

« المغزول »

بيته

خلطت مراتها لنا بحلاوة كالعسل (٣٢)
 خلطت مرا رتها لنا بحلاوتن كالعسلي
 متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن

« المضمهر المذال »

بيته

وإذا افتقرت أو اختبر ت حمدت رب العالمين (٣٣)
 واذا فتقر تأو ختبر حمدت رب بلعالمين
 متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن

(٣٢) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٣ .

(٣٣) البيت في الاقناع : ٣٤ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٨٣ ، وكتاب

العروض ورقة : ١٣ ، والجوهر ورقة : ٧٥ ورواية البيت :

« واذا اغتبطت أو ابتأست حمدت رب العالمين »

لم ينسب البيت لقائل .

« الموقوص المذال »

|| بيته ||

	كتب الشقاء عليهما فهما له ميسران (٣٤)	
	كتبشقا أعليهما فهما لهو ميسران	
	متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن	

« المضمهر المرفل »

|| بيته ||

	وغررتني وزعت أنسك لابن بالصيف تأمر (٣٥)	
	وغررتني وزعت أن نكلا بن بصصيفتامر	
	متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن	

« المخزول المذال »

|| بيته ||

|| (٣٦) وأجب أخاك اذا دعا ك معالنا غير مخاف (٣٧) ||

(٣٤) البيت في الاقناع : ٣٥ ، وكتاب العروض ورقة : ١٣ ، والعقد :
٥ / ٤٨٣ .

(٣٥) البيت للحطيئة وهو من قصيدة يمدح بها بغيضا ويهجو الزبرقان
ومطلعها :

شاقنك أظعان ليلي يوم ناظرة بواكر

« الديوان - طبعة صادر من ٢٣ - ٢٨ »

ومذكور في الاقناع : ٣٤ ، واللسان مادة « لبن » ، والجوهر ورقة :

٧٤ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٥٥ .

(٣٦) البيت ساقط في النسخة الام ، ومروي في نسخة د .

(٣٧) ورد البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٣ بالنص التالي :

وأجب أخا كذا دعا كعائلن غير مخاف
متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفتعلان

«الموقوص المرفل»

بيته

ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم الى المقابر (٣٨)
جاوبت اذ دعاك معائنا غير مخاف
وورد البيت في الاقناع : ٣٥ ، وكتاب العروض ورقة : ١٣ ، والمفتاح :
٢٥٧ ، برواية الزمخشري .
(٣٨) البيت في الاقناع : ٣٤ ، وكتاب العروض ورقة : ١٢ ،
والمفتاح : ٢٥٧ .
وبعد : ان بحر الكامل يصلح لكل غرض شعري ولهذا كثر وجوده
في شعر القدماء والمحدثين ، اذ فيه لون خاص من الموسيقى يجعله - ان
أريد به الجدة - فخما جليلا مع عنصر ترنمي ظاهر ، خذ أبيات صالح بن عبد
القدوس في الحكم :
واحذر مصاحبة اللئيم فانها تعدى كما يعدى الصحيح الاجرب
ونحو قوله :
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وشاعر آخر امتاز بالحكمة والتأمل - هو ابو العلاء المعري - تعاطى
الكامل واجاد فيه وهاك أبياتا من ميميته (اللزوميات : ٢ / ٢٣٣) التي
يغلب عليها الجانب التصويري :
لو كان لي أمر يطاع لم يشن ظهر الطريق يد الحياة منجم
وقمت به الورهاء وهي كأنها عند الوقوف على عرين تهجم
فيقول ما اسمك واسم أمك ؟ انني بالعلم عما في الغيوب اترجم
وهاك أبا تمام الطائي ، شاعر الفكر والتأمل ، تعاطى الكامل واكثر

| ولقد شهد توفاتهم وقتلتهم | المقابر |
 | متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن |

فيه اكثرنا بيئنا ، تأمل بائيته في مالك بن طوق :
 لو أن دهرنا ردرجع جوابي أو كف من شاويه طول عتابي

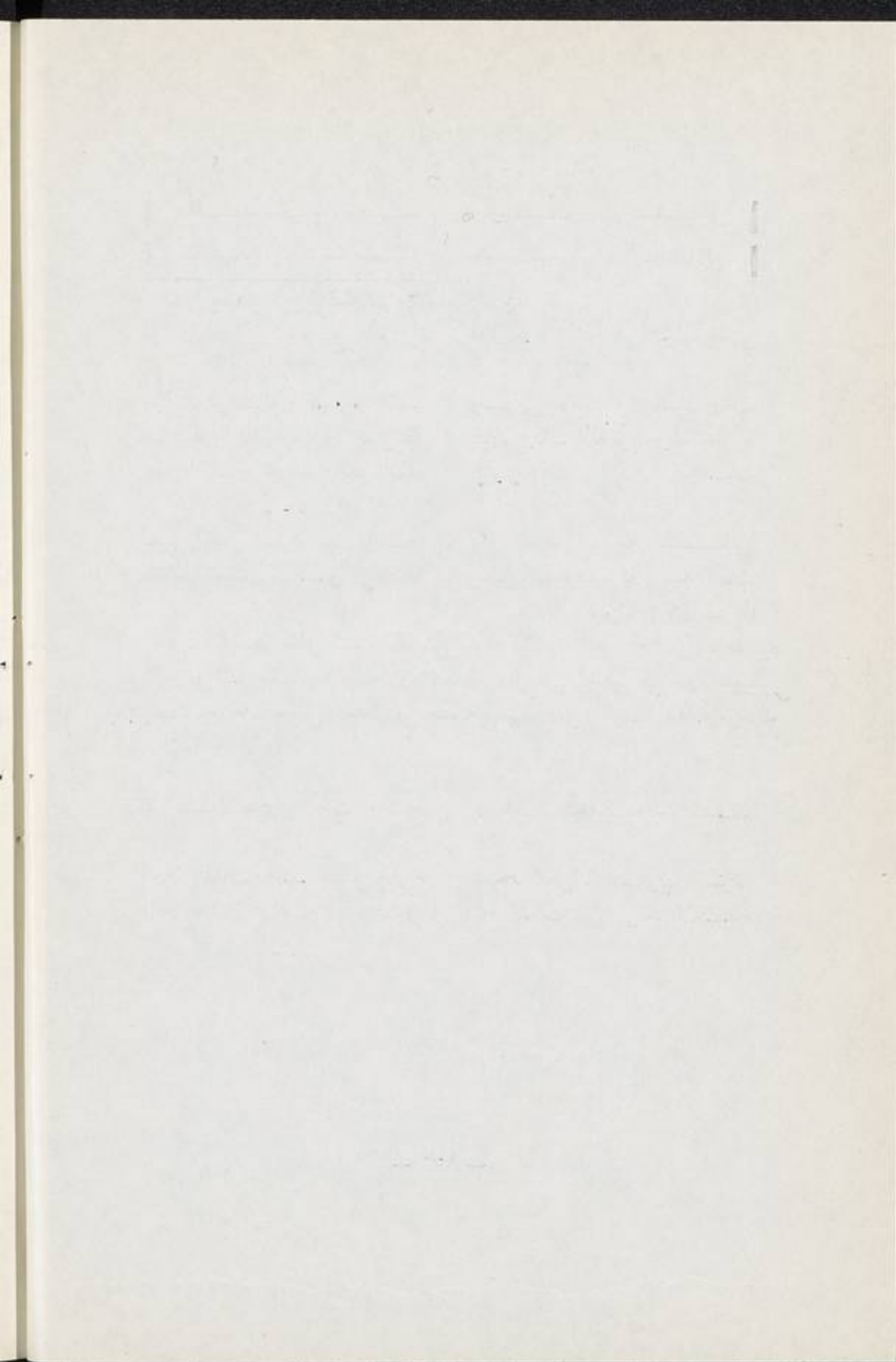
ورأيت قومك والاساءة منهم جرمني بظفر للزمان وناب
 هم صيروا تلك البروق صواعقا فيهم وذلك العفوسوط عذاب
 فأقل اساءة جرمها واغفر لها عنه وهب ما كان للوهاب

ليس الغني بسيد في قومه لكن سيد قومه المتفاني
 قد ذل شيطان النفاق واخفتت بيض السيوف زئير أسد الغاب
 ديوانه (١٦ - ١٨)

والكامل بحر خلق للتغني المحض سراء أريد به الجد أم الهزل ، اذ فيه
 من اللين والرفقة والعذوبة والحلاوة بحيث يصل الى الذهن من غير تشويش
 ولا جلبة . هالك بعض أبيات من ميمية عنترة فهي تذوب لطفًا ومرحًا
 وسلاسة .

اذ تستبيك بندي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم

وخلا الذباب بها فليس يبارح غردا كفعل الشارب المترنم
 هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم



« الدائرة الثالثة » |

« دائرة المجتلب »

وتشمل :

(١) الهزج

(٢) الرجز

(٣) الرمل

قال ابن عبد ربه في ارجوزته في العقد الفريد : ٥ / ٤٤٠ .

والدائرة الثالثة التي حكت في عادة الاجزاء والحروف
ينفك منها مثل ما ينفك من تلك حقا ليس فيه شك
في قدرها الثانية التي مضت وليس في الثقيل والخفيف
ترفل من ديباجها في حلل من هزج أو رجز أو رمل |

« البحر السادس »

« الهزج »

هز جتم يا مني النفس عن الاوطان بالأنس
مفاعيلن مفاعيلن كأن لهم تغن بالأمس |

« الهزج » (١)

لا يستعمل الا مجزوءا .

وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان :

« السالم العروض والضرب »

|| بيته ||

|| غضا من آل ليلى السهب (٢) فالأملاح (٣) فالغمر (٤) ||

(١) جاء في حاشية الارشاد الشافي : ٨٢ : سمي بذلك تشبيها له
بوزج الصوت أي تردده ، قال الخليل : قيل : انما كان كذلك لان أوائل
أجزائه أوتاد ، يعقب كلا منها سبيان خفيفين ، وهذا مما يعين على مد
الصوت . وقيل : سمي هزجا لطيبه ، لان الهزج ضرب من الاغاني ، وفيه
ترنم ، والعرب كثيرا ما تهزج به أي تغني .

(٢) السهب : الفلاة .

(٣) (الاملاح) : جاء في معجم البلدان - طبعة طهران - ١ / ٣٦٤ :
موضع ، قد تكرر ذكره في شعر هذيل فلعله من بلادهم :

(٤) (الغمر) : جاء في اللسان مادة (غمر) : الغمر ، وذات الغمر ، وذو
الغمر : مراضع . قال الشاعر :

هجرتك أياما بذني الغمر ، انني على هجر أيام بذني الغمر نادم
ورد البيت في الاقناع : ٣٨ ، وكتاب العروض ورقة : ١٤ ، و
معجم البلدان طبعة ايران : ١ / ٣٦٤ ، والارشاد الشافي : ٨٢ ،
ولقد علق عليه الدمنهوري قائلا : واعترض على استشهد
المصنف كغيره بهذا البيت بانه من الوافر المجزوء المعصوب ، فانه من قصيدة
جاء منها أبيات فيها « مفاعلتن » . وأجيب : بأن الاستشهاد به بالنظر الى

عفا من ۱۱ ليلسه بفلأ ملا ح فلغمر و
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

« انسالم العروض المحذوف الضرب »

بيته

وما ظهري لباعي الضيم بالظهر الذلول (٥)
 وما ظهري لباغضي مبظظهر ذ ذلولي
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

مجيئه على وزن الهزج ، مع قطع النظر عن كونه من قصيدة من الوافر ، أو
 باحتمال كون الشاعر فطوح به مفردا على بحر الهزج ، وبأنه وقع من قصيدة
 أخرى على سبيل التوارد .

(٥) ورد البيت في الارشاد الشافي : ٨٢ ، والعقد الفريد : ٤ / ٤٥٨ و
 ٤٨٤ ، وبغية المستفيد : ٣٨ ، وكتاب العروض ورقة : ١٤ . لم ينسب البيت
 لقائل . ولقد نقل لنا الدمهوري في الارشاد الشافي : ٨٢ عن الاخفش :
 « ان له ضرباً ثالثاً مقصوراً » . واستشهد بالبيتين التاليين كشاهد لهما ذكرهما
 الاستاذ الراضي في التحفة ص ١٨٥ :

« بنو آدم كالنبت ونبت الارض ألوان
 فمنهم شجر المخلب والكافور والبسان »

وزاد الدمهوري : « وحكى بعضهم : له عروضاً محذوفة لها ضرب
 مثلها ، وكل ذلك شاذ » .

لقد ذكر الاستاذ الراضي في التحفة ص : ١٨٧ ، للعروض المحذوفة
 « فعولن » وللضرب المحذوف مثلها الشاهد التالي :

« سقاها الله غيثاً من الوسمي ريباً »

« المزاحف »

« المقبوض »

| بيته |

| فقلت : (٦) لاتخف شيئاً فماعليك من باس (٧) |
| فقلت : لاتخف شيئاً فماعلي كمن باسي |
| مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن |
وإنما يجوز القبض في صدره وابتدائه دون عروضه وضربه • قال
الزجاج :
إن جاء لم يستكره •

« المكفوف »

| بيته |

| فهذا ن يذودان وذا من كئيب يرمي (٨) |
(٦) في د (قلت) •
(٧) البيت في الاقناع : ٣٩ ، وكتاب العروض ورقة : ١٤ ، والعقد
الفريد : ٥ / ٤٨٤ وفيه :
« فقلت : لاتخف شيئاً فماعندك من باس »
ولا قبض فيه حينئذ •
(٨) البيت من أبيات عدتها احدى عشر بيت منسوبة لابن الزهري ،
مطلعها :
ألا لله قسوم و لدت أخت بني سهم
ومنها :
فان أحلف بيت الله لا أحلف عن إثم

فهاذان يدودان وذا منك ثبن يرمي
مفاعيل مفاعيل مفاعيل مفاعيل

« الأخرم »

بيته

أدوا ما أستعاروه كذاك العيش عارية (٩)
أدومس تعاروه كذاكلي شعاريه
مفعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

« الأشتقر »

بيته

في الذين قد ماتوا وفيما جمعوا عبره (١٠)

ما إن أخوة بين قصور الشام والردم
كأمثال بني ربيعة من عرب ولا عجم

« ذيل الامالي : ١٩٦ »

ورد البيت في الاقناع : ٣٩ ، والعقد : ٥ / ٤٨٤ ، وكتاب العروض
ورقة : ١٤ ، واللسان مادة (كذب) ، والمعيار وجه ورقة : ١٨ ، والفصول
والغايات : ١٤٥ ، والمفتاح : ٢٥٨ .

(٩) في د (كذاك العيش عادية) . والبيت في الاقناع : ٤٠ ، والعقد :
٤٨٤/٥ ، ورواية الشطر الاول : (أعلنوا ما أستعاروه) فلا يصلح شاهدا
للخرم . وورد في كتاب العروض ورقة : ١٤ ، والمعيار ورقة : ١٨ .
(١٠) ورد البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٤ ، ورواية الشطر الاول :
(وفي الذين ماتوا) ومروي في الاقناع : ٤٠ ، وكتاب العروض ورقة : ١٥ ،
والمفتاح : ٢٥٨ ، والمعيار ورقة : ١٨ ، والفصول والغايات : ١٣٧ .

فللذي تقدماتو وفيما جم معو عبره
فَاعِلن مَفَاعِلن مَفَاعِلن مَفَاعِلن

« الأخرى »

بيته

لن كان أبو بشر أميراً مارضيناه (١١)
لو كان أبو بشرن أمير نسا رضيناه
مفعول مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

(١١) البيت في العقد الفريد : ٤٨٤/٥ ، ولسان العرب مادة (خرب) ،
وفي الاقتناع : ٤٠ ورواية الشطر الاول (لو كان أبو عمرو) . وورد في كتاب
العروض ورقة : ١٥ ، والمفتاح : ٢٥٨ ورواية الشطر الاول (لو كان أبو
موسى) . وورد في المعيار ورقة : ١٨ برواية الزمخشري .

وبعد فالهزج بحر طبع ، وهو - فيما أرى - ضرب من الوافر المجزوء ،
يصلح للقصص الخفيف ، وأحسن أسلوب يرد فيه ما كان عماده على
استعجب والاستشارة ، ولعل ذلك هو الذي حدا بشوقي الى ان يكثر منه في
رواياته : « مجنون ليلى » و « مصرع كليوباترا » . كما عرف النقاد الاوائل
حلاوته ، فأختاروا منه كلمات من ذلك قول امرئ القيس :

أيا تسلك يا تسلي ذريني وذري عذلي
فقد أختلس الطعنة لا يدمي لها نصلي
كجيب الدفنس الورها ريعته وهي تستفلي

(الشعر والشعراء : ١ / ٣١)

« البحر السابع » |

« الرجز »

الرجز الموزون اذ تجزءوا اجزاؤه بين السورى لا تنكر
مستعلن مستعلن مستعلن يا أيها الذين آمنوا اصبروا |

« أنرجز » (١)

هو في البناء علل أربعة أنواع :

« مسدس ، ومربع ، ومنهوك ، ومشطور » (٢)

« المسدس السالم : العروض واحدة ولها ضربان »

« السالم العروض وأنضرب »

|| بيته ||

|| دار لسلمى إذ سلمي جارة ققر ترى آياتها مثل الزبر (٣) ||

(١) جاء في الارشاد الشافي ص ٨٣ : « قال الخليل : سمي « رجزا » لا اضطرابه ، والعرب تسمى الناقفة التي ترتعش فخذها « رجزاء » كحمراء ، وانما كان مضطرباً لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ، ويكثر فيه دخول العلل والزخافات والشطر والنهك والجزء . فهو اكثر الابدح تغيرا فلا يثبت على حالة واحدة . أو لان في كل جزء منه سبعين خفيفين ، فيكون فيه حركة فسكون . وقال ابن دريد : سمي رجزاً لتقارب اجزائه ، وقلة حروفه ومن ثم قد يطلق الرجز على كل شعر قلت حروفه وقمرت بيوته . وقيل : لان أكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذي على ثلاثة أجزاء ، فشبهه بالارجز من الابل ، وهو الذي يشد احدى يديه فيبقى على ثلاثة قوائم » .
ومن الاساطير الشائعة بين الادياء : ان أول من نطق به معد بن عدنان إذ كان راكباً فسقط فانكسرت يده ، فجعل يصيح : « يدي يدي يدي يدي » فكان هذا رجزاً . وقد وجدت في بعض ما قرأت من الكتب ان معد بن عدنان قال : « وايداه وايداه » . وهذا ليس برجز وانما هو رمل .

(٢) جاء في الارشاد ص ٨٣ : قال الهمامي في شرحه : « والاخفش يجعل المشطور والمنهوك من قبيل السجع ولا يجعلهما شعرا البتة ورده الزجاجي » .

(٣) (الزبر) : بضم الزاي جمع زبور وهو الكتاب ، أي صارت

دارن لسل ما اذ سلي ما جارتين

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن قفون ترى اياتها مثلزبر

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

« انسالام العروض المقطوع انفرب »

بيته

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود (١)

ألقابن هامستري حن سالن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ولقلبمن نيجاهدن مجهودو

مستفعلن مستفعلن مفعولن

آثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب في الخفاء .

ورد البيت في الارشاد : ٨٣ ، والاقناع : ٤١ ، وكتاب العروض ورقة :
١٥ : ولسان العرب مادة « قطع » ، وبغية المستفيد : ٤١ ، والفصول والغايات :
٣١٨ ، والعقد : ٥ / ٤٥٩ .

(٤) ورد البيت في العقد الفريد : ٤ / ٤٥٩ ، والمصدر نفسه : ٤٨٥ ،
وكتاب العروض ورقة : ١٥ ، ولسان العرب مادة (قطع) ، والعمدة :
١ / ١٢١ ، والمفتاح : ٢٥٩ . لم يعرف القائل .

« المسدس المزاحف »

« المخبون »

| بيته |

7

| وطلما وطلما وطلما سقى بكف خالد وأطعما (٥) |
| وطلما وطلما وطلما |
| مفاعلن مفاعلن مفاعلن |
سقى بكف فخالدن وأطعما
| مفاعلن مفاعلن مفاعلن |

« المطوي »

| بيته |

| ما ولدت والدة من ولد أكرم من عبد مناف حسباً (٦) |

- (٥) البيت في الاقناع : ٤٣ ، وبغية المستفيد : ٩٠ ، وكتاب العروض ورقة : ١٦ ، والعقد : ٥ / ٤٨٥ ، ورواية الشطر الاول : (وطلما وطلما سقى) ، وورد في المفتاح : ٢٥٠ ، وروايته :
« بكف خالد وأطعما وطلما وطلما وطلما سقى »
وورد في المعيار ظهر ورقة : ١٢ برواية الزمخشري .
(٦) البيت في كتاب العروض ورقة : ١٦ ، والاقناع : ٤٣ ، والعقد : ٥ / ٤٨٥ ، والمفتاح : ٢٥٩ ، والمعيار ظهر ورقة : ١٢ .

ما ولدت والدتن من ولدن
 | متعلن متعلن متعلن
 أكرمن عبد منا فنحسبا
 | متعلن متعلن متعلن

« المخبول » //

بيته |

[و : ٨]

| وثقل منع خير طلب وعجل سبق خير تؤده (٧)
 وثقلن منعني رطلبن
 | فعلتن فعلتن فعلتن
 وعجلن سبقني رتؤده
 | فعلتن فعلتن فعاتن

« المربع السالم »

« السالم العروض والضرب »

بيته |

| قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مقمر (٨)

(٧) البيت في د (منع) بدل (سبق) ومثله في المفتاح : ٣٥٩ ، وبرواية
 الزمخشري في الاقناع : ٤٤ ، والعقد : ٥ / ٤٨٥ وفيه (ليوم خيره) بدل
 (خير تؤده) .

(٨) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٥ ، والاقناع : ٤٣ ، وكتاب

قد هاجقل بي منزلي من أسمع رنققرو
 مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

« المربع المزاحف »

« المطوي »

بئته

هل يستوي عندك من تهوى ومن لا تمقه (٩)
 هل يستوي عندك من تهوى ومن لا تمقه
 مستفعلن مفتعلن مستفعلن مفتعلن

« المخبول »

بئته

لامتك بنت مطر ما أنت وابنة (١٠) مطر ؟
 لامتك بن تمطري ما أنت وب تمطر
 مستفعلن فعلتن مستفعلن فعلتن

المشطور السالم عند الخليل : انه ليس بشعر (١١) .

العروض ورقة : ١٥ ، والعمدة : ١ / ١٢١ ، وميزان الشعر : ٧٨ ، والمفتاح :
 ٢٥٩ ، والمعيار ورقة : ١٨ .

(٩) (تمقه) ، من ربتة يمه مقة ووهتما : أحبه فهو وامق .

والبيت في العقد : ٥ / ٤٨٥ ، والمعيار ظهر ورقة : ١٢ .

(١٠) في د (من) بدل (وابنة) . والبيت في العقد : ٥ / ٤٨٦ ، والمعيار

ورقة ١٢ .

(١١) جاء في هامش الارشاد الشافي : ٨٦ : « ذهب الاخفش كما في

« المشطور السالم »

بيته

ما هاج أحزانا وشجوا قدشجا (١٢)

ما هاج أح زانن وشج ونقبد شجا

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

عروضه هي نفسها ضربه لانه نظير له .

« المشطور المزاحف »

المخبون

بيته

قد تعلمون أنني ابن أختكم (١٣)

قد تعلمو فأفني بـ نوأختكم

الدمامياني الى ان المشطور والمنهوك ليسا من الشعر بل من السجع ، واتفق هو والخليل واكثر العروضيين على ان ما كان على جزء واحد ليس شعرا ، بل هو سجع ، وخالفهم الزجاج ، وجعل من الشعر نحو قول القائل : « موسى القمر ، غيث زخر ، يحيى البشر » .

وانظر العمدة : ١ / ١٢٢ - ١٢٣ .

(١٢) البيت للعجاج من ارجوزة طويلة والذي بعده : « من طلل كالاتحى أنها » وورد البيت في بغية المستفيد : ٤١ ، ولسان العرب مادة (رجز) والاقناع : ٤٢ ، وكتاب العروض ورقة : ١٥ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٨٦ ، والارشاد الشافي : ٨٤ .

(١٣) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٦ ، والمعيار ظهر ورقة : ١٢ .

مستعلن مفاعلن مستعلن

« المطوي »

بيته

مالك من شيخك الاعملة (١٤)

مالك من شيخك اذ لاعملة

مستعلن مستعلن مستعلن

« المخبول »

بيته

هلا سألت طللا وخيما (١٥)

هلا سأل تطلن وخيما

مستعلن متعلن متفعل

(١٤) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٦ وروايته (ما كان من شيخك الاعملة) • وهو من شواهد الاستثناء عند العيني ؛ والبيت في كتاب العروض ورقة : ١٦ مع شطره الثاني التالي :
« إلا رسيمة وإلا رمله » •

(١٥) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٦ ، المعيار ظهر ورقة : ١٢ وفيه (وحسما) بدل (وخيما) •

« المقطوع »

|| بيته ||

قد عجت مني ومن مسعود (١٦)

قد عجت منني ومن مسعودي

|| مستعلن مستعلن مستعلن ||

« المخبون المقطوع »

|| بيته ||

|| يامي ذات الميسم البرود (١٧) ||

يامي يذا تلبسمل برودي

(١٦) هذا صدر بيت لذي الرمة من أرجوزة تجدها في ديوانه - تحقيق

مكارتي - من ص ١٥٥ الى ١٦٣ ومطلعها :

هل تعرف المنزل بالوحيد قفراً محاه أبد الأيسد
ورواية الشاهد :

قد عجت أخت بني لبيد وهربت مني ومن مسعود

والبيت في المعيار ظهر ورقة : ١٢ وفيه « وسخرت » بدل من « وهربت » .

(١٧) هذا صدر بيت من أرجوزة ذي الرمة السابقة ، وعجزه :

« بعد الرقاد والحشا المخضود »

وفيه « المبرود » بدل من « البرود » ، والبيت الذي يليه :

والمقلتين وبياض الجيد والكشع من أدمانة عنود

مستفعلن مستفعلن مستفعل

« المنهوك السالم »

بيته

يا ليتني فيها جذع (١٨)

يا ليتني فيها جذع

مستفعلن مستفعلن

وقد ورد البيت في المعيار ورقة : ١٩ وعلق الزنجاني عليه بقوله ! « وهذا البيت عند الأكثر من مشطور السريع الا أن الزمخشري اوردته ههنا » . [ورأي الزمخشري أصوب لان الضرب هنا وهو العروض في الوقت ذاته ، مخبون مقطوع ، وأصله « مستفعلن » في حين أن العروض والضرب في السريع هو « مفعولات » ومزاحفاتهما] .

(١٨) هذا البيت يروى لاثنين ، احدهما : ورقة بن نوفل اقتصر عليه حين قص - صلى الله عليه وسلم - ما رآه . هكذا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما . وفي رواية أخرى لهما بنصب « جذع » وعليها ليس ذلك من الشعر . والقائل الثاني : وهو دريد بن الصمة أنشد معه ثلاثة أخرى في غزوة « حنين » ، لما أشار على مالك بن عوف ، قائد المشركين ، ذلك اليوم برأي فلم يرجع اليه فيه ، فقال :

يا ليتني فيها جذع

أخب فيها وأضع

أقود وطفاء الزمع

كأنها شاة صدع

البيت في الارشاد الشافي ، ٨٧ ، وفي بغية المستفيد : ٤١ ، والعمدة : ١ / ١٢٢ ، ولسان العرب مادة (جذع) ومادة (نهك) منسوبا لورقة بن نوفل ، وورد في الاقتناع : ٤٢ ، وكتاب العروض ورقة : ١٥ ، والجواهر ورقة : ٨٣ .

« المنهوك المزاحف »

المخبون

بيته

| فارقت غير واهق (١٩) |
| فارقت غي روامقن |
| مستفعلن مفاعلن |

« المطوي »

بيته

| أضحى فؤادي سردا (٢٠) |
| اضحى فوا دي سردا |
| مستفعلن ممتعلن |

(١٩) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٦ ، والمعيار ورقة ١٩ .

(٢٠) البيت في المعيار ورقة : ١٩ وروايته «أصبح قلبي سردا» والرواية نفسها في اللسان مادة « سرد » ، ومعناها : الانتهاء ، من سرد عن الشيء سرداً وهو سرد .

وقال الازهري : اذا انتهى القلب عن شيء سرد عنه .

لقد نبه الدمهوري في الارشاد الشافي ص ٨٧ بقوله : يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن بصلوح والطبي بحسن والخبل بقبح ويدخل الخبن في أعاريضه وأضره ، والطبي والخبل في غير الضرب المقطوع وما قاله المصنف

لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار .
قال ابن بري وغيره : للعرب تصرف واتساع في الرجز لكثرتهم في
كلامهم ولسهولته وعدوبته الخ .

ان قطع الرجز لاتكاد تحصى ، ولا يكاد يخار منها كتاب من كتب
السير وال اخبار ، وذلك لسهولة نظمه ، وقد وقع عليه اختيار جميع العلماء
الذين نظموا المتون العلمية كالنحو والنحو والطب والمنطق ، كما انه يوجد
في وصف الرقائع البسيطة وايراد الامثال والحكم . والذين ثبت لهم السبق
في الرجز من الاسلاميين الاوائل : أبو النجم العجلي ، وذو الرمة ، والعجاج ،
ورؤبة .

إن الملاحظ على الرجز حشوه بالغريب الحوشي من اللفظ ، ويعمل
السبب كارلونا ليدر في كتاب تاريخ الآداب العربية : ١٩٤ : « الارجيز
شعر بدوي لغة وموضوعا ... فأدارها الرجاز على مجرد المواضيع المألوفة
عند سكان البراري ، وهاؤها ألفاظ غريبة خاصة لاهل البادية ، بعيدة عن
متعارف أهل الحضرة » . وذكر مثل هذا الاستاذ حنا فاخوري في تاريخ الادب
العربي : ٣١١ إذ قال :

« فاذا أضيف الى ذلك أن يتناول الرجز وصف البادية وما اليها كان
ذلك تاملا آخر لغرابة اللفظ » .

ومما هو جدير بالذكر تصوير المعري نظرة الناس الى الرجز في رسالة
الغفران ص ٢٩٧ اذ يصر صاحبهم ابن القارح « بأبيات ليس لها سموق
(العلو والارتفاع) أبيات الجنة ، فيسأل عنها فيقال : هذه جنة الرجز ،
يكون فيها : أغلب بني عجل ، والعجاج ، ورؤبة ، وأبو النجم ، وحמיד
الارقط ... فيقول : تبارك العزيز الوهاب ! لقد صدق الحديث المروي :

« ان الله يحب معالي الامور ويكره سفها » .

وان الرجز لمن سف القريض ، قصرتم أيوسا النفر فقصر بكم » وذكر
المعري أيضا في الفصول والغايات (٣١٩) :

« والرجز أخفض طبقة من الشعر حتى يروى عن الفرزدق أنه قال :
إبي لأرى طرفة الرجز ، ولكني أرفع نفسي عنه » .

البحر الثامن

« الرمل »

رمل اكرم به من رمل لذة للمختفي والمجتلي
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن والذي أطمع أن يغفر لي |

الرمل (١)

هو

في البناء على نوعين :

مستدس ، ومربع

« المستدس السائم »

العروض واحدة ، وانضروب ثلاثة

المحذوف العروض السائم انضرب

بيته

(٢) أبلغ النعمان عني مألوكا (٣) انه قد طال حبسي وانتظاري (٤)

(١) جاء في كتاب العروض ورقة : ١٦ : سمي رملا : لأن الرمل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن ، فسمي بذلك . وقيل : سمي رملا : لدخول الاوتاد بين الاسباب ، وانتظامه كرمل الحصير الذي نسج به ، يقال : رمل الحصير : اذا نسجه والمومول : به رمل ، كأنه يقال للطريق التي فيه رمل . وجاء في حاشية الارشاد الشافي ٨٨ : سمي بذلك : لسرعة النطق لتتابع « فاعلاتن » فيه ، لأن الرمل يطلق لغة على الاسراع في المشي ، ومنه الرمل المعهود في الطواف .

(٢) في د : هذا البيت يقع بعد البيت الذي يليه .

(٣) (مألوكا) : بفتح الميم وبعدها همزة ساكنة فلام مصسومة : من الألوكة رهي الرسالة .

(٤) ورد البيت في نسخة د ، وفي الارشاد الشافي : ٨٩ ، وكتاب العروض ورقة : ١٦ : (بسكون الراء) ولذا فقد وضع كشاهد . (محذوف العروض

أبلغ ننع مان عنني مألكن
فاعلاتن فاءلاتن فاعلن

انهو قد طال حسي وتنتاري
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

« المحذوف العروض المقصور انضرب »

بيته

مثل سحق البرد عفى بعدك ال سطر مغناه وتأويب (٥) الشمال (٦)

مقصور الضرب) • ويرجح رأي الزمخشري حيث ان قبلها « حسي » بياء المتكلم • وقوله بعد هذا البيت :

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

بياء المتكلم أيضا : فلا شاهد فيه إذا كان ساكنا •

ولم يستشهد به ابن عبد ربه في العقد الفريد في باب الرمل : ٤٨٧/٥ :

بل أستشهد في ارجوزته ٥ / ٤٦٢ بالبيت الذي يليه ، والبيت لعدي بن زيد

ضمن أبيات آخر نظمها حين حبسه النعمان بن المنذر •

وورد البيت في لسان العرب مادة « قصر » ورواية الشطر الثاني :

« انني قد طال حسي وانتظار »

وعلق عليه : قال ابن سيده : هكذا أنشد الخليل : بتسكين الراء ولو

أطلقه لجاز ، ما لم يمنع منه مخافة إقواء •

والبيت هروي في بغية المستفيد : ٤٣ ، والاقناع : ٤٥ ، والمفتاح : ٢٦٠ •

(٥) (تأويب) : رجوع وتود مرة بعد أخرى •

(٦) البيت لعبيد بن الابرص من جملة قصيدة في ديوانه ص ١٢٠ ، والبيت

الذي قبله :

يا خليلي أربعا واستخبرا ال منزل الدارس عن حي حلال

والبيت في الارشاد الشافي : ٨٨ ، وكتاب العروض ورقة : ١٦ ، وفي

مثاسحقل برد عففى بعد كل
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 فطر مغنا هووتأوي بششمالى
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

« انجدوف العروض والنضرب »

|| بيته ||

قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدي رأس هذا واشتهب (٧)
 قاتلخن ساءلما جئها
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

شايبعدي رأس هاذا وشتهب
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

« المسدس المزاحف »

« المخبون »

|| بيته ||

|| واذا غاية مجد رفعت نهض الصلت اليها فحوها (٨) ||

العقد الفريد : ٥ / ٤٨٧ كشاهد للنضرب المشتم ، وورد البيت في الاقتناع :
 ٤٥ ، والمفتاح : ٢٦٠ .

(٧) ورد البيت في ديوان امرىء القيس ص : ٥٤ والبيت الذي قبله :

عفت الدار بهيم فاتجعوا أكل الدهر عليهم وشرب

وقد ذكر الناشر انه بن المنحول . وورد في لسان العرب مادة (شهب)
 ونسبه لامريء القيس أيضا ، وورد في الارشاد الشافى : ٩٠ ، والعقد الفريد :

٥ / ٤٨٧ ، والاقتناع : ٤٦ ، وكتاب العروض ورقة : ١٦ غير منسوب .

(٨) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٧ وفيه (واذا راية مجد) ، وكتاب

واذاغا يتسجدن رفعت
 فاعلاتن فاعلاتن فعلمن
 فحواها تآليها نهضصصل
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

« المكفوف »

|| بيته ||

ليس كل من أراد حاجة ثم جد في طلبها قضاها (٩)
 ليسكل منأراد حاجتن
 فاعلات فاعلات فاعلمن
 ثمسجد فيطلب هاقضاه
 فاعلات فاعلات فاعلاتن

« المخبون »

|| بيته ||

أخمدت كسرى وأضحى (١٠) قيصر مغلقتا من دونه باب حديد (١١)
 العروض ورقة : ١٧ ، وفي الاقناع : ٤٨ والمفتاح : ٢٦٠ ، برواية الزمخشري
 نفسها .
 (٩) ورد البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٧ ، الاقناع : ٤٨ ، كتاب
 العروض ورقة : ١٧ ، بغية المستفيد ، ٩٠ والمعيار ورقة ٢٠ ، لم يعرف القائل .
 (١٠) في د : (وأمسى) .
 (١١) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٧ والرواية :
 (أخمدت كسرى وأمسى قيصر مغلقتا من دونه باب الحديد)

اخمدتكس راوأضحى قيصرن
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
 مغلنن من دونهي با بحديد
 فاعلاتن فاعلاتن فعلا ن

« المربع السالم »

« العروض واحدة ، والضروب ثلاثة »

« السالم العروض والضرب »

| بيته |

مقفرات، دارسات مثل آيات الزبور (١٢)
 مقفرائن دارساتن مثل ايا تزبور
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

« السالم العروض المسبغ الضرب »

| بيته |

يا خليلي اربعاً واستخبراً رسماً بسنان (١٣)
 ومروي في الاقناع : ٤٩ ، وكتاب العروض ورقة : ١٧ ورواية الشطر
 الاول :

« اقصدت كسرى وامسى قيصر »

(١٢) البيت في الارشاد الشافي : ٩٠ ، والعقد الفريد : ٤٧ ، وكتاب
 العروض ورقة : ١٧ ، وبغية المستفيد : ٤٣ ، ولم ينسب لقائل
 (والزبور) : الكتاب .
 (١٣) (عسفان) : قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين

يا خليي ير بعاوس تخبرارس منبسفان
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعليان

« السالم العروض المحذوف انضرب »

بيته

مالمما قرت به العيد فان من هذا ثمن (١٤)
 مالمما قر رتبهلمي فانمن ها ذا ثمن
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ميلا من مكة وهي حد تهامة • قال اعرابي :

لقد ذكرتني عن حباب حمامة بعسفان ، أهلي فالنؤاد حزين
 البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٧ ، ولسان العرب مادة (سبغ) وفيه
 « فاستنطقا » بدل من « واستخبرا » • ومروي في بغية المستفيد : ٤٣ ،
 والارشاد الشافي : ٩٠ وفيه « أربعاً » بدل « رسماً » ومروي في كتاب
 العروض ورقة : ١٧ وفيه « ربعا » بدل « رسماً » وفي المعيار ورقة ١٩ برواية
 الزمخشري •

ورد في الفصول والغايات : ١٣٨ :

« هذا الوزن لم يستعمله العرب ، وإن هذا البيت من وضع الخليل ،
 وليس كغيره من الاوزان القصار التي استعملها المحذوفون لانه مفقود في
 شعرهم » •

وعلق الدماميني عليه في العيون الفاخرة :

« زعم الزجاج ان هذا الضرب موقوف على السماع والذي جاء منه
 قوله :

لان حتى لو مشى الذر م عليه كاد يدميه »

(١٤) البيت في الاقتناع : ٤٧ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٨٨ ، وبغية
 المستفيد : ٤٣ ، والارشاد الشافي : ٩٠ ، وميزان الشعر : ٨٧ ، والمعيار ورقة
 ١٩ ، والجوهر ورقة : ٨٨ •

« الرابع المزاحف »

« المخبون الضرب »

|| بيته ||

سوف أخذو	(١٥) عبد رب	بثنائي	وامتداحي (١٦)	
سوف أخذو	عبد ريبين	بثنائي	ومتداحي	
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	

« المخبون المسميغ »

|| بيته ||

واضحات	فارسيات	ت وأدم	عرييات (١٧)	
واضحاتن	فارسيات	تن وأد من	عرييات	
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعليان	

(١٥) في د : (احو) • قال الدماميني في العيون الفاخرة : « وزعم الزجاج أنه لم يرو مثل هذا البيت شعر للعرب ، قال ابن بري : يعني قصيدة كاملة » .

(١٦) البيت في المعيار ورقة : ٢٠ .

(١٧) البيت في الاقتناع : ٤٠ ، والعقد الفريد : ٥ / ٥٨٨ ، وكتاب العروض ورقة : ١٧ ، والمعيار ورقة : ٢٠ .

« المكفوف »

ا بيته

حالت السماء بيننا وبين المسجد (١٨)
حالتس ماء بيننا وبين مسجدي
فءلات فاعلات فاعلات فاعلن

(١٨) البيت في كتاب العروض ورقة : ١٨ ، والمعيار ورقة : ٢٠ .

جاء في حاشية الارشاد الشافي ٩١ : « يدخل حشر هذا البحر من الزحاف ما دخل حشو المديد : الخبن بحسن ، والكف بصلوح ، والشكل بقبح ، والخبن فقط يدخل في جميع أعاريضه وأضره ، وتأتي فيه المعاقبة بأنواعها » .
يعتبر الرمل بحر الرقة والعذوبة مع ما فيه من الاسى ولذلك أكثر منه الغزلون أمثال عمر بن أبي ربيعة . ولعب به الاندلسيون فأخرجوا منه ضروب الموشحات . وقد وثق ابن الوردي توفيقا لاينكر في لاميته المشهورة التي مطلعها :

اعتزل ذكر الاغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل

|| دائرة الرابعة ||

(دائرة المشتبه)

وتشمل :

١ - السريع

٢ - المنسرح

٣ - الخفيف

٤ - المضارع

٥ - المقتضب

٦ - المجتث

قال ابن عبد ربه في ارجوزته في العقد الفريد ٥ / ٤٤٠ :

ورابع الدوائر المشدودة أجزاءها ثلاثة معدودة
أولها السريع ثم المنسرح ثم الخفيف بعده ثم وضع
وبعده مضارع ومقتضب شطران مجزوءان في قول العرب
وبعدها المجتث أحلى شطر يوجد مجزوءاً لاهل الشعر

البحر التاسع

السريع

سريع بحر قد سداه الحكيم كرر على سمعي به يانديم
مستفعلن مستفعلن فاعلن ذلك تقدير العزيز العليم

« السريع (١) »

هو

في البناء على نوعين :

مهندس ، ومشطور |

« المهندس السالم العروض »

وضروبها ثلاثة

« المطوي العروض مكسوفها المطوي الضرب موقوفه »

|| بيته ||

| أزمان سلمى لا يرى مثلها الر راؤون في شام ولا في عراق (٢) |

أزمان سل مالا يرى مثلهر

| مستعلن مستعلن فاعلن

راؤون في شامن ولا فيعراق

| مستعلن مستعلن فاعلان |

(١) جاء في حاشية الارشاد الشافي : ٩١ : سمي بذلك : لسرعة النطق به ، لان في كل ثلاثة أجزاء منه سبعة أسباب بحسب دائرته • ومن المعلوم أن الاسباب أسرع من الاوتاد في النطق بها وفي تجزئتها •

(٢) البيت في الارشاد الشافي : ٩١ ، والاقناع : ٥١ ، وكتاب العروض : ١٩ ، والعقد الفريد : ٤٨٨ ، وبغية المستفيد : ٥٨ ، واللسان مادة (عرق) ، والمعيار ورقة : ٢١ ، والمفتاح : ٢٦١ ، والكامل : ١ / ١٤٥ •

« المكسوف العروض والضرب مطويهما »

| بيته |

| هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلوق مستعجم (٣) دارس (٤) |
 | هاج لهوى رسن بذا ثلغضا مخلوقن مستعجمن دارسو |
 | مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن |

« المطوي العروض مكسوفها أصلم الضرب »

| بيته |

| قالت : ولم أقصد لليل الخنا (٥) مهلا فقد أبلغت اسماعي (٦) |

(٣) (مستعجم) : ساقطة في د .

(٤) البيت في الارشاد الشافي : ٩١ ، والاقناع : ٥١ ، والعقد الفريد : ٤٨٩ ، وكتاب العروض ورقة : ١٩ وفيهم (محول) بدل (دارس) . وورد في بغية المستفيد : ٥٨ ، والمعيار ورقة : ٢١ .

(٥) (الخنا) : بابه صدى ، الفحش والتباحة والسب .

(٦) البيت لأبي قيس بن الأسلت السلمي كما جاء في لسان العرب مادة (بلغ) ، والارشاد الشافي : ٩٢ . يقال : انه لبث شهرا لا يقرب امرأته بسبب اشتغاله بأمر الاوس ، ثم انه جاء ليلة فدق على امرأته ففتحت له ، فأهوى بيده اليها فدفعتته وانكرته ، فقال : أنا أبو قيس . فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . « مهلا لقد أبلغت اسماعي » . يقال في شأن ذلك والبيتان اللذان بعده :

« أنكرته حين توسمته والحرب غول ذات أوجاع »
 من يذق الحرب يجد طعمها مرآ وتجبسه بجعجاع

ورود البيت في العقد الفريد : ٤ / ٤٨٩ ، والاقناع : ٥٢ وكتاب

قالت ولم أقصدلني للخنا
مستفعلن مستفعلن فاعلن

مهلن فقد أبلغت أس معاني
مستفعلن مستفعلن فعلن

« الخبول العروض مكسوفها وضربها مثلها »

بيته

النشر (٧) مسك والوجوه دنا نير وأطراف الاكف عنم (٨)
انشرمس كن ولوجوه هدنا
مستفعلن مستفعلن فعِلن

فيرن واط رافلاكف فعنم
مستفعلن مستفعلن فعِلن

العروض ورقة : ١٩ ورواية الشطر الاول : (قالت ولم تقصد . . الخ) وورد
في بغية المستفيد : ٥٨ ، والمفضليات ٧٥ .

(٧) في د : (الوجه) • (والنشر) : الريح الطيبة •
(٨) (عنم) : بفتح العين المهملة والنون ، شجر لين الاغصان محمر ،
تشبه باغصانه أصابع الحسنات المخضبة • وقد شبه أصابع النساء حين
خضبها بالحناء بذلك العنم والجماع مطلق الحصرة •
والبيت للمرقش ، من قصيدة طويلة ، قالها في رثاء عم له ، والبيت الذي
قبله :

ليس على طبول الحياة فدم ومن وراء المرء ما يعلم
ورد البيت في لسان العرب مادة (نشر) ، ومعجم الشعراء : ٢٠١ / ٢ ،
والارشاد الشافي : ٩٣ ، والمفضليات : ٥٤ ، والعقد الفريد : ٤ / ٤٨٩ ،

« الاصلم »

بيتته

يا أيُّها الزَّارِي على عمرو قد قلت فيه غير ما تعلم^(٩) |
يا أيُّهَلْ زارِي علا عمرن قد قلت في هي غير ما تعلم |
مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن مستفعلن فعلن |

[ومنهم من يجعل هذا الضرب من الضرب الاول] • ولم يثبت الخليل هذا الضرب الثاني •

وكتاب العروض ورقة : ١٩ ، والعقد : ١٩٩ / ١ ، والبيت من شواهد البلاغة •
ولقد علق الدهنوري في الارشاد الشافي قائلا : « واعترض الاستشهاد بهذا البيت بأنه من تصيدة فيها بيت فيه جزء على « متفعلن » بفتح التاء فيكون من الكامل أحد الضرب والعروض •

ويمكن الجواب بعد تسليم ما ذكر بان الاستشهاد به نظرا لكونه جاء على وزن السريع ، من غير تغيير في حشوه وهذا كاف في الاستشهاد على ما قالوا •
(٩) في د (فيه) ساقطة • والبيت في المعيار ورقة : ٢٢ ، وفي العقد التريد : ٥ / ٤٨٩ ، وميزان الشعر : ٩٨ •

ولقد علق الدهنوري في الارشاد الشافي : ٩٥ قائلا : « وقد أثبت بعضهم للعروض الثانية ضربا « أصلم » وعليه مشى كثير من العروضيين ، ونقل عن الخليل ، بل نقله بعضهم عن الجمهور • وقال : إنه الراجح وذهب بعضهم : الى انه نفس ضربها المكسوف المخبول المنقول الى « فعلن » بتحريك العين ، لكنه زوحف بالاضمار فصار « فعان » باسكان العين فليس ضربا آخر •

« المسموح من المزاخفة »

« المخبون »

بيتته

أرد من الامور ما ينبغي وما تطيقه وما يستقيم (١٠)
أرد منل أمور ما ينبغي
مفاعن مفاعن فاعلن

وما تطي قهو وما يستقيم
مفاعن مفاعن فاعلان

ولا يجوز الخبن في « فاعلن » ولا في « فاعلان » .

« المطوي »

بيتته

قال لها وهو به عالم : وملك (١١) أمثال طريف قليل (١٢)

(١٠) ورد البيت في الاقناع : ٥٤ ، وبغية المستفيد : ٩٠ ، والعقد
القريد : ٥ / ٤٨٨ ، وكتاب العروض ورقة : ١٩ ، والمعيار ورقة : ٢٢ . لم
أعرف القائل .

(١١) في د : (ويحك) .

(١٢) البيت للحطيئة : وهو من جملة أبيات يمدح بها طريف بن دفاع
الحنيني في ديوانه : ٧٧ ، ورواية البيت :

قلت لها أصبرها صادقا ويحك أمثال طريف قليل
والبيت الذي بعده :

قد يقصر الماجد عن فعله وينفس الجود عليه البخيل
وقد ورد البيت في كتاب العروض ورقة : ١٩ ، والاقناع : ٥٤ ، والعقد

قال لها

وهربي

علمن

مفتعلن

مفتعلن

فاعلمن

ويلك أم

ثال طري

فنقليل

مفتعلن

مفتعلن

فاعلان

« المخبول »

بيته

وباد قطعاه عامر وجمل حسره (١٣) في الطريق (١٤)

وبلدن قطعاه عامرن

فعلتن فعلتن فاعلن

وجملن حسره فيططريق

فعلتن فعلتن فاعلان

« المشطور السالم »

« الموقوف العروض وهي ضربه »

بيته

ينضحن في حافاتهما بالأبوال (١٥)

الفريد : ٥ / ٤٨٨ ، كما ورد في المعيار ورقة : ٢٤ .

(١٣) (حسره) : اذا أعياه واتعبه . وفي الحديث : الحسير لا يعقر .
أي لا يجوز للغازي اذا حسرت دابته وأتيت أن يعقرها . ويكون لازما
ومتعديا . اللسان مادة « حسر » .

(١٤) البيت في الاقتناع : ٥٥ ، وبغية المستفيد : ٩٠ ، وكتاب العروض
ورقة : ٢٠ والمعيار ورقة : ٢٤ .

(١٥) تمام البيت كما يرويه المنهوري في حاشية الارشاد الشافي : ٩٤

بنضحني حافاتها بلاأبوال
مستعلن مستعلن مستعلن منعولان

« المكسوف العروض وهي ضربه »

بيته

يا صاحبي رحلي أقلاء عذلي (١٦)
يا صاحبي رحلي أقل لاعذلي
مستعلن مستعلن منعولان

« المشطور المزاحف »

« أنوفوف العروض وهي ضربه »

بيته

قد عرضت سعدى بقول افناد (١٧)

« ومنزل مستوحش رث انحال » واورده ابن عبد ربه في العقد الفريد :
٤٨٩ / ٥ : مع صدره الثاني :

« يا صاح ماهاجك من ربع خال »

والبيت في الاقناع : ٥٣ ، ولسان العرب مادة (نضح) .
(١٦) ورد في العقد الفريد : ٤٨٩ / ٥ ، بغية المستفيد : ٥٨ ،
الارشاد الشافي : ٩٤ ، ولقد عاق عليه قائلا : « فان قلت : لم جعل المصنف
هذا البيت من السريع المشطور مع أنه يجوز أن يكون من الرجز المشطور ،
ودخل ضربه القطع ؟ أجيب بأنه جعله من الاول لوجود المرجح وهو ارتكاب
الاختف ، وذلك لأنه يلزم على جعله من المشطور الرجز » .
(١٧) البيت مطلع قصيدة لرؤبة بن العجاج ، ويرويه العروضيون باضافة

قد عرضت سعدى بقو للأفناد
| مستعلن مستعلن فعولات |

« المخبون المكسوف »

| بيته |

| يا ربّ ان أخطأت أو نسيت (١٨) |
يا ربّان أخطأت أو نسيتم
| مستعلن مستعلن فعولن |

« قول » الى « أفناد » ليصلح شاهداً للخبن في العروض • وقد ضبطه « وليم ابن الورد البروسي » المحقق للديوان بتوين « قول » •
(أفناد) : جاء في اللسان مادة (فند) : الفند : الخرف وانكار العقل من الهرم أو المرض ، وقد يستعمل في غير الكبير ، قال الشاعر :
قد عرضت أروى بقول أفناد
(١٨) البيت في لسان العرب مادة (خطأ) منسوباً لرؤبة بن العجاج
الراجز ، والشطر الثاني منه :

« فأنت لا تنسى ، ولا تهوت »

والبيت في كتاب العروض ورقة : ٢٠ ، والعقد الفريد ٥ / ٤٨٩ ،
والاقناع : ٥٥ ، والمعيار ورقة : ٢٤ •
جاء في الارشاد الشافي : ٩٥ : ينخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن
بصلوح والطي بحسن والخبل بقبح ، وقيل : الخبن بحسن ، والطي بصلوح •

| البحر العاشر

« المنسرح »

منسرح الشعر صاغه الاول ممن تراهم عن الهدى نكلوا
مستفعلن مفعولات مستفعلن بدا لهم سيئات ما عملوا |

« المنسرح »^(١)

هو

في البناء على نوعين :

مستعمل ، ومفتعل

« المستعمل السالم »

« السالم العروض المطوي انضرب »

البيت

« أن زين لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا »^(٢)
انبنزي دنلا زال مستعملن
مستعملن مفعولات مستعملن

للخير يف شي في مصر هل عرفا
مستعملن مفعولات مفتعلن

(١) جاء في حاشية الارشاد الشافي : ٩٥ « سبي بذلك لانسراحه ، أي سهولته على اللسان . وقيل لانسراحه عما يأتي في أمثاله ، أي مفارقتة لها ، لان « مستعملن » مجموع الوند اذا وقع ضربا فلا مانع من أن يأتي سالما ، إلا في المنسرح ، فانه امتنع فيه أن يأتي الا مطويا » .

(٢) البيت في الارشاد الشافي : ٩٥ ، والاقناع : ٥٦ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٠ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٩٠ وفيه « يهدي » بدل « يفشي » ، و « ما زال » بدل « لازال » . وورد في بغية المستفيد . وفي لسان العرب مادة (عرف) ، والمفتاح : ٢٦٢ .

« المسدس المزاحف »

« المغبون »

بيته

منازل عفاهن بذي الارا ك كلئ وابل مسبل هطل (٢) |
منازلن عفاهن بذلارا ك كللورا بلنمب لنهظلي
منازلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

« المطوي »

بيته

من لم يست عبطة (٥) يمت هرما الموت كأس والمرء ذاتقها (٦) |

(٣) (بذي الاراك) : واد قرب مكة . وقال الاصمعي : آراك جبل
لهذيل ، وذو آراك وردت في الشعر . قالت امرأة من غطفان :
إذا حنت الشقراء هاجت الى الهوى وذكرني أهل الآراك حينها
شكوت اليها فأى قوهي وبعدهم وتشكو الي ان أصيب جينوسا
وقيل : هو موضع من عرفة . وقيل : هو من هواقف عرفة .

انظر « معجم البلدان : ١ / ١٨٢ » .
(٤) البيت في الاقناع : ٥٨ وفيه « واكف » بدل « وابل » ، وورد
في العقد الفريد : ٥ / ٤٩٠ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٠ ، والمعيار ورقة : ٢٥
والمفتاح : ٢٦٣ .

(٥) (عبطة) : يقال مات عبطة أي شابا .
(٦) البيت لامية بن أبي الصلت ، وقد ورد البيت في العقد الفريد :
٥ / ٤٩٠ ، واللسان مادة (عبط) ، والمعيار ورقة : ٢٥ ، استشهد الصحاح
في الاقناع : ٥٨ ، والسكاكي في المفتاح : ٢٦٣ « للمسرح المطوي » بالبيت

من لم يمت عبطتن يد مت هرمن الموت كأ سن ولراء ذاتقها
| مستفعلن مفعلات مستعلن مستفعلن مفعولات مستعلن |

« المخبول »

| بيته |

| وبلد متشابه سته قطعه رجل على جمله (٧) |

وبلدن متشاب هنسنتهو

| فعلتن مفعلات مستفعلن |

قطعهو رجلنع لاجيله

| فعلتن مفعلات مستفعلن |

وانما يجوز « الخبل » فيه في غير العروض والضرب .

« المثني السالم »

« الموقوف الضرب »

| بيته |

| صبراً بني عبد الدار (٨) |

التالي الذي هو مطلع قصيدة لمالك بن عجلان :

إن سميراً أرى عشيرته قد حذبوا دونه وقد انقوا

(٧) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٩٠ ، وروايته :

« في بلد معروفة سمته قطعه عابر على جمل »

فهو محرف فلا يصلح شاهداً للخبل بهذا النص . وورد في بغية

المستفيد : ٩١ ، والاقناع : ٥٨ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٠ ، والمعيار

ورقة : ٢٥ .

(٨) الشاهد من كلام هند بنت عتبة تخاطب به بني عبد الدار أصحاب

صبرن بني عبد ددار
| مستفعلن مفعولات |

« المكسوف الضرب »

| بيته |

| ويل أم سعد سعدا (٨) |

المشركين « يوم أحد » والبيت الذي بعده :

« صبرا حماة الادبار ضربا بكل بتار »

وقد ورد الشاهد في بغية المستفيد : ٦٠ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٩٠ ،
وكتاب العروض ورقة : ٢٠ ، والارشاد الشافي : ٩٦ ، وفي البداية والنهاية :
٤ / ١٦ وروايته :

ويها بني عبد الدار ويها حماة الادبار

ضرباً بكل بتار

وبالرواية السابقة وردت في تاريخ الائمة والملوك : ٢ / ١٩٥ ، وحماسة
ابي تمام شرح التبريزي : ٣ / ٣٥ .
(٩) الشاهد من كلام أم سعد بن معاذ - رضي الله عنه - قالته لما
مات ابنها سعد من جراحة أصابته في غزوة الخندق . والايات وردت كما
يأتي :

« ويل أم سعد سعدا صرامة وجدا

وسؤدداً ومجدداً وفارساً معسدا

سد به سعدا يقدهاماً قسدا »

الشاهد ورد في العقد الفريد : ٥ / ٤٩٠ ، والارشاد الشافي : ٩٦ ،
وكتاب العروض ورقة : ٢١ ، والاقناع : ٥٧ ، ولسان العرب مادة (نهك) ،
وبغية المستفيد : ٦٠ لقد عاق عليه التبريزي في كتاب العروض ورقة : ٥ :
« وهذا ليس عندي شعر » . وورد في المعيار ورقة : ٢٥ .

ويل مسمع دنسعدا

|| مستفعلن مفعولن ||

« المثني المزاحف »

|| الخبئ في مفعولان ||

|| بيته ||

|| لما التقوا بسولاف (١٠) ||

لملئتو بسولاف

|| مستفعلن فعولان ||

« الخبئ في مفعولان »

|| بيته ||

|| هل بالديار أنس (١١) ||

(١٠) ورد هذا الشاهد في كتاب العروض ورقة : ٢١ ، الاقتاع : ٥٨ ،
ولسان العرب مادة « سلف » وسولاف : اسم بلد . وقيل : موضع كانت به
وقعة بين المهلب والازارقة .

(١١) الشاهد في كتاب العروض ورقة : ٢١ ، والاقتاع : ٥٩ . جاء في
حاشية الارشاد الشافعي : ٩٧ : يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبئ
بصلوح إلا في « مفعولات » فيقبح ، والطبي بحسن ، والخبئ بقبح ، ويمتنع
في العروض الاول الخبئ فقط .

وقال الدكتور خلوصي في فن التقطيع الشعري والقافية ص ١٥٢ :
ابتدع الرصافي عروضاً جديدة من المنسرح في قصيدته :

هل بدديا رأسن
 مستفعلن فعولن

رأسن بدديا

مستفعلن

مستفعلن بدديا رأسن رأسن بدديا مستفعلن
 مستفعلن بدديا رأسن رأسن بدديا مستفعلن

سمعت شعرا للعندليب تلاه فوق الغصن الرطيب
 حيث قال : العروض والضرب قد دخلهما الحذف (اسقاط الوتد المجموع
 برمته) إذا جاز لنا أن نستجير غلة خاصة ببحر الكامل • هذا أصح تقطيع
 للقصيد في رأينا •

« البحر الحادي عشر »

« الخفيف »

خفء لما اردت اشدو الخفيفا لذة في مسمي فكان طريفيا
فاعلاتن مستفعم لن فاعلاتن ان كيد الشيطان كان ضعيفا

« الخفيف » (١)

هو

في البناء على نوعين :

[٩٠]

مسدس ، ومربع //

« المسدس السالم »

« السالم العروض والضرب »

أ بيته |

حل أهلي بطن الغميس فبادو لي وحلت علوية بالسخال

(١) جاء في الارشاد الشافي ص ٩٨ : « قال الخليل : سمي خفيفاً لانه أخف السباعيات ، أي لتوالي لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه ، لأن أول وثاني الوند المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين ، والاسباب أخف من الاوتاد » .

(٢) (درنا) : جاء في اللسان مادة (درن) : درنا ودرنا ، بالفتح والضم : موضع زعموا انه بناحية اليمامة .

(٣) (فبادولي) : جاء في اللسان مادة (بدل) : وبادولي ، وبادولي ، بالفتح والضم : موضع .

(٤) (بالسخال) : جاء في معجم البلدان : ٣ / ١٩٦ : بكسر أوله ، بلفظ جمع السخل من الشاة : موضع باليمامة .

البيت للأعشى ميمون بن قيس ومطلعها :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي ، فهل ترد سؤالي ؟

ورد البيت في الارشاد الشافي : ٩٨ ، والعقد القريد : ٤٩١/٥ وروايته :

حل أهلي بطن الغميس فبادوا لي وحلت علوية بالسخال

وورد بهذه الرواية في الديوان ، وفي اللسان مادة (بدل) ، ومعجم

حلل أهلي ما بين در نأفأادو
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
 لي وحللت علويتن بسسخاللي
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

« السالم العروض المحذوف الضرب »

بئته

ليت شعري هل ثم هل آتئهم أم يحولن من كون ذلك الرمدى (٥)
 ليت شعري هل ثم هل آتئهم
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
 أم يحولن من دون ذا كرردى
 فاعلاتن مستفع لن فاعلن

« المحذوف الضرب والعروض »

بئته

ان قدرنا يوما على عامر نتصف (٦) منه أو ندعه لكم (٧)
 البلدان ، وورد برواية الزمخشري في اللسان مادة (درن) وفي كتاب العروض
 ورقة : ٢١ ، والاقناع : ٦٠ ، والمفتاح : ٢٦٣ .
 (٥) البيت للكميته وهو من قصيدة أولها : « من لقلب متيم مستهام » ،
 وقد ورد البيت في الارشاد : ١٠٠ ، والاقناع ، ٦٠ وكتاب العروض ورقة :
 ٢١ والمفتاح : ٢٦٣ ، والبغية : ٥٥ ، والبيت من شواهد النحر وهو الشاهد
 ٥٥٨ من شواهد المعني .

(٦) في الام : (تشل) والتصحيح من د
 (٧) البيت في الارشاد : ١٠٠ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٩١ ، وفيه

ان قدرنا يومن على عامرن
 فاعلاتن مستفع لن فاعلن
 نتصف من هوأون دع هو لكم
 فاعلاتن مستفع لن فاعلن

« السادس المزاحف »

بين « نون » « فاعلاتن » و « سين » « مستفعلن » - معاقبة وكذلك
 بين « نون » « مستفعلن » و « الف » « فاعلاتن » .
 ولا يجوز « الطي » في مستفعلن البتة ولا « الخبل » .
 و « التشعيث » جائز في كل ضرب منه . ولا يكون أي « التشعيث »
 الا في الضرب أو عروض البيت المصرع . وقد شذء قوله :

أسد في الحروب ذو أشبال وريبع اذا تجف السماء
 أسد نفل حروبذو أشبالن وريبعن اذا تجف فلسماءو
 فاعلاتن متفعلن مفعولن فعلاتن متفعلن فاعلاتن

« المخبون »

| بيته |

| وفؤادي كعهده لسليمي بهوى لم يزل ولم يتغير (٨) |
 « نمثل » بدل « نتصف » وورد في لسان العرب مادة (مثل) ، والاقناع :
 ٦١ ، وكتاب العروض ورقة : ٢١ برواية العقد ، وورد في المفتاح : ٢٦٣ .
 (٨) البيت في كتاب العروض ورقة : ٢٢ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٩١ ،
 والاقناع : ٦٣ ، والمعيار ورقة ٢٦ ، والمفتاح : ٢٦٤ لم يعرف قائل البيت .

وفؤادي كعهده لسليمي

فعالتن مفاعلن فعالتن

بھونلم یزل ولم یتغیر
فعالتن مفاعلن فعالتن

« المكفوف »

بیتہ

یا عمیر ما یظہر من ہواک أو یجن یتکثر حین یدو (۹)
یا عمیر ما یظہر من ہواک أو یجن یتکثر حین یدو
فاعلات مستفعل فاعلات فاعلات مستفعل فاعلات

« المشکول »

بیتہ

ان قومی جحاجحة کرام متقادم عهدہم أخیار (۱۰)
(۹) فی د « وائل ما تضرر یا عمیر - من ہواک یتکثر حین یدو »
وورد فی العقد الفرید : ۵ / ۴۹۱ :
« وائل ما یظہر من ہواکا ونحن نستکثر حین یدو »
والبیت فی الاقناع : ۶۳ ، و کتاب العروض ورقة : ۲۲ .
(۱۰) البیت فی العقد الفرید : ۵ / ۴۹۱ ، والاقناع : ۶۳ ، و کتاب
العروض ورقة : ۲۲ ، وفیہم « مجدهم » بدل « عهدہم » وورد فی المعیار
ورقة : ۲۶ .

انقوهي ججاج تنكرامن
فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

متقاد من عهدهم أختيارو
فعالن مستفعلن مفعولن

« المشعث »

بيته

ليس من مات فاستراح بيت انما الميت ميت الاحياء (١١)
ليس من ما قصتروا جسمين انملي تميثل أحيائي
فاعلاتن مفاعلن فعلاتن فاعلاتن مفاعلن مفعولن

(١١) البيت من قصيدة لعدي بن الرعلاء الغساني ، والرعلاء أمه ،
والبيت الذي بعده :

إنما الميت من يعيش كثيبا كاسفا باله قليل الرجاء
والبيت في العقد الفريد : ٤٩١/٥ ، وميزان الشعر : ١٠٩ والاصمعيات :
٥١ ، والارشاد الشافي : ٩٩ ، وقد جاء فيه : « في نقله اليه (التشعث)
أربعة مذاهب : الاول ان يخبن بحذف الألف ، ويضم باسكان المتحرك بعد
الألف ، فيصير « فعلاتن » وينقل « فاعولن » .
الثاني : أن تحذف العين فيصير « فالاتن » وينقل الي « فاعولن » .
الثالث : ان تحذف اللام وتفتح العين لمناسبة الألف فيصير « فاعاتن »
وينقل الي « فاعولن » .
الرابع : أن تحذف التي بعد اللام ثم تسكنها فيصير « فاعلتن » وينقل
الي « فاعولن » . وأولى هذه المذاهب « الثاني » لانه أخفها عملا . انظر
القصيدة كلها في الاصمعيات : ٥١ .

« المخبون المحذوف »

| بيته |

| رب خرق من دونها قذف مابه غير الجن من أحد (١٢) |

رب خرقن من دونها قذفن

| فاعلاتن مستقعن لن فعلن |

مابوي غي رلجنن من أحدي

| فاعوتن مستقعن لن فعلن |

« المربع السالم »

| بيته |

| ليت شعري ماذا ترى أم عمر في أمرنا (١٣) |

ليت شعري ماذا ترى أم عمرن في أمرنا

| فاعلاتن مستقعن لن فاعلاتن مستقعن لن |

« السالم العروض المخبون الضرب مقصوره »

| بيته |

| كل خطب ان لم تكو نوا غضبتن يسير (١٤) |

(١٢) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٩١ ، والمعيار : ٢٦ .

(١٣) في د : (في أمرنا) ساقطة . والبيت في الارشاد : ١٠١ ، والعقد

الفريد : ٥ / ٤٩٢ ، والاقناع : ٦١ ، وكتاب العروض ورقة : ٢١ ، وميزان

الشعر : ١١١ ، ولم ينسبوه .

(١٤) البيت في الارشاد : ١٠١ ، والاقناع : ٦٢ ، وكتاب العروض

كل لخطبن ان لست كور نبر غضبتهم يسيرو
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فعولن

« المربع المزاحف »

بيته

نزلت في بني غز ية أو في مراد (١٥)
نزلت في بني غزي يتأوي مرادي
فاعلاتن متفعلمن فعلاتن متفعل
ولا يجوز كف « فاعلاتن » الواقع قبل الضرب الذي هو « فعولن » .

ورقة : ٢١ ، والعقد ٥ / ٤٩٢ ، وميزان الشعر : ١١٢ ، وبغية المستفيد :
٥٥ ، ولم ينسبوه لقائل .

(١٥) البيت في المعيار ورقة : ٢٧ . لم أعر على القائل كما لم يستشهد
به في كتب العروض المتوفرة بين يدي .

وبعد فبحر الخفيف يشبه الوافر لينة ولكنه أكثر سهولة وأقرب انسجاماً .
وليس في بحور الشعر بحر نظيره يصح للتصرف بجميع المعاني . وقد كان
الاستعمال بين شعراء ربيعة والحيرة ، تجده في شعر الحارث بن عباد ،
والمهلهل ، وعدي بن زيد ، والاعشى . ولعل صلة هذا البحر بالحيرة هي التي
هيأته لان يصلح للغناء ، ولكثرة ما نظمه الجاهليون المشاركة فيه ، صار
البحر الاول من بحور الشعر المقدمات عند اسلامي المحجاز .

البحر الثاني عشر

المضارع

مفاعيلن فاعلاتن ايا مجيي البلاد

« المضارع »^(١)

لم يجيء في البناء الا، جزواً وعلى المراقبة بين ياء « مفاعيلن »
ونونها (٢) .

« انسالم العروض والضرب »

العروض واحدة والضرب كذلك

|| بيته ||

|| دعاني الى سعادى دواعي هوى سعادى (٣) ||

دعاني أ لى سعادى دواعي هـ وى سعادى

|| مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن ||

(١) جاء في الارشاد الشافي : ١٠٢ : « قال الخليل ، سبي مضارعا : لمضارعته ، أي مشابهته الخفيف ، في أن أحد جزأيه مجموع الوند والآخر منروقه . وقيل : لمضارعتته النهج في الجزء ، وتقديم الاوتاد على الاسباب . وقيل : لمضارعتته المنسرح في كون وتده المفروق في جزئه الثاني . وقال الزجاج : لمضارعتته المجثث في حال قبضه » .

(٢) جاء في الفصول والغايات : ١٣٢ : « فالبيت الذي وضعه له الخليل :

وإن تمدن منه شبراً يقربك منه باعا

وهو مفقود في شعر العرب ، وهو عروض قول أبي العتاهية :

أيا عتب ما يضر لك أن تطلقى صفادى »

(٣) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٩٢ ، و الارشاد الشافي : ١٠٢ ، و

شرح التنوير : ١٨ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٢ ، والاقناع : ٦٥ ، والمعيار

ورقة : ٢٧ .

« المقبوض الصدر والابتداء »

| بيته |

| أيا خيلي عوجا على منى فالمقام (٤) |
| أيا خيلي ليعوجا على منن فليقامي |
| مفاعلن فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن |

« المزاحف »

« المكفوف »

| بيته |

| وقد رأيت الرجال فما أرى غير عبد (٥) |
| وقد رأي تررجال فما أرى غير عبدي |
| مفاعلن فاعلات مفاعلن فاعلاتن |

ويروى : « مثل زيد » (٦) . ولا يجوز « الكف » في « فاعلاتن » الا

في العروض .

(٤) موقع هذا البيت في المخطوطة الام قبل البيت السابق ، وأوردته هنا للتماسل العروضي . ورد البيت في المعيار ورقة : ٢٧ .
(٥) ورد البيت في العقد : ٥ / ٤٩٢ ، وروايته :

وقد رأيت مثل الرجال فما أرى مثل زيد

ومروى في تحفة الخليل : ٢٦٧ . وفيه : « مثل زيد » ، والاقناع :
٦٦ ، وبغية المستفيد : ٦٥ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٣ ، ورواية الاخير برواية العقد
وورد في المفتاح : ٢٦٥ وفيه (مثل عمرو) .
(٦) جملة (ويروى مثل زيد) غير مذكورة في د .

« الاشتق »

| بيته |

| سوف أهدي لاسمى ثناء على ثنائي (٧) |
سوفاه ديلسلى ثنائع لى ثنائي
| م [فاعلان فاعلات مفاعيل فاعلاتن |

« الاخر ب »

| بيته |

| قلنا لهم وقالوا وكل له مقال (٨) |
قلنال هم وقالو وكللن ل هو مقالو
| مفعول فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن |

(٧) ورد البيت في الاقناع : ٦٦ ، والمفتاح : ٢٦٥ ، وكتاب العروض
ورقة : ٢٣ .
(٨) في د (كل) . ورد البيت في العقد : ٥ / ٤٩٢ ، والاقناع : ٦٦ ،
والمفتاح : ٢٦٥ .

« البحر الثالث عشر »

« المقتضب »

اقتضيه حين صبا فن معشر الادبا
منفعلات مستعلن ماله وما كتبها

« المقتضب »

لم يجيء في البناء الا مجزوءا وعلى المراقبة بين فاء « مفعولات » (٢)
 وواوها • والعروض واحدة والضرب كذلك •

« المطوي العروض والضرب »

بيته

هل عليّ ويحكما	أن أموت من حرج (٣)
هل عليّ ويحكما	أفأ موت منحرجي
فاعلات	مفتعلن
فاعلات	مفتعلن

(١) جاء في الارشاد الشافي : ١٠٢ : « قال الخليل : سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر ، أي اقتطع منه » • وفي كتاب العروض ورقة ٢٣ : « سمي مقتضبا : لان الاقتضاب في اللغة هو الاقتطاع ، ومنه سمي القضيبي قضيبا • وليس في دائرة من الدوائر بحر يفك من بحر فيحصل في البحر الثاني إلا الاجزاء التي في البحر الاول بلفظها وعينها إلا في هذه الدائرة ، فلما كان يقع في هذه الدائرة المنسرح وهو : « مستفعلن مفعولات مستفعلن » مرتين ، وهذه الاجزاء بعينها تلى لفظها تقع في المقتضب ، وانما تختلف من جهة الترتيب فقط • فكأنه في المعنى قد اقتضب من المنسرح إذا طرح « مستفعلن » من اوله ، و « مستفعلن » من آخره وبقي « مفعولات مستفعلن مستفعلن » •

(٢) في د : (بين الفاعلتين) ثم شطبت •

(٣) في الارشاد : ١٠٢ ، وكتاب العروض ورقة ٢٣ ، والاقناع : ٦٧ ،
 الشاهد :

أعرضت فلاح لنا عارضان كالبيسر
 نقل لنا الدمهوري : « قال الشيخ السجاعي أشد هذا رجل بين يدي

« المغبون العروض والضرب »

| بيته |

يقولون : لا تعادوا وهم يدفنونهم^(٤) // [ظ : ٩]
رسول الله (ص) وبعده :

أدبرت فقلت لها هل علي ويحكنا
إن عشقت من حرج فقال (ص) : لا *

وورد البيت في العقد : ٥ / ٤٩٢ ، والشطر الثاني منه :

(إن لهوت من حرج)

كما ورد في العروض ورقة : ٢٣ ، برواية العقد .

(٤) في د : (يقولون : لا بعدوا) • وورد في الفصول والغايات : ٨٧ :

لمعري لقد كذب (م) الزاعمون ما زعموا

يقولون : ما قتلوا وهم يدفنونهم

وورد في الاقناع : ٦٧ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٤ ، والمفتاح : ٢٦٥ ،

وفيه (ما بعدوا) •

جاء في الارشاد : ١٠٣ :

« قال الدماميني : وأنكر الاخفش أن يكون المضارع والمقتضب من

شعر العرب • وزعم : أنه لم يسمع منهم شيء منهما •

قلت : | الدمنهوري | : وهو محجرج بنقل الخليل •

وقال الزجاج : هما قليلان ، حتى إنه لا يوجد منهما قصيدة لعربي وإنما

يروى من كل واحد منهما البيت والبيتان ، ولا ينسب بيت منهما الى شاعر

من العرب ، ولا يوجد في أشعار القبائل •

أقول | الدمنهوري | : يمكن التأويل فيما نقله الدماميني عن الاخفش

يقولون : لا تعدو وهم ينف نونهمو
مفاعيل مفعلمن مفاعيل مفعلمن

من الانكار ، والزعم : بأن مراده إنكار كثرتهما عن العرب ، وتقدم سماع
شيء منهما بكثرة تنهم ، وهذا لا ينافي اثبات الاخفش لهما عن العرب بقلة ،
وحينئذ يرجح ما قاله لما قاله الزجاج من القلة » •

« البحر الرابع عشر »

« المجتث »

مجتث شعري القى في القلب مني عشقا
مستفعلن فاعلاتن والله خير وأبقى |

« المجتث » (١)

هو

في البناء مجزوء

« انسالم العروض والضرب »

| بيته |

ألبطن منها خميص والوجه مثل الهلال (٢)

ألبطن من ها خميصن ولوجه مث للهلال

| مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن |

« المزاحف »

« المخبون »

| بيته |

| ولو علقت بسلمى علمت أن ستموت (٣) |

(١) سمي بذلك : لانه اجتث من « بحر الخفيف » بتقديم « مستفعلن »

على « فاعلاتن » .

(٢) جاء في حاشية الارشاد ص : ١٠٤ ، هو من كلام رجل من أهل

مكة : والبيت الذي بعده :

والخصر منها نحيل والجيد مثل الغزال

وورد في كتاب العروض ورقة : ٢٤ ، كما ورد في الاقناع : ٦٨ ،

والعقد : ٥ / ٤٩٣ ، وشرح التنوير : ١٩ ، والمعيار ورقة : ٢٨ ، والفصول

والغايات : ١٣٢ ، والمفتاح : ٢٦٥ .

(٣) البيت في بغية المسفيد : ٩٢ ، والعقد : ٥ / ٤٩٣ ، وكتاب العروض

ولو علق تبسلى علمت أن ستموتو
 | مفاعِلن فعلاَتن مفاعِلن فعلاَتن |

المكفوف

| بيته |

ما كان عطاؤهنَّ الا عدة ضمارا (٤)
 ماكانع طاؤهنن افلاعد تنضمارا
 | مستفعل فاعلات مستفعل فاعلاتن |

« المشكول »

| بيته |

أولئك خير قوم اذا ذكر الخيار (٥)
 أولئك خير قومن اذا ذلك رلخيارو
 | مفاعل فاعلاتن مفاعل فاعلاتن |

وبين سابع « مستفعلن » وثاني « فاعلاتن » معاقبة • ويكف « فاعلاتن »

ورقة : ٢٤ ، والاقناع : ٦٨ والمعيار ورقة : ٢٨ ، والمفتاح : ٢٦٦ •
 (٤) البيت في كتاب العروض ورقة : ٢٤ ، والاقناع : ٦٩ ، وبغية
 المستفيد : ٩٢ ، بدون نسبة •

(٥) البيت في كتاب العروض ورقة : ٢٤ ، والعقد : ٤٩٣/٥ ، وروايته :

أولئك خير قومي إذ ذكر الخيار
 وورد في الاقناع : ٦٩ ، والمعيار ورقة : ٢٨ ، والمفتاح : ٢٦٦ •

عند سلامة سين « مستفعلن » وأباه بعضهم (٦) .

(٦) زاد صاحب في الاقناع : ٦٩ ، والتبريزي في كتاب العروض
ورقة : ٢٤ ، والقنائي في الألفاظ : ١٠٤ ، « التشعيت » واستشهدوا بالبيت
التالي :

لم لا يعي ما أقول	ذا السيد المأمول
لم لا يعي ما أقولو	ذس سيدل مأمولو
مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن مفعولن

لقد عد ابن عبد ربه هذا البحر أحلى البحور . وقد قال فيه اسحاق
الموصلي - وهو يتغنى - بحضرة الرشيد :

اسمع للحن خفيف من صنعة الانباري
واستعمله المتصوفة كثيرا في أناشيدهم ، من ذلك أقتطف بعض أبيات
لسبط بن التعاويذي :

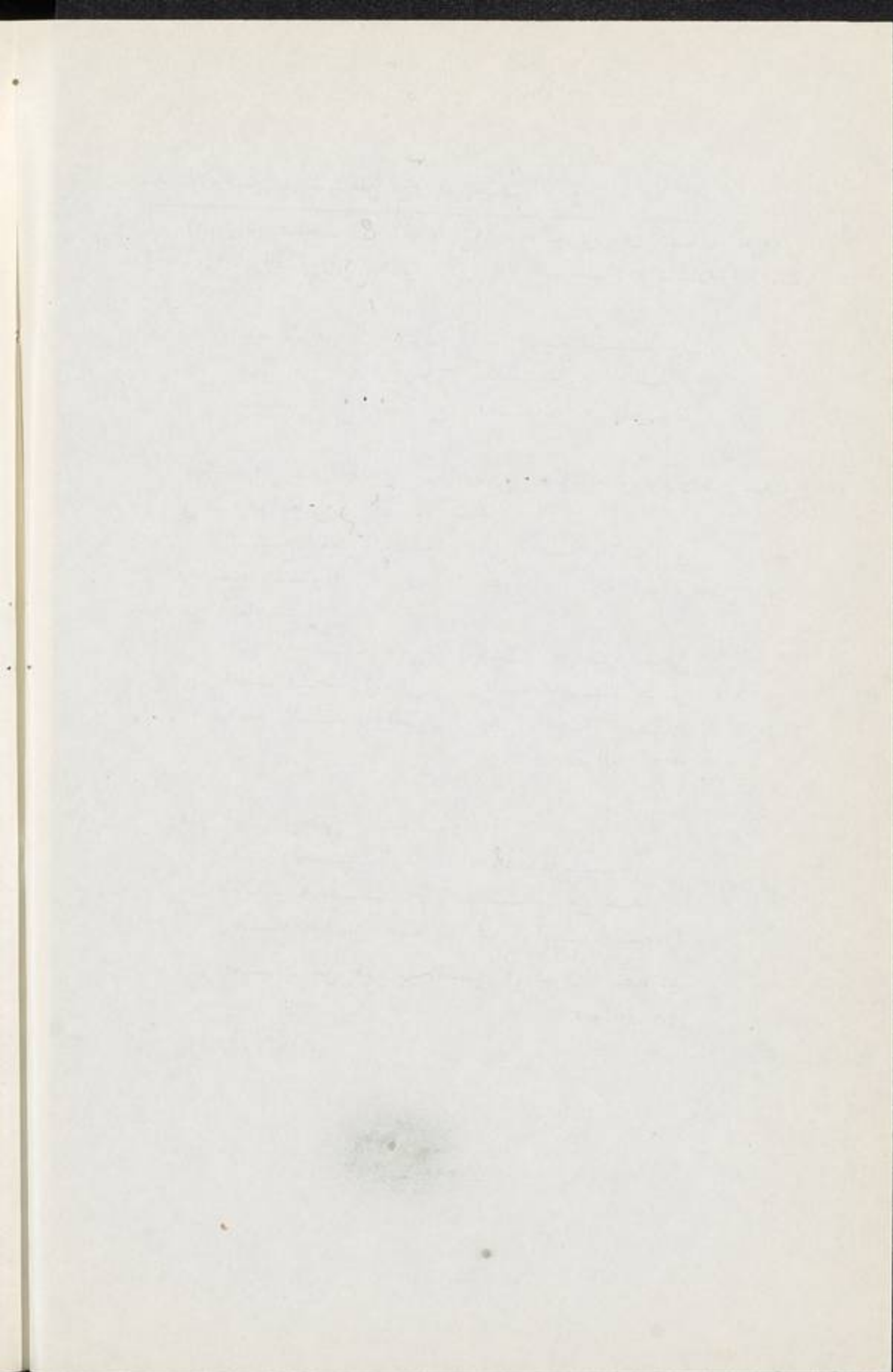
بمن أباحك قتلي	علام حرمت وصلي
انفقت فيك دموعي	والدمع جهد المقل
كيف السلو وقلبي	رهن لديه وعقلي

ديوانه : ٣٦٢

ومثله قول التيجاني يوسف بشير :

آمنت بالحسن بردا	وبالصباية نارا
وبالكنيسة عقدا	منضدا من عذارى
وبالمسيح ومن طا	ف حوله واستجارا

ايمان من يعبد الحسن في عيون النصارى
ديوانه : ٤٨



« اندائرة الخامسة »

« دائرة المتفق »

وتشمل :

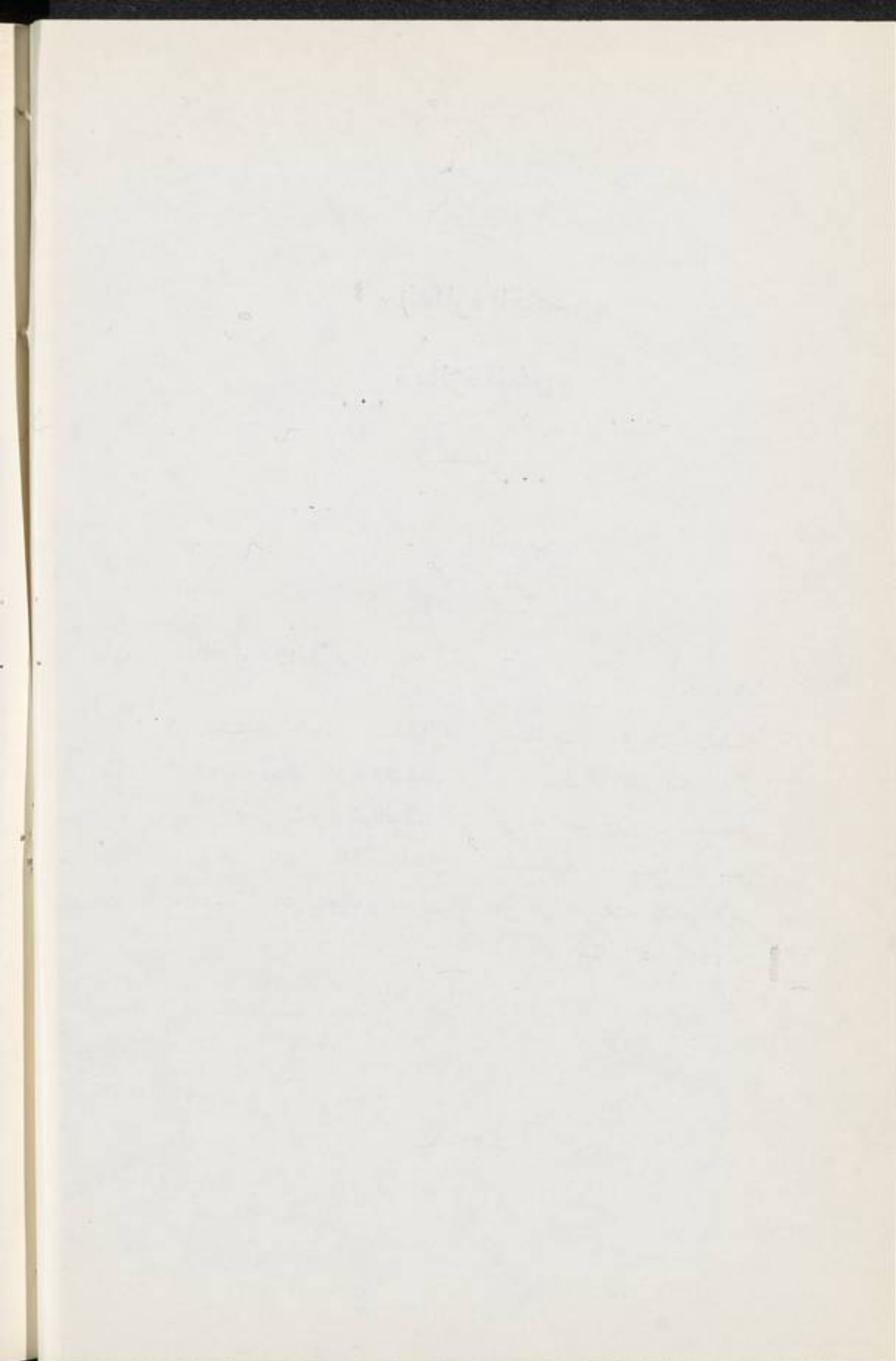
(١) المتقارب

(٢) الركض

جاء في أرجوزة ابن عبد ربه :

وبعدها خامسة الدوائر
ينفك منها شطرة وشطر
من أقصر الاجزاء والشطور
مؤلف الشطر على فواصل
هذا الذي جربه المجرب
للمتقارب الذي في الآخر
لم يأت في الاشعار منه الذكر
حروفه عشرون في التقدير
مخمسات أربع موائل
من كل ما قالت عليه العرب

« العقد : ٥ / ٤٤١ »



« أنبجر الخامس عشر »

المتقارب

تقارب موعد جمع العصاه فيا أيها الناس أدوا الصلاة
فعولن فعولن فعولن فعول أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة

« المتقارب »^(١)

هو

في البناء على نوعين :

« مثنى ، ومسدس »

« المثنى »

« العروض واحدة وضربها أربعة »

« السالم العروض والضرب »

| بيته |

| فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روى (٢) نياما (٣) |

(١) جاء في حاشية الارشاد : ١٠٥ : « المسموع من المشايخ فتح الراء ، ولعله من باب الحذف والايصال ، سمي بذلك : لقرب أوتاده من أسبابه ، واسبابه من أوتاده ، لان بين كل وتدين سببا واحدا • وقيل : لتقارب أجزاءه أي تماثلها وعدم الطول والبعد فيها لأنها كلها خماسية ولم تطل خماسية ولم تطل ولم تتباعد بكثرة الحروف » •

(٢) (روى) : شبيهه بـ « سكرى » ، واحدهم روبان ، والاثني رائية ، ومعناه تحير وفترت نفسه من شبع أو نعاس •

(٣) ورد البيت في اللسان مادة (روب) منسوبا لبشر • كما ورد في الارشاد : ١٠٥ ، والاقناع : ٧٢ والعقد : ٥ / ٤٩٣ ، والمعيار ورقة : ٣٠ ، والفصول والغايات : ١٣٤ •

فأما تميم تميم سمرن فآلنا هم لقو مروى نياما
| فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن |

«المقصود الضرب السالم العروض»

| بيته |

| ويأوي الى نسوة بأئسات وشعث مراضيع مثل السعال (٤)
| ويأوي الى نس وتن با اساتن وشعثن مراضيع عمثلس سعال
| فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن |

«السالم العروض المحذوف الضرب»

| بيته |

| وأروي (٥) من الشعر شعرا عربيا ينسب الرواة الذي قد رروا (٦)
(٤) نسبه الديمهوري في الارشاد : ١٠٦ الى أمية الهذلي في وصف
صائد .
وورد في ديوان الهذليين : ٢ / ١٨٤ منسوباً لأمية بن أبي عائد ،
وروايته :

له نسوة عاطلات الصدور عوج مراضيع مثل السعال
كما ورد في بغية المستفيد : ٣٥ ، والاقناع : ٧٢ ، وكتاب العروض
ورقة : ٢٦ ، والمعيار ورقة : ٣٠ .

(٥) في د : (وابني) .

(٦) ورد البيت في الارشاد : ١٠٦ ، والعقد : ٥ / ٤٩٤ ، واللسان
مادة «عوص» وفيه (وابني من الشعر) كما ورد في الاقناع : ٧٣ ، وكتاب
العروض ورقة : ٢٦ ، والمعيار ورقة : ٣٠ .

وأروي منشع رشرن عويصن

نعلون نعلون فاعولن فاعولن فاعولن

ينسبر رواتل لذيقد روو

فاعولن فاعولن فاعولن فاعولن فعل

« السعالم العروضي أبتز النعرب »

بيته

خليلي عوجبا على رسم دار خلت من سايمي ومن ميته (٧)

خليلي يعوجا علارس مدارن

فاعولن فاعولن فاعولن فاعولن

خلت من سليمي ومنمي يه

فاعولن فاعولن فاعولن فل

وقد جاء في عروض هذا الضرب الرابع الحذف كقوله :

سميئة قومي فلا تعجزي (٨) وبكى النساء على حزمة (٩)

(٧) ورد البيت في الارشاد : ١٠٦ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٦ ،
والعقد : ٥ / ٤٩٤ ، والاقناع ، ٧٣ ، وبغية المستفيد : ٣٥ ، واللسان مادة
(بتر) والمعيار ورقة : ٣٠ .

(٨) في د : (تعجزي) .

(٩) ورد البيت في العقد : ٥ / ٤٩٤ ورواية الشطر الاول : (صفية
قوهي ولا تعجزي) وورد في المعيار ورقة : ٣٠ وروايته (سمية قومي ولا تعجزي) .
جاء في العمدة : ١ / ٩٧ : « هذا وقد أنشد سيبويه فيما يجوز تقييده
واطلاقه . »

« صفية قوهي ولا تعجزي وبكى النساء على حزمة »

وهو من المتقارب ، ان أطلق كان محذوفا ، وان قيد كان أبتز . »

سمي تقومي فلاتف جري وبككي نساء علاحم زة
فعل فعلون فعولن فعو فعولن فعول فعولن فعل
 وقد أجاز الخليل في عروض البيت السالم الضرب : « الحذف » و
 « اقصر » وأباه الكثير ، فشهد الحذف قوله :

لبست أناسا فأفنيتهم وكان الاله هو المستأما (١٠)
 لبست أناسن فأفنيتهم وكان الاله هو لمس تتأسا
فعل فعلون فعولن فعو فعولن فعولن فعلون فعل
 وشاهد القصر في قوله :

فرمنا القصاص وكان التقا ص عدلا وحقا على المسلمين (١١)
 والبيت لكعب بن مالك من أبيات يرثي بها « حمزة » عم الرسول (ص)
 تجدها في سيرة ابن هشام : ٢ / ١٥٨ • كما ورد البيت فقط في رسالة
 الغفران : ١٥١ •

(١٠) البيت للنابعة الجعدي كما جاء في المعيار ورقة : ٣١ ، ورواية
 الشطر الثاني منه (وافنيت بعد أناس أناسا) والبيت الذي بعده :
 أضاءت لنا النار وجهاً أغر ملتبسا بالفؤاد التباسا
 (١١) البيت في العقد : ٥ / ٤٩٤ ، وروايته :

رمينا قصاصا وكان التقاص حقا وعدلا على المسلمين
 وورد في المعيار ورقة : ٣١ •
 جاء في العمدة : ١ / ٩٠ :

« وليس في جميع الاوزان ساكنان في حشو بيت الا في عروض المتقارب ،
 فان الجوهري أنشده وأنشده المبرد قبله :

ورمنا القصاص وكان التقاص فرضا وحتمنا على المسلمين

قال الجوهري كأنه نوى الوقوف على الجزء والا فالجمع بين ساكنين
 لهم يسمع به في حشو بيت « •
 وقال المبرد في الكامل : ١ / ١٦ :

فرمئل قصاص وكانت تقا صعدلن وحقن عللمس لمينا
 | فعولن فعول فعولن فعو فعولن فعول فعولن فعولن فعولن |
 (تقاص) فعول وهو العروض، والابتداء (صعدلا) ويروى: (القصاص) .

الاثلم

بيته

|| لولا خدائش أخذت جمالا (١٢) ت سعد ولم أعطه ما عليها (١٣) ||
 لولا خدائش أخذت جمالا
 || [ف] فعولن فعول فعولن فعولن ||

تسعدن ولم أع طهيمنا عليها

|| فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن ||

ولا يجيز الخليل قبض الجزء الواقع قبل الضرب المحذوف والابتر ،

وغيره يجيزه .

« وحمادة مما لا يجوز أن يحتج عليه بيت شعر لان كل ما كان فيه
 من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر الا في ضرب منه يقال له
 المتقارب ، فإنه جواز فيه على بعد التقاء الساكنين وهو قوله :
 فذاك القصاص وكان التقاص فرضا وحتما على المسلمين
 ولو قال : « وكان القصاص فرضا » كان أجود وأحسن ، ولكن قد
 أجازوا هذا في هذه العروض ولا نظير له في غيرها من الاعاريض » .

(١٢) في د : (دواب) بدل (جمالات) . وجاء في المعيار : الرواية
 الجيدة (أخذت جمالات) فقوله (دواب) رديء لما فيه الجمع بين الساكنين
 في حشو البيت .

(١٣) ورد البيت في العقد : ٥ / ٤٩٤ ، برواية نسخة د . كما ورد في
 الاقناع : ٧٥ ، والمعيار ورقة : ٣١ .

الخليل : انظر الصفحة (٢٤) من هذا الكتاب .

« المثمن المزاحف »

« المقبوض »

| بيته |

| أفاد فجاج وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فأفضل^(١٤) |
| أفاد فجاج وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فأفضل |
| فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول |

« المسدس السالم »

العروض واحدة وهما ضربان :

« المحذوف العروض والضرب »

| بيته |

| أمن دمنة أقمرت لسلمى بذات الغضا^(١٥) |
(١٤) البيت لامرئ النيس تجده في ديوانه ، والوساطة : ٣٤٢ ،
والعمدة : ٣١ / ٢ ، والعقد : ٤٩٣ / ٥ وروايته :
أفاد فجاج وساد وزاد وذاد وعاد وقاد وأفضل
وورد غير منسوب في الاقناع : ٧٤ ، وبغية المستفيد : ٩٢ ، وكتاب
العروض ورقة : ٢٧ ، والمعيار ورقة : ٣١ .
(١٥) البيت في الارشاد : ١٠٧ ، والاقناع : ٧٤ ، وبغية المستفيد :
٣٥ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٦ ، والعقد : ٤٩٥ / ٥ .

امندم تننأق فرتة لسلمى بذاتل غضا
 | فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعل |

« المحذوف العروض أبتقر انضرب »

• بيته •

| تعفف ولا تبئس فما يقض يأتىكا (١٦) |
 تعفف ولا تبئس فما يقض يأتىكا
 | فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فع |

(١٦) البيت في اللسان مادة (بئر) ، والارشاد الشافي : ١٠٧ ،
 والاقناع : ٧٤ •

يقول الدكتور ابراهيم أنيس في « موسيقى الشعر » ص ٨٧ :
 « لانكاد نظفر بمثل واحد لهذا النوع في الشعر الحديث • ويظهر ان
 شعراءنا لم يمتسيغوه ، أو لم يألفوه ، فليس بينهم من طرقة في شعره ، بل
 لانكاد نظفر بقصيدة واحدة لشاعر قديم جاءت من هذا النوع ، وكل الذي
 عثرت عليه اثناء جولاتي في دواوين الشعر قديمها وحديثها هو مثل واحد
 لا يزيد على عدة آيات ، جاء في الاغاني (٧ / ٢٥٠) روى السيد الحميري
 ... قال :

أتنا تزف على بغلة وفوق رحالتها قبة
 زيرية من بنات الذي أحل الحرام من الكعبة
 تزف الى ملك ماجسد فلا اجتماع وبها الوجبة

وعلق الاستاذ الراضي في شرح تحفة الخليل ص ٢٩٧ :
 « لم أعثر على شاهد أو مثال لهذا الضرب غدا البيت الذي يذكره
 العروزيون » •

« المسدس المزاحف »

« المقبوض »

| بيته |

| وزوجك في النادي ويعلم ما في غد (١٧) |
| وزوج كفينادي ويعلم مما في غدي |
| فعول فعولن فع فعولن فعو |

(١٧) ورد البيت في العقد : ٥ / ٤٩٥ ورواية البيت :
وروحك في النادي وتعلم ما في غد
وجاء في كتاب العروض ورقة : ٢٧ ، قيل : ان العروض الثانية غير
مسموعة من العرب • وقيل : انه سمع على عهد رسول الله (ص) :
وزوجك في النادي ويعلم ما في غد
نقال النبي (ص) لا يعلم ما في غد إلا الله تعالى • وورد البيت في
المعيار ورقة : ٣١ •
لقد عاتق الاستاذ الكريم الراضي في كتابه « شرح تحفة الخليل » :
: ٢٨٩
« ومن شواذ المتقارب مجيء عروضه الثانية المجزوءة بتراء على « فسمع »
كقوله :

وأهدى لنا أكبشا تبجح في المرشد
وزوجك في النادي ويعلم ما في غد
والشاهد في البيت الثاني فقد جاءت عروضه « دي » بتراء على « فع » •

« البحر السادس عشر »

« اتركض »

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن جاء فاعمر سالما غانما

« الر كض » (١)

هو في البناء مشن • كما هو في الدائرة • غير انه جاء مخبونا أو مقطوعا (٢) •

(١) سمي كل قوم من العرويين هذا البحر باسم فسمي بـ «المتدارك»: لأنه تدارك به الاخفش النحوي على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور؛ وبـ «المخترع» وبـ «المحدث» لاختراع واحداث وصفه مع البحور بعد الخليل، وبـ «المنتسق» أي المنتظم لأن كلا من أجزاءه على خمسة أحرف، وبـ «التسويق» لأنه أخو «المتقارب»، إذ أصل كل منهما وتد مجموع وسبب خفيف، وبـ «الخبب» تشبيها له بالخبب الذي هو نوع من السير في السرعة وبـ «الركض» لأنه يحاكي صوت وقع حافر الفرس على الارض، وضرب الناقرس لأن الصوت الحاصل به يشبهه إذا خبن، وجاء في المعيار ورقة ٣٢: ويسمى «ركض الخيل» و «قطر الميزاب» وفي كتاب العروض ورقة ٢٧: استشهد بالبيت التالي للمتقارب السالم العروض والضرب:

جاءنا عامر سالماً صالحاً بعدما كان من عامر

(٢) جاء في الارشاد ص ١٠٧، وكتاب العروض ورقة ٢٧:

له عروضان، وأربعة أضرب: الأولى تامه، وضربها مثلها، وبيته:

جاءنا عامر عالماً صالحاً بعدما كان ما كان من عامر

الثانية مجزوة صحيحة، وأضربها ثلاثة: الأول مجزوء مخبون مرفل،

وبيته:

دار سلمى بشعر عمان قد كساها البلى الملوان

الثاني مجزوء مذل، وبيته:

هذه دارهم أقفرت أم زبور محتها الدهور

الثالث مثلها وبيته:

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن

والخبن حسن، وبيته:

« العروض الاولى ولها ضرب واحد »

« المخبون كله »

| بيته |

| أوقفت على طلل طربا فشجالك وأحزنتك الظلل (٣) ؟ |

أوقف تعلى مطلقن طربن

| فعلن فعلن فعلن فعلن |

فشجا كواح زكط طللو

| فعلن فعلن فعان فعلن |

« الثانية ولها ضرب واحد »

« المقطوع كله »

| بيته |

| أهل الدنيا كل فيها نقلا نقلا دفنا دفنا (٤) |

كرة طرحت بصوالجة فتلقفها رجل رجل
واقطع في حشوه جائز ، وبيته :

مالي قال إلا درهم أو برذوني ذاك الأدهم
وقد اجتمعا في قوله :

زمت إبل للبين ضحى في غور تهامة قد سلخوا

(٣) ورد البيت في المعيار ورقة : ٣٢ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٨ وروايته :



(أبكيت على طلل ...)

(٤) ورد البيت في المعيار ورقة : ٣٢ .

أهل ددينا كلان فيها ثقلن ثقلن ثقلن دفنن دفنن
 | فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن |

٦ انعروض الثانية ولها ضرب واحد (٦)

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله
 وصحبه وسلم وجميع الانبياء والمرسلين بتاريخ يوم الجمعة تاسع عشر
 جمادى الاول من سنة ثلاث واربعين وستمائة وعلقه العبد الضعيف الفقير ...
 عبد الوهاب (٧) بن حمزة // [و : ١٠]

-
- (٥) الى هنا تنتهي مادة بحر الركض في نسخة د
 - (٦) الى هنا ينتهي بحر الركض في النسخة الام
 - (٧) في نسخة د : (وصلت الى ما وجهت وكدي ، وطمحت هشي نحوه
 من اتمام الكتاب • والحمد لله على ذلك حمد الشاكرين وصلاته على نبينا
 محمد وآله الظاهرين ، والحمد لله رب العالمين •
 وكان النجاز من نسخته في تسعة مضت من تشرين الاول سنة سبع
 واربعين بعد الالف والثمانمائة مسيحية) •

القسم الثاني من مخطوطة

تيوبنكن

«الدوائر العروضية»

الاولى - المختلفة

الثانية - المؤلفة

الثالثة - المجتلة

الرابعة - المشتبهة

الخامسة - المتفقة

الذائرة الأولى

تسمى « المختلفة » لاختلاف أفعالها وأجناسها لأنها مؤلفة من اجزاء
 خماسية وسباعية وبعضها مخالف لبعضها ، وكذلك اجناسها الخارجة منها
 مخالفة لبعضها •



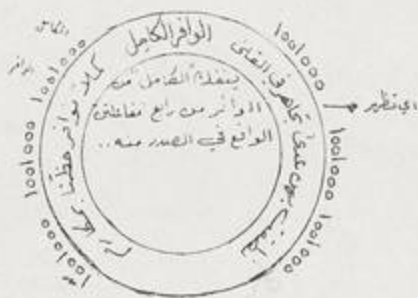
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



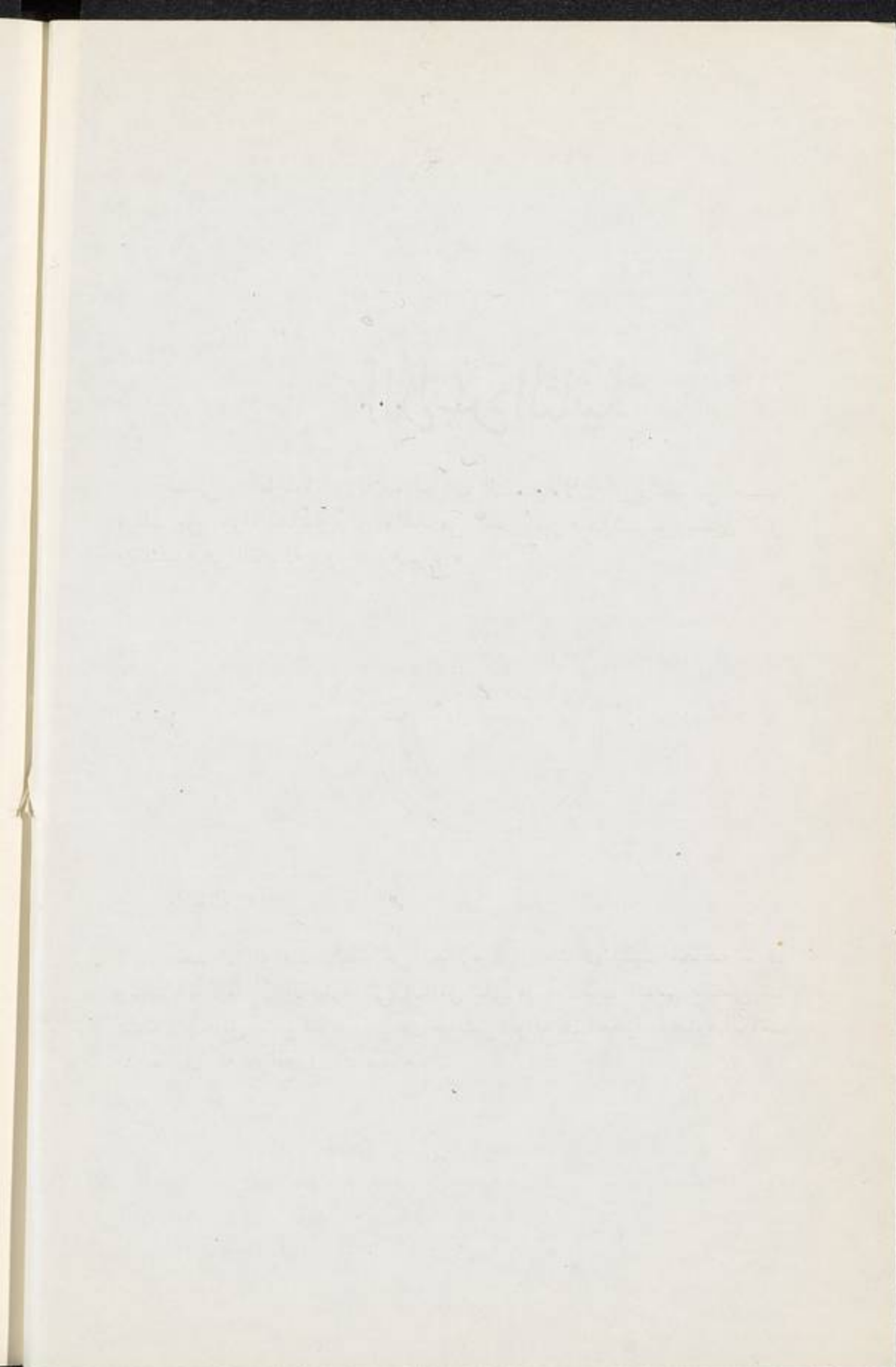
الدائرة الثانية

تسمى « المؤتلفة » لأتلاف اجزائها السباعية لأن كل واحد من جنسها مركب من اجزاء سباعية وكل واحد من تلك الاجزاء مركب من سبعين تقيل وخفيف وهي الفاصلة ، ووتد مجموع .



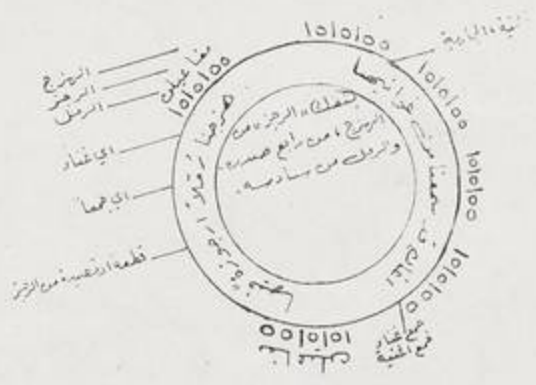
ملاحظة :

كتب في الجانب الأيسر من الدائرة « وانفك في البيت مخالف لما في وسط الدائرة فإن الاشارة الى الكامل على ما هو دأب الناظم يقتضي ان ينفك « الكامل » من الوافر من عين مفاعلتن الواقع في العجز ، وعبارة الكاتب صريحة في أنه الواقع في الصدر .



الدائرة الثالثة

تسمى « المجتلبة » لاجتلابها اركان الدائرة الاولى . أما « الهزج » فقد اجتلبت اجزائه من « الطويل » ، « والرمل » من « المديد » ، « والرجز » من « البسيط » ، والله اعلم .



الدائرة الرابعة

تسمى « المشتبهة » لاشتباه اجزائها السباعية لأن كل واحد من اجناسها مركب من سباعيين متكررين . الا أن اجزاء بعض تلك الاجناس مركبة من سبيين خفيفين ووتد مجموع ، وبعضها مركبة من سبيين خفيفين ووتد مفروق .



تذکرہ اولیاد



الدائرة الخامسة

تسمى « المتفقة » لاتفاق اجزائها • اذ المتقدمون لم يثبتوا فيها الا
جنساً واحداً وهو « المتقارب » الا أن المتأين بسطوا منها جنساً آخر وهو
الركض • ولما فعلوا ذلك أمكن ان تسمى الدائرة « مؤتلفة » لأنلاف اجزائها
الخامسية • او « مجتلبة » لاجتلابها اركان الدائرة الاولى •





3

القسم الثالث من مخطوطة برلين
والتي رمزت لها بالحرف « أ »

المنقول من :

« الرسالة الاندلسية »

لابي عبد الله محمد المعروف
بأبي الجيش الاندلسي

|| أنبجر الأول ||

« الطويل »

أصله

« فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن » مرتين •

وله

|| عروض واحدة وثلاثة أضرب ||

|| البيت الاول ||

|| عروضه مقبوضة ، وضربه سالم ||

طويل عليّ الليل اذ بت كالتا (١)

جنوح (٢) الدجى والنجم (٣) ينقاد (٤) للجنح (٥)

(١) (كالتا) ، تحتها (حافظا و مترقبا) •

(٢) كتب ذوقها (والجنوح بضم الجيم : الميل ، والدجى : الظلمة ،

وجنوح الدجى : كناية عن معنى الليل) •

وكتب تحت (جنوح) : مفعول كالتا •

(٣) فوقها (والنجم : اما اسم جنس او علم الثريا)

(٤) فوقها (أي يطيع) •

(٥) فوقها (والجنح : طائفة من الليل أي بعض منه • وإتقياد النجم

للجنح كناية عن عدم معنى الليل • يقول مشتكياً عن طول ليلة الفراق ويقول :

طال عليّ الليل حين أمسيت مترقياً مضيه والحال ان الكواكب او الثريا كان

مضيا في بعض الليل لا يغرب فينقضي بسبب غروبه الليل) •

طويلن علي يليلي لاذبت تكالثن جنوح دجى وننج مينقا دللجنح
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

|| البيت الثامن ||

« عروضه مقبوضة وضربه مقبوض »

طويل عليّ الليل اذ بت كالثما جنوح الدجى والنجم^(٦) قدحا ومذهبا^(٧)
 « » « » « » « » « »
 فعولن مفاعلن

|| البيت الثالث ||

« عروضه مقبوضة وضربه محذوف »

طويل عليّ الليل اذ بت هائما^(٨)
 وأيقنت^(٩) أن العذل^(١٠) افك^(١١) مداجي^(١٢)
 « » « » « » « » « » « »
 مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

- (٦) تحتها (الشريا)
- (٧) تحتها (من الحيرة)
- (٨) تحتها (أي متحيرا في العشق)
- (٩) تحتها (أي علمت)
- (١٠) فوقها (أي اللوم)
- (١١) فوقها (أي كذب)
- (١٢) فوقها (أي عدو)

أبجر الثاني

« المديد »

أصله

« فاعلاتن فاعلن فاعلان فاعلن » مرتين
ولا يستعمل الا مجزؤاً ، وله ثلاثة أعاريض ، وستة أضرب مجزؤة ، ولها
ضرب واحد مثلها :

|| البيت الاول ||

مدء باعا في التجني دلجا	واثنى يثنيه (١) تيه وزهو (٢)
مددباعن فيتجن ني دلججا	وشنى يث فيه تي هن وزهون
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

|| البيت الثاني || :

« عروضه مجزؤة محذوفة ، وضربه مجزؤء مقصور »

مدء باعا في مناواته (٣)	بعدهما أغلقت باب العتاب
مددباعن في منا واتهي	بعدهما أغ لقت با بلعتاب
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن مفاعل فاعلات

- (١) تحتها : (هي جملة حالية من فاعل اثنى ، أو استنافية)
(٢) بجنبها (أي افتخار)
(٣) تحتها (معادات)

|| البيت الثالث ||

« عروضه مجزؤة محذوفة ، وضربه مجزوء محذوف »

مدء باعا في مساواته بعدما أغلقت باب الحرج (٤)
 « « « « « «
 بلحرج
 فاعلن

|| البيت الرابع ||

« عروضه مجزؤة محذوفة ، وضربه مجزوء ابتز »

مدء باعا في مساواته بعدما داني (٥) لابعادي
 « « « «
 بعدما دا نالاب عادي
 فاعلاتن فاعلن فعلن

|| البيت الخامس ||

« عروضه مجزؤة محذوفة مخبونة ، وضربه مجزؤ محذوف مخبون »

مدء باعا في تجنبه (٦) هييج الشكوى تجنبه (٧)
 مدد باعن في تجن نبهي هييج لشك واتجن نهبو
 فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

(٤) فوقها (ضيق القاب) •

(٥) تحتها (قرب) •

(٦) تحتها (من الاجناب) •

(٧) تحتها (أي جملة حالية) •

|| البيت السادس ||

« عروضه مجزؤة محذوفة مخبونة ، وضربه مجزوء محذوف أبتتر »
 مد باعسا في تجنبه هيج الاوصاب (٨) اذ ناوى (٩)
 » » » » هيجل أو صاب اذ ناوى
 فاعلاتن فاعلن فعلن

(٨) تحتها (الامراض) •

(٩) بجنبها (أي عند بعدي) •

أبعر الثالث

« البسيط »

« مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن » مرتين •

« وله ثلاث أعاريف وستة أضرب »

البيت الاول

« عروضه مخبونة وضربه مخبون »

ابسط رجاءك (١) بالايام مبتهجا (٢) وأغنم من الانس قبل الشيب ماسنحا (٣)
أبسط رجا أك بل أيام مب تهجن
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
وغنم مثل أنس قب لشيب ما سنحا
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

البيت الثاني :

« عروضه مخبونة وضربه مقطوع »

ابسط رجاءك بالايام مبتهجا واغنم من الانس قبل الشيب ماشيبا
(١) فوقها : (وفي الحشوخبين) •
(٢) تحتها (يقول طول أملك فرحا بالايام شبابك واغنم ما عرض لك
أيام الشباب من حصول الانس ، أي قبل هجوم الشيب) •
(٣) بجنبها (عرض) •

ابسط رجا أك بل أيام مب تهجن

مستفعلن فعلم مستفعلن فعلم

وغنم منل أنس قب لشيب ما شيبا

مستفعلن فاعلم مستفعلن فعلم

البيت الثالث

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مذال »

ابسط رجاء لوصل كذبت فيه ظنون فتاهت في لجاج

ابسط رجا أن لوصل لن كذبت فيهي ظنو نن فتا هت في لجاج

مستفعلن فاعلم مستفعلن مستفعلن فاعلم مستفعلن

البيت الرابع

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء صحيح »

ابسط رجاء لوصل كذبت فيه ظنون تروي من صدی (٤)

« « « « « فن ترو وي من صدی

فاعلم مستفعلن

البيت الخامس

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مقطوع »

ابسط رجاء لوصل كذبت فيه ظنون ترد الساهي (٥)

« « « « « نن ترد دساهي

فاعلم مفعولن

(٤) فوقها : (أي العطش)

(٥) فوقها : (الغافل)

البیت السادس

« عروضه مجزوة مقطوعة ، وضربه مجزوء مقطوع »

ابسط رجاء (٦) مع الاوجال (٧)	وارقب (٨)	نضارة غصن ذاوي (٩)
أبسط رجا أن معل أوجالي	ورقب نضا	رة غصن ن ذاوي
مستفعلن فاعلن	مفعولن	مفعولن

* * *

-
- (٦) تحتها (كناية عن طول الأمل)
 - (٧) فوقها : (أي الخوف)
 - (٨) فوقها : (وانتظر)
 - (٩) فوقها : (يابس)

البعر الرابع

« أنوافر »

أصله

« مفاعلتن » ست مرات

البيت الاول

« عروضه مقطوفة ، وضربه مقطوف وهو »

توافرت (١) المنى (٢) وجنيت (٣) رطبسا

جنبي (٤) مواصلاتك (٥) غير ذاوي (٦)

توافرتل منى وبنى ترطببن جنبي مواصلاتك غي رذاوي
مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

البيت الثاني :

« عروضه مجزؤة ، وضربه مجزوء وهو »

- (١) تحتها : (أي تكاثر)
- (٢) فوقها (أمل)
- (٣) تحتها (جمعت)
- (٤) فوقها (ثمرة)
- (٥) تحتها (وصال)
- (٦) تحتها (يابس)

توافر حظ (٧) ذي أمل ويسر (٨) عطفكم (٩) أربا (١٠)
 توافر حظ ظني أملن ويسر عطفكم أربن
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

|| البيت الثالث ||

« عروضه مجزؤة ، وضربه مجزوء معصوب وهو »

توافر حظ ذي أمل وصار وصالكم هزجا (١١)
 » » وصاروصا لكم هزجا
 مفاعلتن مفاعلتن

(٧) تحتها (نصيب) •

(٨) فوقها (سهل) •

(٩) تحتها (ميلكم) •

(١٠) تحتها (حاجتي) •

(١١) تحتها (أي هزجاً كثيراً) وجاء في الهامش (قوله توافر أي تكاثر

••• والمنى جمع منية وهي الأمل • وجنيت الشرة إذ جمعتها من الشجر •

والجني فعيل بمعنى منجم وهو الشرة • والجني منصوب بجنيت • ورطباً

وغير ذاوي حالات منه • والحظ : النصب والجد • يسر : سهل • وعطفكم •

ميلكم واشفاتكم • واربا : أي حاجة ••• العظيم أي أرباً عظيماً أي ذا هزج

وهو كثرة المرح) •

البحر الخامس |

« الكامل »

أصله

« مفاعلن » ست مرات

وله ثلاث أعاريض وتسعة أضرب :

|| البيت الاول || :

« عروضه سالمة وضربه سالم وهو »

وكملت لا أحد يفوقك فانتهج^(١) طرق السيادة في علوك واستوي^(٢)
وكملت لا أحدن يفو فك فنتهج طرق لسياد دقة في علو وكوستوي
متفاعلن متفاعلن متفاعلات متفاعلن متفاعلن متفاعلن

|| البيت الثاني || :

« عروضه سالمة وضربه مقطوع وهو »

وكملت لا أحد يفوقك في علو وطلعت في أفق^(٣) الكمال شهابا^(٤)

(١) تحتها (أي سلك)

(٢) فوقها (أي الاستقراء) وبجنب البيت (سمي به لأنه اكمل البحور

ضرباً • وميل لأنه اكملها حركة ••••)

(٣) بجنبها (أي في جوانب)

(٤) تحتها (كوكب)

وكملت لا أحدن يفو فك في علو وطلعت في أفق لكما لشهابا
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

|| البيت الثالث ||

« عروضه سالمه ، وضربه أحد مضر وهو »

وكملت لا أحد يفوقك فاتتهج طرق العلى سببا الى الفلج (٥)
» » » » طرق لعل سبين الل فلجي
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

|| البيت الرابع ||

« عروضه حذاء ، وضربه أحد وهو »

وكملت لا أحد يفوقك في شرف وعود (٦) كك الصفدا (٧)
» » » » شرفن وعو ودكفكص صفدا
فعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

|| البيت الخامس ||

« عروضه حذاء ، وضربه أحد مضر وهو »

وكملت لا أحد ينوقك في شرف وتصفد نير الوجبه

(٥) بجنبها (أي الظفر) •

(٦) تحتها (من العادة) •

(٧) بجنبها (أي العطاء) •

» » »
شرفن وتص فدنيرل وجهي
متفاعن متفاعن فعن

البيت السادس |

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مرفل وهو » :

وكملت لا أحد يفنو قك فأقمع الخنق المناوي
| وكملت لا أحدن يفنو قك فقمعل خنقل مناوي |
| متفاعن متفاعن متفاعن متفاعلاتن |

البيت السابع |

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مذال وهو » :

وكملت لا أحد يفنو قك فامح بالحكم المجاز
» » » قك فمجبيل حكلمجاز
متفاعن متفاعلات

البيت الثامن |

« عروضه مجزوءة وضربه مجزوء وهو » :

وكلت لا أحد له أمل بغيرك ينتجح
وكملت لا أحدن لهو أملن بغي رك ينتجح
متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن

البيت التاسع |

« عروضه مجزؤة ، وضربه مجزوء مقطوع وهو » :

وكملت اذ طفحت	(٨) كؤو	س نذاك	(٩) فارو وعاط
وكملت اذ	طفحت كؤو	س نذاك فر	ووعاطي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعالن

* * *

-
- (٨) بجنبها (امتلاته)
 - (٩) بجنبها (العطاء)

|| انبحر السادس ||

« الهزج » (١)

أصله

« مفاعيلن » ست مرات

وله عروض واحدة مجزوءة وضربان

|| البيت الاول || :

« عروضه مجزوءة وضربه مجزوء وهو » :

هزجتم (٢)	اذا دنا (٣)	ناء (٤)	برى جثمانه (٥)	الوجد (٦)
هزجتم اذ	دنا ناءن	برى جثما	نهلوجدو	
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	

(١) كتب في الهامش (وانما سمي به لأن العرب انما تهزج به أي تغني
وله عروض واحدة مجزوءة) -

- (٢) تحتها (اي صحتهم على العاشق)
- (٣) تحتها (قرب)
- (٤) تحتها (من بعد)
- (٥) تحتها (جسد)
- (٦) تحتها (ألم العشق)

|| البيت الثاني || :

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء محذوف وهو » :

هزجتم اذ دنا ناء بري من عتاب
» »
برين من عتابي
مناعيلن فعولن

* * *

|| البحر السابع ||

« الرجز » (١)

أصله

« مستفعلن » ست مرات

وله اربع اعاريض ، وخمسة أضرب

|| البيت الاول || :

« عروضه سألمة وضربه سالم وهو : »

رجز (٢) فان مالوا (٣) لنا عن موعده (٤)

هاجت (٥) بلايل الفؤاد (٦) المنهوي (٧)

رجز ثقان مالولنا عن موعدن هاجت بلا ييلفؤى دلنهوي
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

- (١) كتب فوقه (سمي به لكثرة لحوق العلل لعجزه كالتقطع والجزؤ والنهك والشطر فان الرجز علة تصيب افخاذ الابل) وكتب بجانبها (شرح) .
• وكتب (أي الرجز فان الرجز كافة لمن ذهب عقله بالعشق) .
• (٢) فوقها (اي قل البحر الرجز) .
• (٣) تحتها (متعلق بموعده) .
• (٤) فوقها (حظور وعده) .
• (٥) تحتها (تحركت) .
• (٦) كتبها في الاصل (الفؤادي) وتحتها : (قلب) .
• (٧) فوقها (الساقط في الهوة وهي الحفرة العميقة) تحتها (شرح) .

|| البيت الثاني || :

« عروضه سالمة ، وضربه مقطوع وهو » :

رجز فأن مالوا لنا عن موعد فالخلف من أحبابنا محبوب
 » » » فلخلف من أحبابنا محبوبو
 مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعولن ||

|| البيت الثالث ||

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء وهو » :

رجز فان مالوا لنا عن موعد فلنرتجي
 رجزفأن مالو لنا عن موعدن فلنرتجي
 مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

|| البيت الرابع ||

« عروضه مشطورة^(٨) ولها ضرب واحد مثلها وهو » :

رجز فما مالوا لنا عن موعد

(٨) جاء في الهامش (فان قلت : بان الحديث عن معنى المشطور والمنهوك
 واضربهما . قلت : في كل واحد منهما وجوه . أما في المشطور
 فقليل : عروضه وضروبه شيء واحد ، وهو جزء الاخير وهو
 الاصح .

وقيل : عروضه الجزء الأخير ولا ضرب له . وقيل : بالعكس .
 وقيل : عروضه الجزء الاول ، وضربه الجزء الثاني ، والجزء

رجز تقما مالو لنا عن مو عدي
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

البيت الخامس

« عروضه منهوكة ولها ضرب واحد مثلها وهو » :

رجز فحسب الوليه
رجز تقحس بلوللهي
مستفعلن مستفعلن

الثالث زيادة كالادلة والترفيل . وقيل : عروضه الجزء الثاني لانها لما وهذا قول الفقهاء فيمن طلق امرأته نصف تطليقة ، لم يلتزم تطليقة كاملة لتعذر نصفها ، وضربه الجزء الأخير . وأما في المنهوك فقيل : الأوجه الثلاث الاول . وقيل : عروضه الجزء الاول ، وضربه الجزء الثاني ، سواء كان منهوك الرجز أو منهوك المنسرح . وقيل : منهوك الرجز كذلك منهوك المنسرح لاختلاف اجزائه . كتب تحتها (شرح) .

|| البحر الثامن ||

« الرمل »

أصله

« فاعلاتن » ست مرات

|| ويستعمل تاماً ومجزؤاً ولكن لا يستعمل تام الحروف الا في كلام المولدين ||

ونه عرضان ، وستة أضرب :

|| البيت الاول ||

« عروضه محذوفة وضربه سالم وهو : »

مرمل (١) من وصل غرر واثب (٢) وثبة الليث محب فيه (٣) ثاوي (٤)

|| مرملن من وصل غررن واثبن وثبة للي ثيمحبن فيه ثاوي ||

(١) تحتها : (محروم) وبهامش البيت (قوله : « رمل » هو من

الاذالة : خبر مبتدأ محذوف وهو العاشق . وكذا محب

وثاوي . ومرروي ومرروع ويشتكى طول البعاد ، وواصل جبل

النوى ، اذا رفع ، وعر : بكسر الغين أي مغرور ، صفة

موصوف محذوف وهو المعشوق . وكذا وثب : اذا جر وماله

في الحسن شبه) . تحتها كلمة (شرح) .

(٢) فوقها (أي نافرأ) .

(٣) تحتها (أي في الحب) .

(٤) فوقها (مقيم) .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن

|| البيت الثاني || :

« عروضه محذوفة وضربه مقصور وهو : »

مرمل من وصل غرء واثب وثبة الليث مروى (٥) بالسراب
» » » » وثبة للي ثروون بلسراب
فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

|| البيت الثالث ||

« عروضه محذوفة وضربه محذوف وهو : »

مرمل من وصل غرء واثب وثبة الليث مروء بالغننج (٦)
» » » » وثبة للي ثيرووع بلغننج
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

|| البيت الرابع ||

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مسبغ وهو »

مرمل من وصل غرء يشتكي من طول ابعاد

(٥) تحتها (من الري) •

(٦) فوقها (مرووع بالغننج : وهو عضادة الهودج • والهودج مما يخاف

منه العشاق وهو من الآت الرحيل وامارات الفراق) •

يشتكي من طول ابعاد » »
فاعلاتن فاعليان

البيت الخامس

« عروضه مجزوءة وضربه مجزوء وهو : »

مرسل من وصل غرء ماله في الحسن شبه
» » مالهو فل حسن شبهو
فاعلاتن فاعلاتن

البيت السادس

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء محذوف وهو :

مرسل من وصل غرء واصل جبل النوى (٧)
» » واصلن حب لنسوى
فاعلاتن فاعلاتن

(٧) بجانبها (آي الفراق) .

|| انبحر التاسع ||

« السريع » (١)

أصله

« مستفعلن مستفعلن مفعولات » مرتين

|| وله أربع أعاريف وستة أضرب 1 ||

|| البيت الاول ||

« عروضه مطوية وضربه مطوي موقوف وهو : »

أسرعت في آثارهم جاهداً وأخيت صبراً يستميل (٢) المناد
|| أسرعت في آثارهم جاهدن وأخيت صب رن يستي للمناد ||
مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلات

|| البيت الثاني : ||

« عروضه مطوية مكسوفة ، وضربه مطوي مكسوف وهو : »

أسرعت في آثارهم جاهداً وأخيت ذل الصبر إذ أوبوا (٣)

(١) تحتها (العجلة) .

(٢) تحتها (من الميل صفة الصبر) .

(٣) تحتها (التأوب : سير النهار كله) .

« » »
 وأخيت ذل للصبر اذ أووبو
 مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

البيت الثالث

« عروضه مطرية مكشوفة ، وضربه أصلم وهو : »

أسرعت في آثارهم جاهدأ واصلت أسنا (٤) بالادللاج (٥)
 « » «
 واصلت أس الدن بأد لاجي
 مستفعلن مستفعلن فاعلن

البيت الرابع

« عروضه مخبونة ، وضربه مخبول مكسوف وهو : »

أسرعت في آثارهم ولها (٦) ان أبعدوا الهيمن (٧) ما بعمدأ
 « أسرعت في آثارهم ولهن ان أبعدل هيمن ما بعدأ
 مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

البيت الخامس

« عروضه مشطورة موقوفة ، ولها ضرب واحد مثلها ، وهو : »

أسرعت في آثارهم واشوقاه !

- (٤) تحتها (والاساد : سير النهار والليل واليوم كله) .
- (٥) في الهامش (والادللاج : السير في أول الليل) .
- (٦) في الهامش (والولد : ذهاب العقل) .
- (٧) في الهامش (والهيمن : يسكون الياء بناء المبالغة ، من هام : اذا تحير في العشق) .

|| أسرع في آثارهم واشوقاه ! ||
مستفعلن ، مستفعلن مفعولات

|| البيت السادس ||

« عروضه مشطورة مكسوفة ، ولها ضرب واحد مثلها ، وهو : »

أسرعت في آثارهم ذا شجوى
|| أسرع في آثارهم ذا شجوى ||
مستفعلن مستفعلن مفعولن

* * *

|| أنبجر العاشر ||

« المنسرح »

أصله

« مستفعلن مفعولات مستفعلن » مرتين

له ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب

|| البيت الأول || :

« عروضه مطاوية ولها ضرب واحد مطوي ، وهو : »

سرحت ^(١) طرفي ^(٢) في حسن ذي غنج ^(٣)

جنت ^(٤) به ألباب ^(٥) الوري ^(٦) وهوى ^(٧)

سرحت طر في في حسن ذي غنجي جنت بهي ألبالو ري وهوى
مستفعلن مفعولات مفتعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن

• فوقها (أرسلت)

• فوقها (أي عيني)

• في أعلى (صفة حسن او صفة ذي غنج)

• تحتها (أي صارت مجنونة)

• في أعلى (جمع لب وهو العقل)

• فوقها (أي الخلق)

• تحتها (أي حب)

البيت الثاني :

« عروضه منهوكة موقوفة ، ولها ضرب واحد مثلها ، وهو : »

سرح (٨) لـجـب (٩) الـاـجـبـاب
سـرـح لـجـب بـلـاـجـبـاب
مـسـتـفـعـلن مـفـعـولـات

البيت الثالث :

« عروضه منهوكة مكسوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو : »

سرح لـجـب (١٠) الـدـعـجـج
سـرـح لـجـب بـاـدـد عـجـجـي
مـسـتـفـعـلن مـفـعـولـن

(٨) تحتها (أي اترك) .

(٩) تحتها (لام زائدة) .

(١٠) تحتها (لام زائدة) .

|| البحر الحادي عشر ||

« الخفيف »

أصله

« فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن » مرتين

نه ثلاث أعاريف وخمسة اضرب

|| البيت الأول : ||

« عروضه سالمة ، وضربه سالم وهو : »

خف حملي أبعاد غر^(١) لجوج هاج^(٢) لايتني^(٣) من عنان المناوي^(٤)
|| خفف حملي أبعاد غر رن لجوجي هاج لايت ني من عنا نلمناوي ||
|| فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ||

|| البيت الثاني : ||

« عروضه سالمة ، وضربه محذوف ، وهو : »

-
- (١) فوقها (غرور)
 - (٢) فوقها (أي أصبح)
 - (٣) فوقها (أي لا يرجع عنا) • (عدم ثنية وعدم عطفه كناية عن عدم التفاته)
 - (٤) فوقها (المفارقة)

| البحر الثاني عشر |

« المضارع » (١)

أصله

« مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن » مرتين

وله : « عروض واحدة مجزوءة وضرب واحد »

وبيته |

ضرعنا (٢) لعز (٣) ناء (٤)

أعاد الكرى (٥) سهادا (٦)

ضرعنا ل نوزنا ن أعادل ك راسهادا

|| مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن ||

(١) جاء في الفوائد اللوسية ورقة : ١٨ (ولا يستعمل في كلامهم إلا

مجزوءاً خلافاً للزجاج حيث قال : لا أعلم أحداً من أصحابنا

روى قصيدة على هذا البحر • غير أن الخليل جعله جنساً من

• من أجناس الشعر ووضعه من نفسه)

(٢) تحتها (من الضراعة أي المدلة • أي ذلنا) •

(٣) فوقها (شرف) •

(٤) فوقها (بعيد) • وتحتها : (صفة موصوف محذوف أي محبوب) •

(٥) تحتها (أي النوم) •

(٦) تحتها (عدم النوم) •

| اتبجر الثالث عشر |

« المقتضب »

أصله

« مفعولات مستفعلن مستفعلن »

مرتين

وله

« عروض واحدة مجزوة مطوية ، وضرب واحد مثلها »

وبيته (١)

اقتضبت (٢) من رشا (٣) إن وهبتَه خلدي (٤)
اقتضبت من رشان إذ وهبت هو خلدي
فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن

(١) الزيادة من الفوائد الالوسية .

(٢) تحتها (قطعت) .

(٣) تحتها (أي من المحبوب) .

(٤) تحتها (أي القلب) .

البحر الرابع عشر |

« المجتث »

أصله

« مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن »

مرتين

ولا يستعمل إلا مجزؤاً

وله

« عروض واحدة مجزوءة وضرب واحد مثلها »

ويته (١)

أجتث (٢) ان لاح (٣) ضوء	أجلوبه (٤) ليل (٥) بعدي
أجتثت ان لاح ضوءن	أجلوبه بي ليل بعدي
مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن

(١) الزيادة من الفوائد الألوسية •

(٢) تحتها : (قطعت) •

(٣) تحتها : (أي بان ، ظهر) •

(٤) فوقها : (أي لمعان) •

(٥) تحتها : (صفة الضوء) •

|| البحر الخامس عشر ||

« المتقارب »

أصله

« فعولن »

ثمان مرات

|| ويستعمل تاما ومجزؤا وله

عروضان وستة أضرب ||

|| البيت الأول : ||

« عروضه سالمة وضربه سالم وهو : »

تقاربت اذ شمروا للذهب وحببي لهم ماله من | براح | (١)
| تقارب تأذشم مرولد ذهابي وحببي لهم ما لهم من براح |
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

|| البيت الثاني : ||

« عروضه سالمة وضربه مقصور وهو : »

تقاربت إذ شمروا للذهب وحببي (٢) لهم ماله من ذهب
(١) في الاصل (ذهب) وكتب تحتها (براح : البراح والذهب بمعنى
واحد) • والكلمة من الفوائد الألوسية •
(٢) فوقها (حال) •

تقارب تأذشم مرولد ذهابي وحببي لهمها لهومن ذهاب
 « » « » « » « » « » « »

البيت الثالث

« عروضه - المة ، وضربه محذوف وهو : »

تقاربت إذ شمروا للذهاب واغلقت بالصبر باب الحرج
 « » « » « » « » وأغلق تبصصب ربابل حرج
 فعولن فعولن فعولن فعل

البيت الرابع

« عروضه سالمة ، وضربه أبتز وهو : »

تقاربت إذ شمروا للذهاب متى أبعدوا (٢) الصب (٤) لم يبعده (٥)
 « » « » « » « » متى أب عدلصب بلهيب عد
 فعولن فعولن فعولن فع

البيت الخامس

« عروضه مجزؤة محذوفة ، وضربه مجزوء محذوف وهو : »

تقاربت إذ شمروا وليبت داعي الولسه
 (٣) تحتها : (ومتى أبعدوا •• اما جملة استثنائية لا محل لها من الاعراب
 ولها محل من الاعراب على أنها حال اي تقاربت ، قائلا متى
 أبعدوا الصب لم يبعده) وبجانبيها (شرح) •
 (٤) فوقها (العاشق) •
 (٥) بسكون الدال اذ لو كسرت لكان من الضرب الثالث •

تقارب ت إذ شم مرو وليبي تداعل وله
فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعل

البيت السادس

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء أبتر وهو : »

تقاربت إذ شمروا إلى ظلهم آوي
« » « إلى ظل لهم آوي »
فعولن فعولن فع

|| البحر السادس عشر ||

« المتدارك »

أصله

« فاعلن »

ثمان مرات

|| البيت الاول || :

« سالم العروض والضرب وهو : »

دارك^(١) القمر تظفيء غراماً وحناً

إذ درير^(٢) الهوى^(٣) بالمعنى^(٤) جمح^(٥)

داركل قوم تظ فيغرا من وحنأ إذدرري رلهوى بلمعن فاجمح
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

|| البيت الثاني || :

« عروضه مجزوة وضربه مثلها وهو : »

- (١) فوقها (أمر) (أي انك ان تدرك تظفيء)
- (٢) تحتها (أي فرس العشق)
- (٣) فوقها (أي العشق)
- (٤) فوقها (أي الذي عنه العشق)
- (٥) بجانبها (أي مغلوب)

شأنه أنه منجز وعده فارغ للكرب
شأنه أنه منجز وعده فارغ للكرب
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

البيت الثالث

« عروضه مجزوة ، وضربه مجزوء مذل وهو : »

شأنه أنه منجز وعده جانب من لجاج
« « « «
فاعلن فاعلن

البيت الرابع

« عروضه مجزوة ، وضربه مجزوء مرفل ، وهو : »

شأنه أنه منجز وعده جانب من عناد
« « « «
فاعلن فاعلن (٦)

(٦) نهاية النسخة أ .

فهرست المصادر والمراجع

— أ —

- ١ — أخبار النحويين البصريين — لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي —
طبعة فرتيس كرنكو بيروت ١٩٣٦ •
- ٢ — الأدب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه — معروف الرصافي — طبعة
المعارف بغداد ١٣٧٥ / ١٩٥٦ •
- ٣ — ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب — ياقوت الحموي — تحقيق مرجليوث
طبعة مصر ١٩٢٥ •
- ٤ — الإرشاد الشافي — حاشية العلامة محمد الدمنهوري — الطبعة الثانية
١٣٧٧ / ١٩٥٧ •
- ٥ — الاعلام — خير الدين الزركلي — الطبعة الثانية •
- ٦ — الإقناع في العروض وقوافيه — صاحب بن عباد — تحقيق الشيخ محمد
حسن آل ياسين مطبعة المعارف بغداد ١٣٧٩ / ١٩٦٠ •
- ٧ — الإمتاع والمؤانسة — لأبي حيان التوحيدي طبعة القاهرة سنة ١٩٥٣ •
- ٨ — الياذة — معربة نظماً بقلم سليمان البستاني • طبعة الهلال بمصر
سنة ١٩٠٤ •

— ب —

- ٩ — البداية والنهاية — لإمام أبي الفدا المعروف (بابن كثير) — الطبعة
الأولى ١٣٤٨ •

— ٢٧٣ —

- ١٠ - بغية الوعاة - السيوطي طبعة القاهرة ١٣٢٦ •
 ١١ - البرهان في وجود البيان - تحقيق الدكتور أحمد مطلوب وخديجة
 الحديثي مطبعة العاني ١٩٦٧ •

- ت -

- ١٢ - تاج العروس - محمد مرتضى الزبيدي - مصر الخيرية سنة ١٣٠٦ •
 ١٣ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان - ترجمة الدكتور عبد الحلیم
 النجار - طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦١ •
 ١٤ - تاريخ الآداب العربية - كارلو نالينو طبعة دار المعارف بالقاهرة مصر
 سنة ١٩٥٤ •
 ١٥ - تاريخ الأمم والملوك - الطبري • طبعة القاهرة ١٩٣٩ •
 ١٦ - تاريخ الأدب العربي - حنا فاخوري • طبعة ثالثة ١٩٦٠ •
 ١٧ - تاريخ بغداد - البغدادي طبعة السعادة مصر سنة ١٩٣١ •
 ١٨ - توضيح العروض - اميل جورج عبيد - الطبعة الاولى ١٩٥٢ •

- ج -

- ١٩ - الجاسوس على القاموس - احمد فارس افندي طبعة القسطنطينية
 مطبعة الجوائب ١٢٩٩ •

- ح -

- ٢٠ - الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - تحقيق عبد السلام
 محمد هارون الطبعة الاولى ١٣٥٦ / ١٩٣٨ •

٢١ - الحماسة - لأبي عبادة البختري ، طبعة أولى ١٩٢٩ بمصر .

- د -

٢٢ - ديوان الحماسة - لأبي تمام - شرح التبريزي مطبعة السعادة

١٣٤٦ - ١٩٢٧ .

٢٣ - دراسات في العروض والنقافية - عبدالله درويش - مكتبة الشباب بمصر .

٢٤ - دمية القصر - لأبي الحسن علي بن الحسن البخارزي حلب ١٩٣٠ .

٢٥ - ديوان امريء القيس - جمع حسن السندويي مطبعة الاستقامة القاهرة .

٢٦ - ديوان امريء القيس - تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم - دار

المعارف بمصر ١٩٥٨ .

٢٧ - ديوان حسان بن ثابت - طبعة دار صادر بيروت ١٣٨١ / ١٩٦١ .

٢٨ - ديوان الحطيئة - شرح ابن السكيت والسكري والسجستاني تحقيق

نعمان أمين طه ، مطبعة البابي الحلبي بمصر - طبعة أولى ١٣٧٨ / ١٩٥٨ .

٢٩ - ديوان الاعشى - مطبعة دار صادر بيروت ، ١٩٦٦ .

٣٠ - ديوان شعر ذي الرمة - تحقيق كارليل هنري هيس كارتني ، كيمبردج

١٩١٩ / ١٣٣٧ .

- ر -

٣١ - رسالة الغفران - تحقيق الدكتورة بنت الشاطيء ، طبعة دار المعارف

بمصر ١٩٥٠ .

- ش -

٣٢ - شرح ديوان الخنساء - طبعة دار التراث - بيروت سنة ١٣٨٨ / ١٩٦٨

- ٢٧٥ -

٣٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لأبي الفلاح عبد الحي العماد

الحنبلي ، ١٣٥٠ هـ .

٣٤ - شرح ديوان زهير ابن أبي سلمى - الإمام احمد بن يحيى ثعلب ، طبعة

الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ .

٣٥ - شرح ديوان حسان بن ثابت - البرقوقي ، المطبعة الرحمانية بمصر

١٩٢٩ / ١٣٤٧ .

- ص -

٣٦ - الصاحبي - لأبي الحسين احمد بن فارس ، تحقيق مصطفى الشويبي ،

بيروت ١٩٦٣ / ١٣٨٢ .

- ع -

٣٧ - العروض في أوزان الشعر العربي وقوافيه - حكمة فرج البدري ،

مطبعة دار البصري سنة ١٩٦٦ .

٣٨ - العقد الفريد - تأليف ابن عبد ربه الاندلسي - القاهرة لجنة التأليف

والترجمة والنشر ١٣٨٥ / ١٩٦٥ .

٣٩ - العمدة في صناعة الشعر وتقدمه - ابن رشيق الطبعة الاولى ، مصر

١٩٢٥ / ١٣٤٤ .

- ف -

٤٠ - الفائق في غريب الحديث - الزمخشري - طبعة القاهرة ١٩٤٥ .

٤١ - فن التقطيع الشعري والقافية - الدكتور صفاء خلوصي - مطبعة دار

- الكتب بيروت ١٩٦٦ - الطبعة الثالثة .
 ٤٢ - الفهرست - لابن النديم - طبعة بيروت ١٩٦٤ .
 ٤٣ - الفوائد البهية : لمحمد عبد الحي اللكنوي ، الطبعة الاولى ، مطبعة
 السعادة بمصر سنة ١٣٢٤ .

- ق -

٤٤ - القرآن الكريم .

- ك -

- ٤٥ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - حاجي خليفة طبعة
 استانبول ١٩٤٣ / ١٣٦٢ .

- ل -

٤٦ - لسان العرب - ابن منظور طبعة بيروت .

- م -

٤٧ - موسيقى الشعر - الدكتور ابراهيم أنيس ، الطبعة الثانية القاهرة
 سنة ١٩٥٢ .

٤٨ - المامة بالرجز في الجاهلية وصدر الاسلام - شاعر الجودي ، مطبعة
 العاني سنة ١٩٦٦ .

٤٩ - معجم الادباء - ياقوت الحموي - مطبعة مصر ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .

٥٠ - معجم البلدان - ياقوت الحموي - بيروت ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .

٥١ - معجم الشعراء - للمرزباني تحقيق الدكتور ف. كرنكو طبعة القاهرة
 ١٣٥٤ .

٥٢ - مفتاح العلوم - السكاكي - الطبعة الاولى - ١٣٥٦ / ١٩٣٧ .

- ٥٣ - المقامات - الزمخشري - طبعة القاهرة ١٣١٢ هجرية .
 ٥٤ - مقدمة ابن خلدون - طبعة ثانية بيروت ١٩٦١ .
 ٥٥ - الموسوعة العربية الميسرة - القاهرة ١٩٦٥ .
 ٥٦ - ميزان الذهب في صناعة شعر العرب - احمد الهاشمي - الطبعة
 السادسة عشرة ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .
 ٥٧ - ميزان الشعر - الدكتور بدير متولي حميد - مطبعة المعرفة - الطبعة
 الاولى ١٩٦١ .
 ٥٨ - المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها - الدكتور عبد الله المجذوب
 طبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .

- ن -

- ٥٩ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - لابن التنغري بردي طبعة
 القاهرة ١٣٤٨ هـ
 ٦٠ - نزهة الالباء - لابن الانباري - بغداد - وزارة المعارف ١٠٥٩ .
 ٦١ - نقد الشعر - قدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى .
 - ه -
 ٦٢ - هدية العارفين - لاسماعيل باشا البغدادي ، طبعة استانبول ١٩٥١ -
 ١٩٥٥ .

- و -

- ٦٣ - الوافي بالوفيات . صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - الطبعة
 الثانية ١٣٨١ هـ .
 ٦٤ - وفيات الاعيان - لابن خلكان - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

المخطوطات

- ٦٥ -
The Book of the Thousand Nights and A Night . Traslated
and Annotated by Richard F . Burton , printed by the Burton Club
- ٦٦ -
Brockelmann -- Geschichte der Arabischen Litteratur , Leiden
second edition .
- ٦٧ -
Browne -- Aliterary History of Persia , ed . Cambridge , 1928 .
- ٦٨ -
Burton -- The Criticisin of Poetry , first published 1950 .

- ٦٩ - الجواهر الفريد على الجيد - الشيخ عثمان بن سند البصري ، الاوقاف
• (٦١٩٥)
- ٧٠ - كتاب العروض - ليحيى بن علي الخطيب التبريزي •
- ٧١ - فتح رب البرية لشرح القصيدة الخزرجية - الاوقاف (٦٣٠١) •
- ٧٢ - الفوائد الالوسية على الرسالة الاندلسية - عبد الباقي سعد الدين
ابن العلامة السيد محمود افندي شهاب الدين الشهير بابن الالوسية
مكتبة الاوقاف (٥٦٦٥) •
- ٧٣ - معيار النظر في علم الاشعار - مكتبة الاوقاف بغداد - (١٧٢٢) •
- ٧٤ - المنظومة الخزرجية - ضياء الدين الخزرجي - مكتبة الاوقاف (١٦٨٠) •

11111111

1 - 1887 - ...

2 - 1888 - ...

3 - 1889 - ...

4 - 1890 - ...

5 - 1891 - ...

6 - 1892 - ...

7 - 1893 - ...

8 - 1894 - ...

9 - 1895 - ...

الفهارس

- ف ١ - فهرس الشخوص
- ف ٢ - الاقوام والقبائل والجماعات
- ف ٣ - فهرس الاماكن والبقاع
- ف ٤ - فهرس القوافي
- ف ٥ - فهرس محتويات الكتاب

ملاحظة : الأرقام بين قوسين تشير إلى
ورود الاسم في الشعر

فهرس الشخوص

- آ -

- ابراهيم بن ابي العمر بن عبد الرحمن (المعروف بابن الشروي الحلبي
الخلواني) ٤٤ •
ابراهيم انيس ١٣٩ ، ٢٢٨ •
احمد امين ٩ •
احمد ناجي القيسي ١٦ •
الاخطل ٣٨ •
الاخفش (ابو الحسن بن سعيد بن مسعدة المجاشعي) ١٢ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
٣٦ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ •
٢٣١ •
آدم ٨٣ •
ارسطو ١٧ •
الازهري ٨٣ ، ١٧٢ •
(ابو) اسحق ١١٠ •
اسحق الموصلي ٢١٩ •
اسماء ١٢٣ •
اسماعيل بن حماد الجوهري (ابو نصر) ١٢ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ،
٢٢٥ •
(ابو) الاسود الدؤلي ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٩٨ •

- الاسود بن يعفر ١٨
- الاصمعي ٧ ، ٣١ ، ٣٦ ، ١٤٠ ، ١٩٥
- الاعشى ٢٠٧
- الياس بن ابراهيم السينوي ٤٩
- امرؤ القيس ٩٩ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ٢٢٧
- أمية بن ابي الصلت ١٩٥
- أمية بن ابي عائد ٢٢٣
- امية الهذلي ٢٢٣
- الانباري (ابو الحسن) ١٣٥ ، ٢١٩
- اوس بن حجر ١٤١
- ايفالد (مستشرق) ٤٣

- ب -

- البازي العروزي ٩٩
- البلاقلاني ٣٠
- بروكلمن ٤٢
- ابن (بري) ١٧٣ ، ١٨١
- البستاني ١٠١
- ابو (بشر) ١٦١
- بغيض بن عامر ١٣١ ، ١٥١
- ابن (بقية) (الوزير) ١٣٥
- بنگل (رجل هندي) ٢١

• بهيجة الحسني (الدكتورة)

• ٥١ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ١٤ ، ١٣ ، ٦ ، ٥

• البيروني (ابو الريحان) ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،

• ٢٦ ، ٢٥

- ت -

• تأبط شراً ١١١ ، ١١٢

• التبريزي (ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني - الخطيب)

• ٢٧ ، ٣٨ ، ٩٥ ، ١١٧ ، ١٩٧ ، ٢١٩

• (ابو) تمام ١٢٤ ، ١٥٢

• تميم بن مر ٨٤ ، ٢٢٢

• التنوخي ٣٩

• التيجاني (يوسف بشير) ٢١٩

- ث -

• (ام) ثابت بن جابر بن سفيان - تأبط شراً ١١١

• ثعلب (ابو العباس) ٣٢

- ج -

• الجاحظ ٢٠ ، ١٣٠

- جالينوس ٢٦
- الجرجاني ١٥
- الجرمي (ابو عمر صالح بن اسحق الجرجي البصري) ١٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٩٩ ، ٣٦
- جرير ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٩
- جساس ١٠٤
- جلت (رجل هندي) ٢١
- جواد علي (الدكتور) ١٩
- الجواليقي ١٥ ، ٣٩
- الجوهرى (انظر : اسماعيل بن حماد)
- جويارد ٤٣
- (ابو) الجيش الانصاري (محمد بن عبد الله بن محمد الانصاري
الاندلسي) ٤٩

- ح -

- (أبو) حاتم السجستاني ٣٦ ، ٩٥
- حاج خليفة ٤١ ، ٤٩
- حار (ث) (١١٥) ، (١١٦)
- الحارث بن عباد ٢٠٧
- حسان بن ثابت ١٤٣ ، ١٤٤
- حسن السندوبي ١٢٨

- الحطيئة ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٨٩
- حفص بن المغيرة ١٤٣
- (ابو) الحكم ١٢٩
- (أم) حكيم (١٠١)
- حكمة فرج البدرى ١٠٥
- ابو الحليس (١٤٩)
- حمادة ٢٢٦
- حمزة (٢٢٤)
- حميد الارقط ١٧٣
- حميد حسين الخالصى ٣٨
- الحميرى (السيد) ٢٢٨
- حنا فاخورى ١٧٣
- (ابو) حيان التوحيدى ٣٧

- خ -

- حداش (٢٢٦)
- الخطيب البغدادى ٣٩
- الخفاجى ١٥
- (ابن) خلدون ٧
- (ابن خلكان) ١٧
- خلوصى (الدكتور صفاء) ١٣٧ ، ١٩٨
- خليل بن أحمد (ابو عبد الرحمن) ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ،

٦ ٣٣ ٦ ٣٢ ٦ ٣١ ٦ ٣٠ ٦ ٢٩ ٦ ٢٨ ٦ ٢٧ ٦ ٢٦ ٦ ٢٥ ٦ ١٩ ٦ ١٨
٦ ١٤٢ ٦ ١٢٨ ٦ ١١٥ ٦ ١٠٩ ٦ ٩٧ ٦ ٩٥ ٦ ٤٩ ٦ ٤٦ ٦ ٣٥ ٦ ٣٤
٦ ٢٢٥ ٦ ٢١٤ ٦ ٢١٣ ٦ ٢٠٩ ٦ ٢٠١ ٦ ١٨٨ ٦ ١٨٠ ٦ ١٧٦ ٦ ١٦٣
٠ ٢٣١

٠ الخنساء ١٣٥ ، (١٣٧)

٠ خولة (٩٦) ، (١٢٤)

- د -

٠ داود (النبي) ٧٩

٠ ابن (دريد) ٩٥

٠ دريد بن الصمة ١٧١

٠ الدماميني ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ٢١٤

٦ ٢١٣ ٦ ١٨٨ ٦ ١٥٨ ٦ ١٥٧ ٦ ١٤٨ ٦ ١٢٢ ٦ ١٢٠ ٦ ١١٦

٠ ٢٢٣

٠ ديمقراطيس ٢٦

- ز -

٠ الراضي (الاستاذ عبد الحميد) ١١٤ ، ١٥٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

٠ الرشيد ٢١٩

٠ ابن رشيق القيرواني ٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٤١

٠ الرصافي ٨ ، ١٢ ، ١٩

- (ذو) الرمة ١٤٠ ، ١٧٠ •
- رؤبة بن العجاج ١٧٣ ، ١٩١ ، ١٩٢ •
- رينو (المستشرق الفرنسي) ١٩ •

- ز -

- (ابن) الزبيري ١٥٩ •
- الزجاج (ابو اسحق ابراهيم بن محمد السري بن سهل) ١٢ ، ٢٧ •
- ٣٣ ، ٣٤ ، ٩٥ ، ١١١ ، ١٨٠ ، ٢٦٥ •
- الزجاجي ١٦٣ •
- الزركلي ٣٨ ، ٤٢ •
- الزمخشري (جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي) ٦ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ •
- ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٢ •
- ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ٧١١ •
- الزنجاني (عز الدين ابر الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن ابراهيم الخزرجي) ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٣ •
- زهير بن ابي سلى ١٠١ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٤١ •
- زياد بن ابيه ١٧ •
- زيد (٢١٠) •
- (ابن) زيد (١٩٤) •
- زيدان (جرجي) ١٧ •

- س -

- ساخو ١٧
- سبط بن التعاويذي ٢١٨
- السجاعي ٢١٣
- سعد (٢٢٦)
- (أم) سعد بن معاذ ١٩٧
- سعدي (١٩١)
- السكاكي ٥٧ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٩٥
- سلامة (١٣٠)
- السلفي ٣٩
- سلمى (سليمى) (٨١٠) ، (١٠٠) ، (١٦٣) ، (١٨٥) ، (٢١١)
- (٢٣١) ، (٢١٧) ، (٢٢٤) ، (٢٢٧)
- سيويه ٣١ ، ٣٢ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٣١ ، (٢٢٤)
- ابن) سيده ١٣٩ ، ١٧٦
- سليمان (النبي) ٧٩
- السيرافي (ابو سعيد) ٣٦
- السيوطي ٣٨
- سلواهن (سابتاهن - ملك هندي) ١٧

- ش -

- شكري فيصل ٩٨
- الشنفرى ١٠١

- ص -

- الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل ابن عباد بن العباس كافي
الكفاة) ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ١٣٤ ، ١٩٥ ، ٢١٩ .
• صالح بن عبد القدوس ١٥٢ .
• صخر (١٣٥) .
• صفاء خلوصي (الدكتور - انظر خلوصي) ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٥١ .
• الصولي ٣٦ .

- ض -

- الضبي (محمود بن جرير الضبي الاصفهاني ابو نصر) ٣٩ ، ٤١ ،
٥٤ ، ٤٢ .

- ط -

- طرفة بن العبد ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٧ .
• الطرماح ١٠٥ .
• طريف بن دفاع ١٨٩ .
• ابو الطيب الطبري ٣٩ .

- ع -

عامر (٢٣١) (٢٠٢)

- عبد الباقي (سعد الدين بن العلامة السيد محمد شهاب الآلوسي) ٤٩٠
- (ابن) عبد ربه ٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ،
- ٩١ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٥٥
- عبد الرحمن البرقوقي ١٤٣
- عبد السلام محمد هرون ٢٠
- عبد شمس (١٤٣)
- (ابن) عبد القيس (٨٢)
- عبد الله المجذوب ١٠١ ، ١٤٠ ، ١٤١
- عبد المعطي بن حاج احمد زوين ٤٧
- عبد مناف (١٦٥)
- عبد الوهاب بن حمزة ٤٤ ، ٣٣٣
- (ابو) عبيدة ٣٦
- عبيد الله (١٠١)
- عبد يغوث الحارثي ١٠١
- (ابو) العتاهية ٢٠٩
- عتب (عتبة) (٢٠٩)
- العجاج ١٦٨ ، ١٧٣
- (بنت) عجلان (١٢١)
- عدي بن الرعلاء الفسائي ٢٠٥
- عدي بن زيد ١٠٨ ، ١١١ ، ٢٠٧
- العرجي ١١١
- عز الدين ٤٣

- ابو العلاء المعري ١٥٢ (انظر المعري)
- علي بن أبي طالب ١٨ ، ٨٧ •
- (ابو) علي الفارسي ٣٦ •
- علويه ٢٠١ •
- عمر بن أبي ربيعة ١١١ •
- عمرو (١٨٨) •
- (ابو) عمرو (١٣٤) •
- (ابو) عمرو بن العلاء ٢٠ ، ٣١ •
- (أم) عمرو (٢٠٦) •
- عمرو بن ابراهيم الانصاري ١١٦ •
- عمرو بن كلثوم ١٣٥ •
- عمرو بن معد يكرب الزبيدي ١٣٠ •
- عنتره بن شداد العبسي ١٣٧ ، ١٤٤ •
- عوير بن شحنة بن عطارد ٩٩ •
- العيني ١٦٩ •

- ف -

- (ابن) فارس ١٠ ، ٣٠ •
- الفارابي ٣٦ •
- الفراء ٣٦ •
- فرتنى ١٣١ •
- الفرزدق ١٣٥ ، ١٧٣ •

فؤاد عباس ٥١ •

- ق -

- ابن القارح ١٧٣
- قطام ١٤٩
- قطري بن الفجاءة ١٠١
- القناتي ٢١٩ ، ١٣٤
- (ابن) قيس الرقيات ١١٢
- (ابو) القيس بن الاسلت السلمي ١٨٦
- قيصر (١٧٨) (١٧٩)

- ك -

- كثير ١٣٩
- الكسائي ١٠٨
- كسرى (١٧٨) (١٧٩)
- كليب (١٠٤)
- كمال ابراهيم ٢٩ ، ١٣ ، ٥
- الكميت ٢٢

- ل -

- لبيني (١٠٨)

- (أم) معمر (٨٠)
- معمر (١٣٤)
- المعري ٧٩ ، ٢١٤ ، ١٧٣
- المفضل ٩٩
- مؤيد الدولة البويهبي ٣٧
- مهاديو (اله هندي) ١٧
- (ابو) المهدي الاعرابي ٧
- مهلهل (عدي بن ربيعة التغلبي) ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢٠٧

- ن -

- النابغة الذبياني ٩٨ ، ١١١
- النبي (ص - راجع محمد) ١٧١ ، ٢٢٩
- (ابو) النجم ١٧٣
- (ابن) النديم ١٠
- النضر بن شميل ٣٢
- النعمان (١٧٥)
- نعمان ابن طه ١٢٩
- النعمان بن المنذر ١٧٦
- ٣٦
- (ابو) نواس ١١٢
- نيكلسون ١١٢

- ه -

- هارتمان ٤٤
- الهاشمي ١١١
- هرم بن سنان ١٤١
- هند بنت عتبة بن ربيعة ١٤٣ ، ١٩٦

- و -

- ورقة بن نوفل ١٧١
- وضاح اليمن ١١١
- الوليد بن المغيرة ٣١

- ي -

- يحيى اليزيدي ٧

فهرس الاقوام والقبائل والجماعات

- آ -

- الاوريون ١٥ ، ١٦
- (بنو) آدم (١٥٨)
- الأوس ١٨٦

- ب -

البابليون

- (آل) بغيض (٩٧) ، (٩٨)
- بكر (قبيلة) (١٠٤) ، (١١٠) ، (١١١)
- باهلة ١٤٩

- خ -

- الخوارج ١٠١

- د -

- (بنو) دارم

- ر -

- ربيعة (١٣٤) ، ٢٠٧
- (بنو) ربيعة (١٦٠)

الدوم (١٦٠) •

- س -

السومريون ١٥ •

• آل (سلجوق ٣٩)

• بنو (سهم ١٥٩)

- ش -

شيبان (١٠٤) •

- ع -

• بنو (عبد الدار ١٩٦ ، ١٩٧)

• بنو (عوف بن كعب ٩٥ ، ٩٩) ، (١٢٩) ، (١٣٢)

• عبس ٨٣ ، (٥٧) ، (١٤٤)

• العرب ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ٩٥ ، (١٦٠)

• العجم ٥٦ ، ٥٧ ، (١٦٠)

- غ -

• بنو (غزيه ٢٠٧)

• الهند (أهل) ٢٦٠٩

- ج -

• (بنو) لبيد (١٧٠)

• (آل) ليلي (١٥٧)

- م -

• مراد (٢٠٧)

• اليونانيون ٢٦

فهرس الاماكن

- آ -

- احد (يوم) ١٩٧
- اراك (ذو) ١٩٥
- اصطخر ٣٧

- ب -

- برقة ثمهد (٩٦)
- بادولى ٢٠١
- البطحاء (١٤٣) (١٤٤)
- برلين ٢٣٥ ، ٤٦
- البصرة ٣٢ ، ٣١ ، ١٧
- بغداد ٥١ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٥

- ت -

- توبنكن ٢٣٤ ، ٥١ ، ٤٦
- تهامة (١٤٣)

- ح -

- الحجاز ٢٠٧

- الحجر (١٤١)
- العرمل (ذات) (١٤٤)
- جزوى ٨٣
- حفير ١٣٠
- الحيرة ٢٠٧

- ج -

- خوارزم ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩

- د -

- دار الكتب المصرية ٤٥
- درنا ٢٠١
- الدكن ٢٠٠
- الدهناء ٨٣

- ر -

- رامه ١٣٩
- الرامتان (١٣٩)
- الري ٣٧

- ز -

زمخشر

- س -

• السودان ١٢١

- ش -

• الشام (١٦٠) ، (١٨٥)

• شبه الجزيرة العربية ١٦

• شمام (جبل) ١٤٩

- ط -

• الطالقان ٣٧

- ع -

• عاقل (١٠٠)

• عامل (١٣٩)

• العراق (١٨٧)

• عسفان (١٨٠)

- غ -

• الغضا (ذات) ١٨٦

• الغميس ٢٠١

- ف -

• فرنسا ١٩

- ق -

• القاهرة ٥١

• القيروان ٣٨

- ك -

• كركوك ٤٨

• كلية التربية ٥١

- ل -

• لبنان ٤٠

• اللوى (١٠٠)

• لايدن ١٤٣ ، ٥١ ، ٤٤

• اللكيك (١٤٤)

- م -

• المحمدية (مدينة) ٣٨

• المدينة ١٣٩ ، ١٣٠ ، ٢٩

• مرو ٤١

• المقام ١٢٠

• مكة ١٣٠ ، ١٣٩ ، (١٤٩)

• منى ٢١٠

- ن -

نجد ٠٨٣

- ه -

الهند ٠١٦

هولندا ٠٥١

- ي -

اليمامة ٠٢٠١

فهرس القوافي

- الالف المقصورة -

(ى) الفتى ٢٠ ، رضى ١١٠ ، ونا ١١٠ ، سدى ١١٠ ، الهوى ١٤٨ ،
ريثا ١٥٨ ، شجا ١٦٨ ، الردى ٢٠٢ ، الغضا ٢٢٧ ، نادى ٢٤٠ ،
استوى ٢٤٦ ، النوى ٢٥٧ ، شجوى ٢٦٠ ، هوى ٢٦١ ،
الروى ٢٦٤ ، افنا ٩٢ ، ٩٤ .

- الهمزة -

(ء) الولاء ١٢٩ ، سواء ١٢٩ ، الشتاء ١٣١ ، السماء ٢٠٣ ،
الاحياء ٢٠٥ .

- الباء -

(ب) ساغب ٨٣ ، سرحوب ١١٦ ، مناكب ١٣٩ ، ترب ١٤٠ ،
الاجرب ١٥٢ ، القلب ١٥٢ ، محبوب ٢٥٣ ، ادبوا ٢٥٨ ،
(ب) مرجبا ٨٥ ، كلييا ١٠٣ ، غائبا ١٠٦ ، حسا ١٦٥ ، الادبا ٢١٢ ،
ومذهبا ٢٣٧ ، شييا ٢٤١ ، اربا ٢٤٥ ، شهابا ٢٤٦ ، قبه ٢٢٨ ،
تجنبه ٢٣٩ .

(ب) لبيب ٩٨ ، تعجب ١٠٤ ، الخضاب ١٢٢ ، اللعب ١٢٤ ،
تجب ١٤٦ ، فاب ١٥٣ ، الغاب ١٥٣ ، الرطيب ١٩٩ ، العتاب ٢٣٨ ،

- عتاب ٢٥١ ، بالسراب ٢٥٦ .
- (ب°) استشهد ١٧٧ ، شرب ١٧٧ ، الاحباب ٢٦٢ ، نشب ٢٦٤ .
- ذهاب ٢٦٨ ، الكرب ٢٧٢ .

- التاء -

- (ت°) ثبت ٨١ ، هلكت ١٣٣ ، نسييت ١٩٢ ، ستموت ٢١٧ .
- (ت°) الصلاة ٢٢١ .
- (ت°) الفاترات ٨٢ ، الحسنات ١٤٨ .
- بيته ٢٦٤ .
- (ت°) عرييات ١٨١ .

- الجيم -

- (ج°) دمع ١١٢ .
- (ج°) هزجا ٢٤٥ .
- (ج°) حرج ٢١٣ ، وهج ٢١٤ ، مداجي ٢٣٧ ، لجاج ٢٤٢ ، الفلج ٢٤٧ ، نرتج ٢٥٣ ، بالفنج ٢٥٦ ، بالادلج ٢٥٩ ، الدعج ٢٦٢ .
- (ج°) الحرج ٢٣٩ ، المهج ٢٦٤ ، الحرج ٢٦٩ ، لجاج ٢٧٢ .

- الحاء -

- (ح°) ينتجج ٢٤٨ .
- (ح°) ماسفحا ٢٤١ .
- (ح°) الواحي ١٢٠ ، امتداحي ١٨١ ، للجنح ٢٣٦ ، براح ٢٦٨ .

(ح) الرياح ١٤٧ ، جمع ٢٧١ •

- الدال -

- (ذ) رعد ١١٠ ، مجهود ١٦٤ ، يبدو ٢٠٤ ، الوجد ٢٥٠ •
(د) مردا ١٧٢ ، سعدا ١٩٧ ، وجدا ١٩٧ ، الصفدا ٢٤٧ ، بعدا
٢٥٩ ، سهادا ٢٦٥ ، تؤده ١٦٦ •
(در) تزود ٩٦ ، ٩٩ ، اليد ٩٦ ، سعد ٩٩ ، الوادي ١١٩ ،
الحسود ١٢٧ ، مهد ١٤٣ ، ١٤٤ ، مسعودي ١٧٠ ، البرود ١٧٠ ،
الاييد ١٧٠ ، المسجد ١٨٢ ، أحد ٢٠٦ ، مراد ٢٠٧ ، البلاد ٢٠٨ ،
سعادي ٢٠٩ ، صفادي ٢٠٩ ، عبد ٢١٠ ، زيد ٢١٠ ، البرد ٢١٣ ،
غد ٢٢٩ ، المربد ٢٢٩ ، ابعادي ٢٣٩ ، المنادي ٢٤٨ ، موعد ٢٥٣ ،
المنادي ٢٦٣ ، خلدي ٢٦٦ ، بعدي ٢٦٧ ، عناد ٢٧٢ •
(دو) حديد ١٧٨ ، افناد ١٩١ ، ابعاد ٢٥٦ ، المناد ٢٥٨ ، يبعد ٢٦٩ •

- الراء -

- (ر) الديار ١٢ ، معطار ٣٢ ، التحبير ٣٥ ، يزخر ٨٢ ، الحذر ٨٧ ،
القطر ١٠٠ ، السرار ١٠٤ ، الفرار ١٠٤ ، ١١١ ، زمير ١١٧ ،
قفار ١٣٠ ، سطور ١٣١ ، الغير ١٣٥ ، انحدار ١٣٥ ، القطر ١٣٩ ،
فالغمر ١٥٧ ، تنكر ١٦٢ ، مقفر ١٦٦ ، اخيار ٢٠٤ ، يسير ٢٠٦ •
الخير ٢١٨ ، اللهور ٢٣١ •
(ر) نزا ٨٥ ، ١٠٠ ، الغارا ١٠٧ ، دكورا ١٤٩ ، ضمارا ٢١٨ ،

- نارا ٢١٩ ، غاره ١٤٣ ، عبره ١٦٠ •
 (ر) الديار ١٠٩ ، هجر ١٣٢ ، عمرو ١٣٤ ، النحر ١٤١ ، دهر ١٤١
 اجر ١٤١ ، انتظاري ١٧٥ ، اعتصاري ١٧٦ ، الزبور ١٧٩ ،
 عامر ٢٣١ ، سميره ١١٢ ، وطره ١١٢ •
 (ر) غنبر ١٢ ، الزبر ٨١ ، غار ٨٢ ، نار ١٤٢ ، آخر ١٤٦ ، تامر ١٥١ ،
 المقامر ١٥٢ ، الزبر ١٦٤ ، مطر ١٦٧ ، الدار ١٩٦ ، الادبار ١٩٧ ،
 يتغير ٢٠٣ •

- الزاي -

(ز) حمزه ٢٢٤ •

(ز) المجاز ٢٤٨ •

- السين -

(س) دارس ١٨٦ ، انس ١٩٨ •

(س) الرؤوساء ٩٦ ، نسا ١٣٣ ، المستسا ٢٢٥ ، التباسا ٢٢٥ •

(س) بالياس ٣٧ ، شمس ١٣٥ ، الانس ١٥٦ ، باس ١٥٩ •

- الصاد -

(ض) عرض ٩٥ ، بعض ٩٦ •

- الطاء -

(ط) وعاط ٢٤٩ •

- العين -

- (ع) أربع ١٢١ ، يستطيع ١٣٠
- يسمعه ١٢٤
- (ع) اللمع ١٠٠ ، اسماعي ١٨٦ ، اوجاع ١٨٦
- (ع) جذع ١٧١

- الفاء -

- (ف) العرفا ١٩٤ ، طريفا ٢٠٠ ، عاكفا ٣٩
- (ف) مخاف ١٥٢ ، سولاف ١٩٨

- القاف -

- (ق) خلق ١٣٤ ، ذاتقها ١٩٥
- (ق) عشقا ٢١٦ ، لاتمقه ١٦٧ ، عنقه ١١٨
- (ق) وامق ١٧٢ ، اطراق ١٢٤
- (ق) عراق ١٨٥ ، الطريق ١٩٠

- الكاف -

- (ك) ملك ١١٥
- (ك) عدلتكا ١١ ، لاقيكما ٨٧ ، ياتيكما ٢٢٨ ، مدركه ٨٦
- (ك) ملك ١١٢

(ك) فهلك ١١١ .

- اللام -

(ل) يقول ٣٥ ، الخليل ٩٧ ، مشغول ١٣٤ ، عاقل ١٣٩ ، مشغول ١٤٩

نكلوا ١٩٣ ، مقال ٢١١ ، المأمول ٢١٩ ، الطلل ٢٣٢ ، رجل ٢٣٢

• عمله ١٦٩ .

(ل) هظالا ٨٠ ، ارملا ٩٠ ، فعلا ١١٠ ، دولا ١١٧ ، طويلا ١٣٤ ،

• خبالا ١٣٨ ، له ١٤٩ .

(ل) فقل ٥٧ ، الشائل ٨٠ ، بالسخال ٨٢ ، النبيل ٨٣ ، عقل ١٠٨ ،

قتال ١٣٥ ، المنصل ١٤٤ ، مجمل ١٤٧ ، العسل ١٥٠ ، الذلول

١٥٨ ، عدلي ١٥٨ ، عدلي ١٦١ ، المجتلي ١٧٤ ، الشمال ١٧٦ ،

عدلي ١٩١ ، هطل ١٩٥ ، بالسخال ٢٠١ ، سؤالي ٢٠١ ، الغزال

• ٢١٧ ، الهلال ٢١٧ ، وصلي ٢١٩ .

• جملة ١٩٦ .

(ل) فعل ٩٨ ، الزوال ١٠٥ ، وحال ١٢٣ ، بدل ١٤٢ ، حلال ١٧٦ ،

هزل ١٨٢ ، قليل ١٨٩ ، البخيل ١٨٩ ، الابوال ١٩٠ ، السعال

• ٢٢٣ ، افضل ٢٢٧ .

- اليم -

(م) السلام ١٠٥ ، استقاموا ١٠٨ ، محروم ١٤٥ ، منجم ١٥٢ ،

• يعلم ١٨٧ ، زعموا ٢١٤ ، قدمه ١٠٧ .

(م) نياما ٨٤ ، تسليما ١٣٦ ، اطعما ١٦٥ ، خيما ١٦٩ ، نياما ٢٢٢ ،

• غانما ٢٣٠

(م) حكيم ١٠١ ، مستعجم ١١٩ ، تكرومي ١٣٧ ، يحيى ١٤٥ ،
المظم ١٥٣ ، المترنم ١٥٣ ، يرمي ١٥٩ ، سهم ١٥٩ ، الردم ١٦٠ ،
المقام ٢١٠

(م) آدم ٨٣ ، اعابنهم ١١٣ ، تميم ١١٨ ، القلوم ١٢١ ، تميم ١٢٤ ،
اختكم ١٦٨ ، نديم ١٨٤ ، غم ١٨٧ ، تعلم ١٨٨ ، يستقيم
١٨٩ ، لكم ٢٠٢ ، الادهم ٢٣٢

- النون -

(ن) غربان ٨١ ، راهنوا ٨٤ ، ألوان ١٥٨

• حينها ١٩٥

(ن) الاندرينا ١٣٥ ، امرنا ٢٠٦ ، المسلمينا ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

المسلمين ٢٢٥ ، وفنا ٢٣٢

• يلغنونهم ٢١٤

(ن) سمين ٤١ ، نجران ٩٩ ، دهقان ١٠٦ ، تمضيبي ١٣٤ ،

• حزين ١٥٣ ، المتفاني ١٥٣ ، الملون ٢٣١ ، اللمن ٢٣١

(ن) تبثون ١٢٣ ، العالمين ١٠٠ ، ميسران ١٥١ ، سنان ١٧٩ ،

• ثمن ١٨٠

- الهاء -

• رضينا ١٦١ ، واشوقاه ٢٥٩

• الوله ٢٧٠ ، شبه ٢٥٧

- الوجه ١٤٧ ، الوله ٢٥٤
- فحواها ١٧٧ ، قضاها ١٧٨

- الواو -

- رروا ٢٢٣ ، زهو ٢٣٨

- الياء -

- (ي) العصي ١٢٨
- اخيه ١٢٣ ، ميته ٢٢٤ ، غاربه ١٦٠ ، ليا ١٠٠ ، عليها ٢٢٦ ،
- صدي ٢٤٢ ، الساهي ٢٤٢ ، ذاوي ٢٤٣ ، المنهوي ٢٥٢ ،
- ثاوي ٢٥٥ ، آوي ٢٧٠

ارجوزة ابن عبد ربه : -

وردت في الصفحات التالية :

٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٢٥ ، ١٥٥ ، ١٨٣ ، ٢٢٠

جدول انخطا والصواب

ص	س	الخطا	الصواب	ص	س	الخطا	الصواب
٦	٢٢	أوان	أوان	٤٨	٥٠	بل	بل لا
٢٦	٧	ربة المتوفى	ربة المتوفى	٤٨	١٦	اثنين	اثنين
٢٩	٥	بدون	دون	٥٢	١٦	(شطط)	(شطط)
٣١	١٧	في ص (٥٤)	بين صفحتي	٥٥	٧	وطئت	وطئت
			(٧٨ - ٧٩)	٥٥	١٣	تفتح	فتح
			من (١٦٠-١٦٤) بين صفحتي	٦١	١٦	٩ لبناء	البناء
			(٢٣٤ - ٢٣٥)	٦٣	٥	أوزان	أوزان
٣٢	١٥	ص (١٥٨)	ص (٢٣١)	٦٩	١٦	(٢٤)	(٣١)
٣٤	٤	(١) انظر هامش ص (٣٧)		٦٦	١٣	المخبون	المخبول
		من هذا الكتاب		٧٩	٦	داود سليمان	داود وسليمن
٣٦	٢٠	الارشار	ارشاد الاريب	٨٢	١٠	ذبيخرو	ذبيخرو
٣٨	٩	عروضا	عروضيا	٨٣	١	علوفتين	علويتين
٣٩	٥	السلفي	السلفي	٩٨	٢	بليبي	بليبي
٣٩	١٦	بن احمد	بن عمر	٩٨	١١	تن	بن
٤٠	٢٠	سنة ٣٥٨	سنة ٥٣٨	١١٢	٥	أغرب	أقرب
٤١	٧	دفي	وفي	١١٢	١٧	قضي	مضي
٤١	١٤	بالمحظور	بمحظور	١١٥	٨	تسط	بسط
٤١	٢٣	مضر عيني	مضر أذني	١٢١	١٨	الاتياء	الايان
٤٢	٢٥	ص (٨٨) و (٨٢)	ص (١٠٩) و (١٤٣)	١٢٣	٣	قد جاءكم الخ	قد جاءكم الخ
٤٣	٤	لا	في			قد جاءكم انكم يوما اذا	
٤٥	٥	بن جد	توجد			ماذقم الموت سوف تبعثون	
٤٥	٦	عشر	عشرة	١٢٨	٥	وضربها	وضربها
٤٦	١٩	تيوبنكن	تيوبنكن	٢٢٩	٧	مفاعلتن	مفاعلتن
٤٧	١	« آ » (٢)	للقسم الاول من المخطوطة، وبالحرف	١٣٠	١٥	شمالك	سما لك او
			(١) للقسم الثالث منها .	١٣١	١٧	او صحت سموت	
٤٧	٧	ثمانى	ثمان	١٣٢	٤	مفاعلتن مفاعلتن فعولن (٤)	

(١) زيادة قفزت من الصفحة السابقة .

(٢) تضاف الجملة التي في جدول الصواب بعد الحرف .

(٣) توضع تحت صدر البيت .

(٤) توضع تحت عجز البيت .

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
١٣٣	١٥	جمع	جم-	١٧٥	١٣	والمومول	والمومول
١٣٥	٩	مفاعلتين	مفاعيلين	١٩١	١٣	الثاني	الثاني
١٣٩	١	المضمر (٢)	المضمر (٤)	٢٠١	٨	بطن الغميس	مايين دونا
١٤٠	٢٠	جشش	جشش	٢٠١	٨	بالسخال	بالسخال (٤)
١٤٢	١٤	الثنين وان تنا	الثنين وان تنا	٢٠٦	٧	فاعوتن	فاعلاتن
١٤٤	٨			٢١٢	٤	(٦) خماسية وله تطل	
				٣٢٤	٣	ينسر	ينسى
				٢٢٦	٢٤	الصفحة (٢٤)	حياته في هامش
١٤٧	١٧	(٥) هم من	« فاذا هم من				الصفحة (٣١)
				٢٢٨	٦	كما	كما
١٤٨	٢٠	الاجداث يبعثون	الاجداث يبعثون	٢٢١	١٢	وفي كتاب العروض الخ (٢)	
				٢٢٢	٦	الاول	الاولى
١٤٨	١٧	الجواهر	الجوهر	٢٣٦	١٨	مضى	مضي
١٤٩	٩	فعلون	مفعولن	٢٣٧	٣	الثامن	الثاني
١٤٩	١٧	يروى ويروى	يروى ويروى	٢٣٨	٤	فاعلانن	فاعلاتن
١٤٩	١٩	لباهلة	لباهلة	٢٣٨	٥	ثلاثة	ثلاث
١٣	٨	المتفاني	التغابي	٢٣٨	٥	مجزوءة (٨)	مجزوءة
١٥٣	١٦	يبارح	ببارح	٢٣٨	١٥	مفاعل	فاعلتن
١٥٩	٠٨	بيت	بيتا	٢٣٩	١٤	لشك	ششك
١٦٠	٦	شعاريه	شعاريه	٢٤٦	٤	مفاعلتن	متفاعلتن
١٦٤	٦	(١)	(٤)	٢٥٩	٥	اسنا بالادلاج	اسنادا بادلاج
١٧١	١	مستفعل	متفعل	٢٥٩	٩	مخبونة	مخبولة
١٧٣	٢٣	سفها	سفسافها	٢٦٤	١٠	ومضربه	وضربه
١٧٣	٢٤	سف	سفساف	٢٦٩	١١	لصب	صصب
١٧٥	١٨	مصومه	مضمومة				

(٥) قفزت من السطر ١٥ .

(٦) تكررت مرتين .

(٧) زيادة يجب حذفها حتى آخِر البيت .

(٨) لقد وردت الكلمة في أماكن أخرى من الكتاب أعرضت عن ذكرها .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
• تقديم الكتاب	١٣ - ٥
• المقدمة	٢٨ - ١٤
• مقدمة المحققة	٥١ - ٢٩
• مقدمة المؤلف	٥٨ - ٥٢
• أبنية الشعر، السبب، والوتر، والفاصلة، والحركات	٦٠ - ٥٩
• الافاعيل والتفاعيل	٧٨ - ٦١
• كيفية تقطيع الايات وطريقة التقطيع	٨٤ - ٧٩
• مصطلحات عروضية	٨٩ - ٨٥
• البحور، والدائرة الاولى	٩٣ - ٩١
• البحر الطويل : أبياته، زحافه وعلله، شواذ هذا البحر، أكثر ضروبه شيوعا، خصائص هذا البحر	١٠١ - ٩٤
• المديد : اعاريضه وضروبه، شواذ هذا البحر، زحافه وعلله، خصائص هذا البحر	١١٢ - ١٠٤
• البسيط : اعاريضه وضروبه، المثمن والمسدس (المخلع)، زحافه وعلله، شواذ هذا البحر، خصائص هذا البحر	١٢٤ - ١١٣
• الدائرة الثانية	١٢٥ -
• الوافر : اعاريضه وضروبه، شواذ هذا البحر،	١٣٥ - ١٢٧

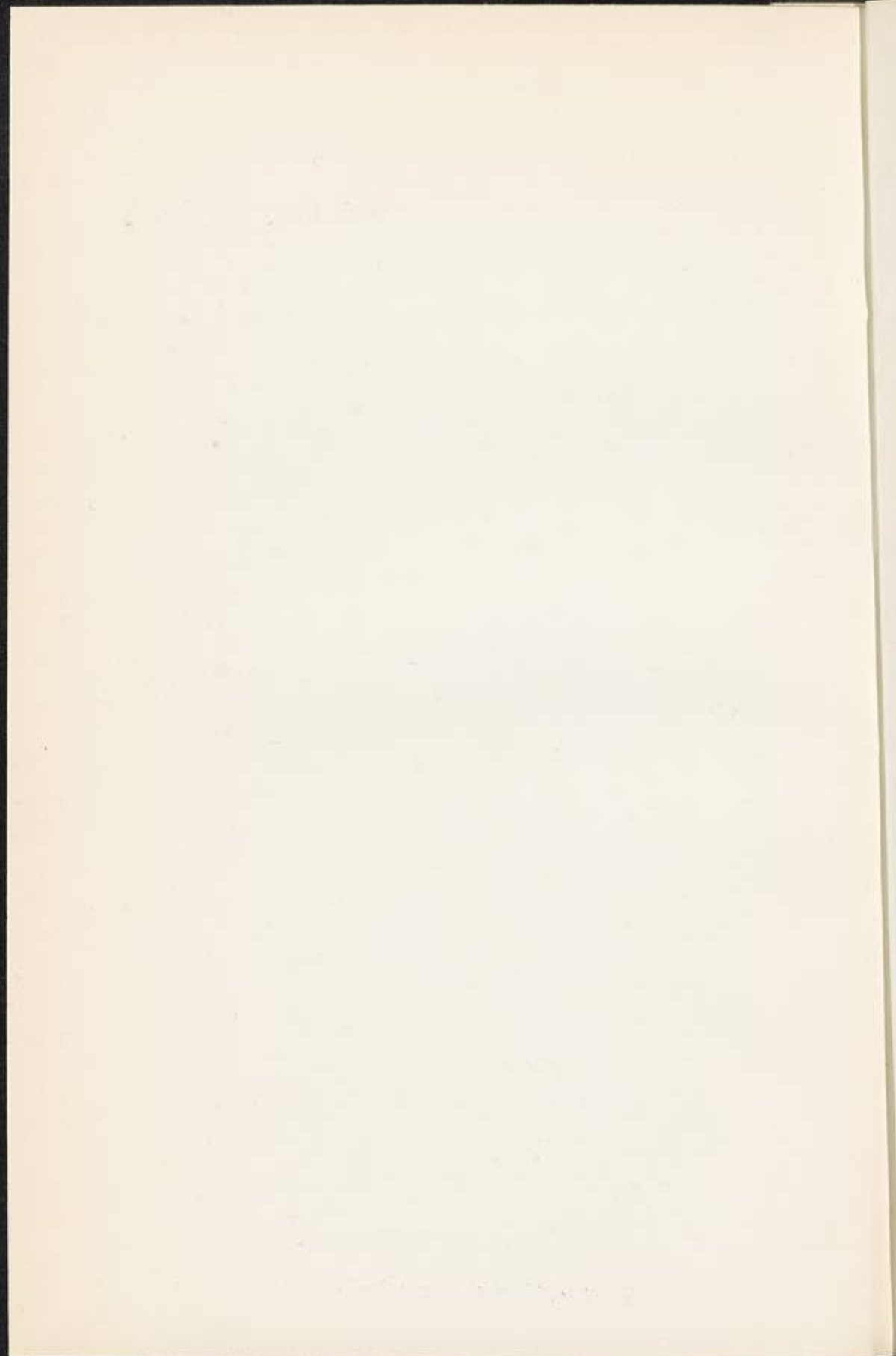
الموضوع	الصفحة
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
الكامل : اعاريضه وضروبه ، شواهد هذا البحر ،	١٣٦ - ١٥٣
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
الدائرة الثانية •	١٥٥ -
الهمز : اعاريضه وضروبه ، شواذ هذا البحر ،	١٥٦ - ١٦١
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
الرجز : اعاريضه وضروبه ، شواذ هذا البحر ،	١٦٢ - ١٧٤
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
الرمل : اعاريضه وضروبه ، شواذ هذا البحر ،	١٧٥ - ١٨٢
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
الدائرة الرابعة •	١٨٣ -
السريع : اعاريضه وضروبه ، زحافه وعلله ، خصائص	١٨٤ - ١٩٢
هذا البحر •	
المنسرح : زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	١٩٣ - ١٩٩
الخفيف : اعاريضه وضروبه « المسدس والمربع » ،	٢٠٠ - ٢١١
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
المقتضب : اعاريضه وضروبه ، زحافه وعلله •	٢١٢ - ٢١٥
المجتث : اعاريضه وضروبه ، زحافه وعلله ، خصائص	٢١٦ - ٢١٩
هذا البحر •	
الدائرة الخامسة •	٢٢٠ -
المتقارب : اعاريضه وضروبه ، شواذه ، خصائص	٢٢١ - ٢٢٩

الموضوع	الصفحة
هذا البحر •	
• الركض : اعريضه وضروبه •	٢٣٠ - ٢٣٣
القسم الثاني من مخطوطة تيوبنكن وهو لوحات • فوتوغرافية للدوائر الخمس •	٢٣٤ - ٢٣٥
القسم الثالث من مخطوطة برلين ، ويضم الستة عشر بحرا : اعريضه ، وضروبها ، وزحافاتهما ، وعللها •	٢٣٥ - ٢٧٢
الفهرس ————— ارس ••••	

1877

١٩٧٠ / ١٠ / ٢٠

مطبعة النعمان - النجف الاشرف ت ٢٠٩٧



AL-KISTAS AL-MUSTAKIM

FI
'ILM AL-'ARUD

BY

DJAR ALLAH AL-ZAMAKHSHARI

467/1075 — 538/1144

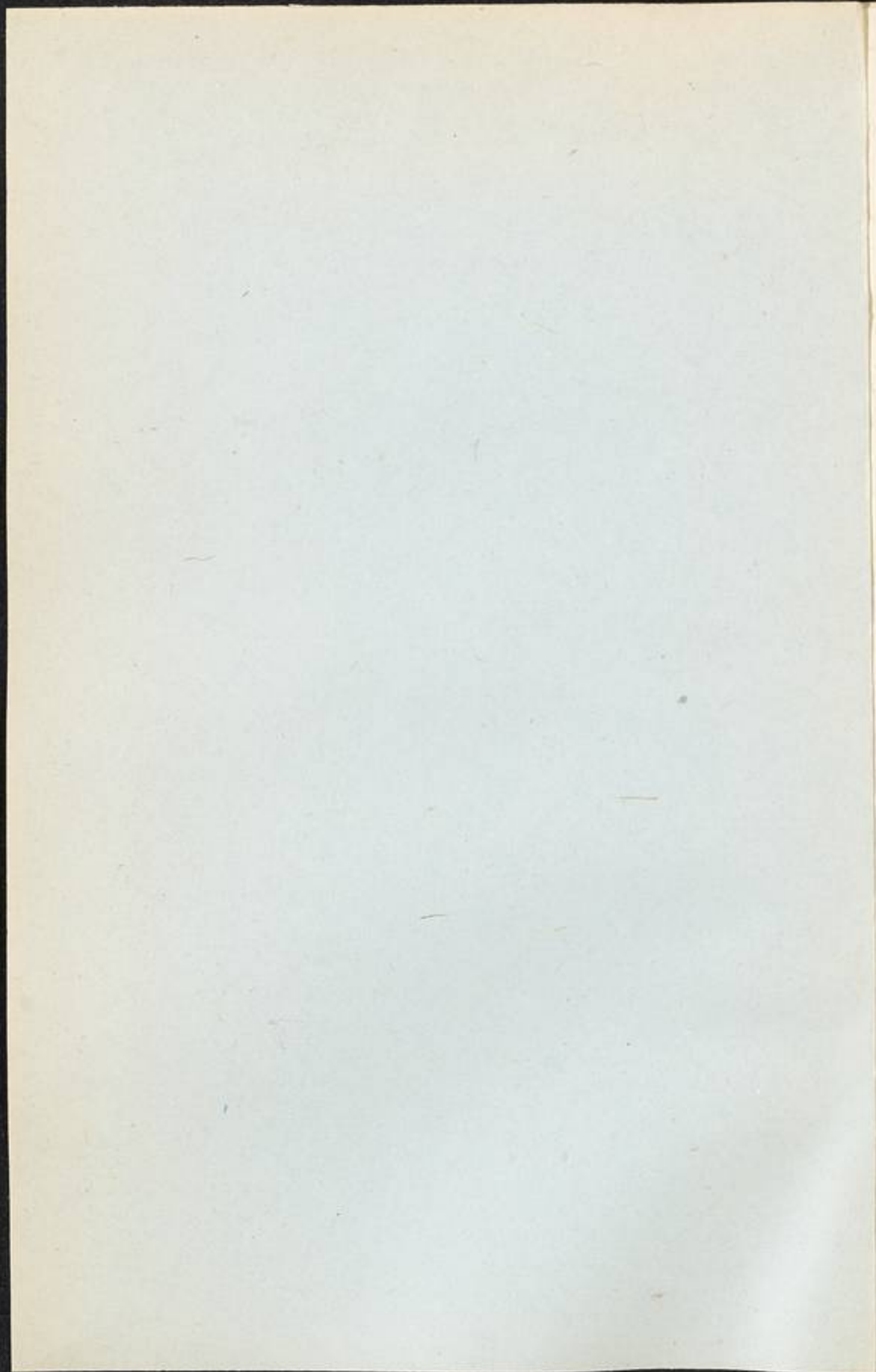
EDITED BY

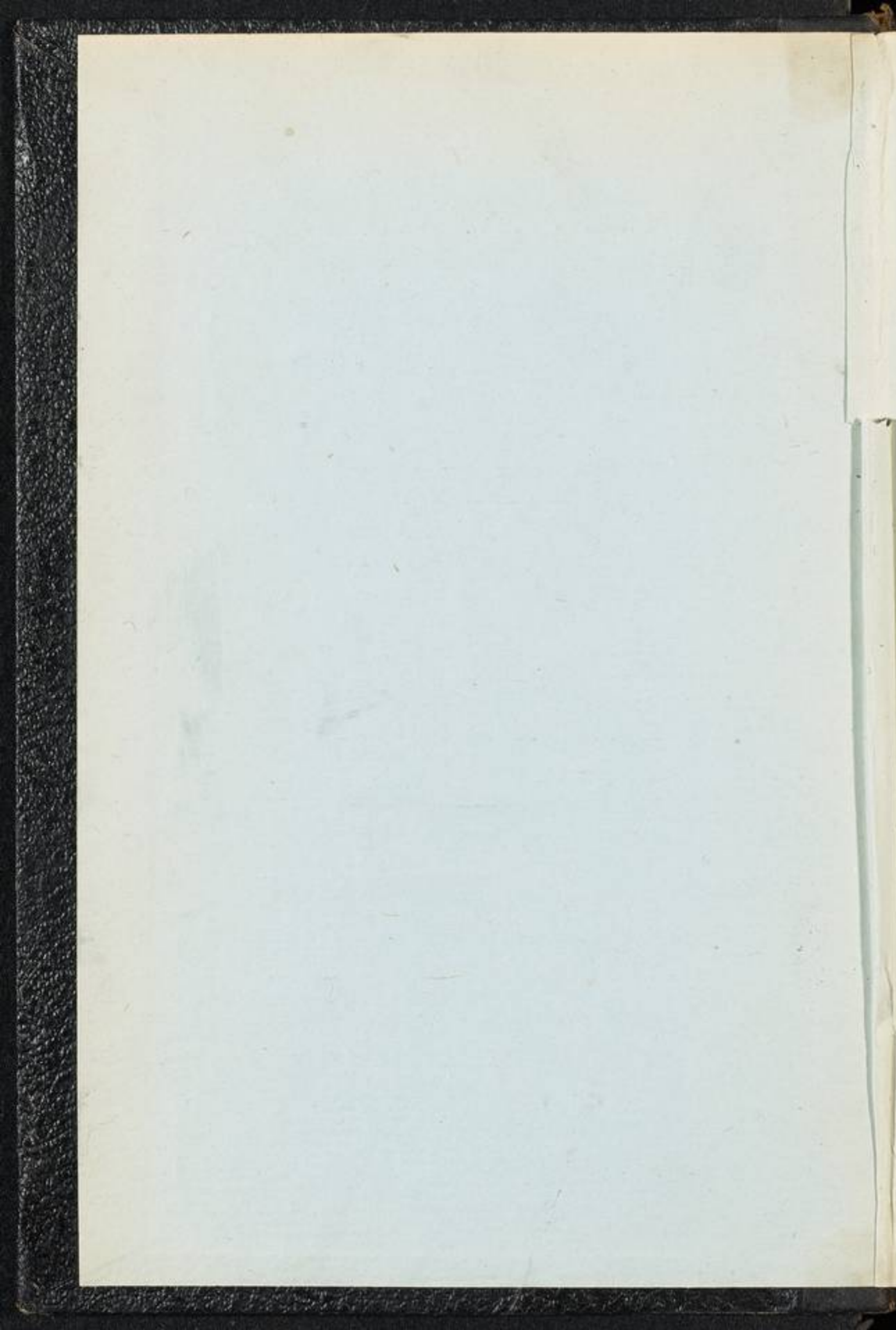
Dr. Bahija Bakir Al-Hasani

Assistant Professor at the University of Baghdad

Baghdad — 1969

مطبعة النعمان — النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧





NYU - BOBST



31142 02882 8229

PJ6171 .Z3 1970

al-Qis'as